

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

# الأخضر

alousbouea@gmail.com

الصحي

المؤسس والمدير العام:  
مصطفى العلوى

مدیرة النشر:  
حکیمة خلقی

4

العدد: 960/1397 الخميس 09 ربیع الثانی 1439 المافق ٢٨ دجنبر ٢٠١٧ ● السنة الثالثة والخمسون ● صدرت عام ١٩٦٥ ● الثمن ٤ دراهم

سلیل العثماني.. الصدر الأعظم الحاج محمد المقری

الحقيقة الصائفة

ماذا تنتظر وقد  
أصبح الزفراقي  
«رسول الله»



28

الحاج محمد المقری



سعد الدين العثماني

القضاء يدخل على خط  
الانتخابات الجزئية  
**عودة الصراع بين  
الاشتراكيين ووزارة الداخلية  
من باب سيدى إفني**

09

استمرار المواجهة مع علي الهمة  
«أماديوس» مؤسسة ابن مستشار  
الملك الطيب الفاسي الفهري  
تحافظ على اسمها الماسوني  
وستتجدد بأمير المؤمنين

19-18

جطوييري الأحزاب المغربية  
«حاميها حراميها»..  
تلعبات الزعماء  
السياسيين والمنتخبين  
في أموال الدعم العمومي

07-06



15-14

فلكي مغربي يعلن عن تنبؤاته بحلول السنة الجديدة:  
**2018.. سقوط العثماني وتعيين أخنوش رئيساً مؤقتاً  
للحكومة وصعود الحموشي إلى وزارة الداخلية**



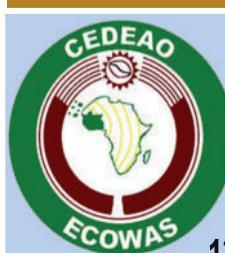
تدت الأفواه

كواليس أخطر مغامرة دبلوماسية

ملف العدد

رسالة المحامي التي زعزعت  
هيكل القضاء

03



لماذا احتضان المغرب لقمة استثنائية  
للمجموعة الاقتصادية لغرب إفريقيا؟

12-11-10

## أشخاص العطشان.. شرطة الماء يا مولاي



في الوقت الذي يعيش فيه المغرب، على وقع أزمة حقيقة بسبب ندرة الماء التي باتت تهدد استقراره وتهدد فلاحه العديد من الجهات، كجهة سوس ماسة وجهة الشرق وجهة بني ملال، وتذر بحسب خبراء في الماء، بهجرة كبيرة من عدة مناطق بال المغرب، التي قد تفتقد لقطرة ماء واحدة، أطلقت الوزيرة «الشيوعية»، شرفات أفلال، خدمة جديدة أسمتها «شرطة المياه» وقالت بأنها ستخصص لمراقبة الماء.

بالبرلمان، الذي قال: «إن لم نطلق محطة تحلية المياه في أكادير ومحطات أخرى، فالمغرب لن يعاني وقتها من ارتفاع أثمان الخضر والفواكه فحسب، بل ستتهدده موجة عطش غير مسبوقة».

وكانت الوزيرة «الشيوعية» شرفات أفلال، قد أشرفت الأربعاء الماضي، على إطلاق العمل بشرطة الماء، التي قالت إنها ستختص في مراقبة استغلال الملك العام من الماء والمحافظة عليه من الاستعمالات غير القانونية، حيث ستقوم بمراقبة وضبط وتسجيل المخالفات المرتكبة على هذا المستوى».

منتشرة بهذا «الاختراع» بينما لسان حال المغاربة في زاكورة، وفي مناطق أخرى يقول: «أشخاص العطشان.. شرطة الماء يا مولاي».

الرباط. الأسبوع

## توقف المشاورات بين المغرب ومجلس التعاون الخليجي الوزير الذي ضحك في إفريقيا وحزن في السعودية



التزامن مع مناقشة القانون المالي وحضور وزير المالية في اللقاء مع ملك السعودية، جعل المتابعين يرجحون أن الموضوع المطروح، متعلق بالهبات الخليجية، التي لم تصل إلى المستوى الذي توقعه على «الشيكولاتة».

وكانت خزينة الدولة، قد توقعت وصول الملايين الخليجية، لكن الأزمة مع قطر وانخفاض أسعار البترول، ساهم في تراجع الخليجيين عن منح الهبات المرصودة للمغرب، ليبقى التحليل الأقرب إلى المنطق، هو أن وزير المالية المغربي، ذهب إلى السعودية، بعد التراجع عن المنح المقدمة للمغرب من طرف دول الخليج وتقى المصادر، أن المشاورات بشأن العلاقة بين المغرب ومجلس التعاون الخليجي، قد توقفت بدورها، بعدما حمل بعض المغاربة بالاتصال بالخليج (...).

الرباط. الأسبوع

## مغربي يرج الأمم المتحدة بقضية فلسطين والعراق ولibia



الرباط. الأسبوع

غابات الدبلوماسية المغربية بشكل كامل عن أشغال الدورة 16 للجمعية العامة للأمم المتحدة في المحكمة الجنائية الدولية، والتي انعقدت بمقر الأمم المتحدة بنيويورك ما بين 03 و16 ديسمبر 2017، لتسجل كامييرات الأمم المتحدة، تدخلًا مغاربياً وحيداً، عبر عنه الخبير الدولي، هشام الشرقاوي، رئيس المركز المغربي للسلام والقانون.

هذا الأخير، عاتب أجهزة الأمم المتحدة مع موضوع المساعلة الجنائية، ولا يمكن القبول بأن تصبح العدالة الدولية عبارة عن «سلعة أو ماركة تجارية»، يتم استخراجها من مخازن المنتظم الدولي كلما ظهرت مؤشرات أرباح سياسية أو اقتصادية، للتغطية على بشاعة الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان أو استغلالها لتصفية حسابات تمس مصداقية العدالة، لأن التجارب أكدت لنا، بأنه لا سلام بدون عدالة، ولا عدالة دولية بدون محكمة جنائية قوية ومستقلة.. إننا كمجتمع مدني، نصرخ بكل اللغات وبجميع المؤشيرات الدولية: لا ثمة لا لهذا الصمت والتقاعس للمنتظم الدولي تجاه ما يحدث من انتهاكات جسيمة للقانون الدولي الإنساني في سوريا وفلسطين والعراق ولibia واليمن وبورما، فالتاريخ سيسائلنا جميعاً، لأن أرواح الضحايا الأبرياء ستبقى تقض مضاجع الجلادين، وستبقى وصمة عار على جبين كل من ساهم في هذا الصمت والتقاعس)).



صديق «الأسبوع» في باريس، الناشر نعيم يسلم على الملك محمد السادس في رحاب فندق «الريتز» الأسبوع الماضي

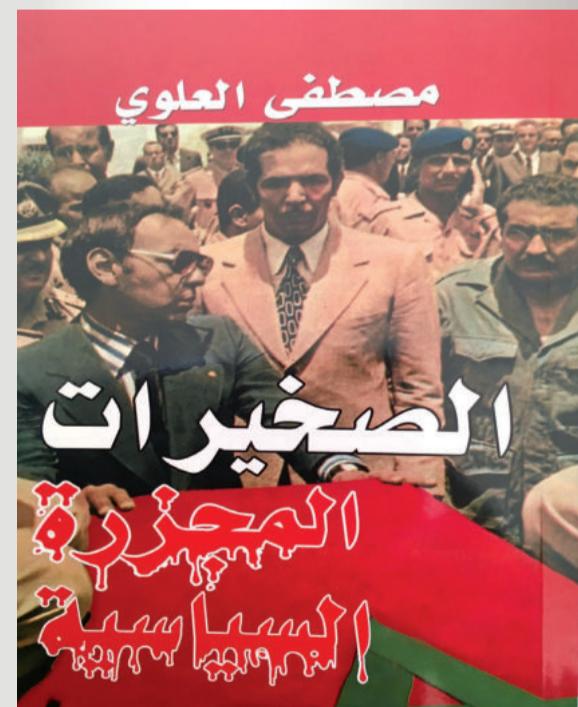
## العماني يؤجل تفجير قنينة الغاز من 2018 إلى 2019

الرباط. الأسبوع

نفي مصدر حكومي، أي احتمال لمناقشة الزيادة في ثمن قننات الغاز من 42 إلى 70 درهماً، في إطار مشروع إصلاح صندوق المقاصلة، وهو المشروع الذي يقوم على مبدأ تعريف المواطن المغربي أمام الشركات الاستهلاكية، في غياب رصد الأموال الالزامية لدعم الفئات المعوزة.

غير أن نفس المصدر، أكد أن الحكومة، وإن تجنبت هذا النقاش سنة 2018، إلا أنها سترطرحه لا محالة سنة 2019، مما يعني أن قننية الغاز، وإن لم تنفجر سنة 2018، ستتفجر سنة 2019.

## عند سبّليس: في الأسواق وعند باعة الصحف



**كتاب الذي يؤرخ لأكبر مجردة دموية عرفها المغرب في تاريخه المعاصر**

**تأليف الصحفي: مصطفى العلوى**



تحت الأضواء

# رسالة المحامي التي زعزعت هيكل القضاء

المحامي البيضاوي محمد الباكير، نشر على موقعه، هذه الرسالة الموجهة إلى أحدى القاضيات، ذكرها بالاسم، لكنه وضع إشكالية القضاء ومشاكله بصيغة تدعو للتفكير الطويل.

## أيتها القاضية المغوارة..

## ما العلاقة بين الحكومة وما يجري في القضاء؟



في دوافعكم . وأنا أعلم أن بعضكم صادق فقد كانت لي معه لقاءات . فانتقم مع ذلك أغار سذج ، فالفساد في جسم القضاء، قد بلغ قدرًا لا يطاق، إلى درجة أننا لو عشنا بلا قضاء، لما غير ذلك من أوضاعنا شيئاً.

دعيني أفتح عينيك على أمر لا ينتبه له أحد منكم، لماذا في رأيك صارت المؤسسات المالية والتجارية تفضل اللجوء إلى التحكيم على الرغم من كلفته الباهضة؟ لا تحبب بما تقرأينه في الكتب التافهة المؤلفة حول التحكيم والطرق البديلة، صحيح أن بروز هذه الوسائل في الدول الديمقراطية، قد جاء لأسباب المرونة والسرعة في البت، وغير ذلك مما هو معلوم، لكنه لدينا يا عزيزتي، إنما تطور للهروب من الفساد.

ليس الأمر إذن، أن السياسيين قد استطاعوا إقناع الناس باشتراء الفساد في القضاء ليتمكنوا من السيطرة عليهم. هذا حيث ساذج بريء، فالسياسيون منذ بدأت السياسة، وببدأ القضاء العنصري في المغرب، لم يتدخلوا في أعمال القضاء إلا بما يرضي القضاة، وهو مباركة لفسادهم والتبييض منه إلى جانبهم، ولذلك لم يحدث في تاريخ المغرب الحديث، أن انتقض القضاة بهذه الشدة ضد أية حكومة لا في السر ولا في العلن (سيري سولي).

ما يحدث اليوم، هو أنه لأول مرة، سوف يتدخل السياسي ليجثت بعضاً من جذور المفسدين التي كانوا يعتقدون بها لإخفاء فسادهم، ولأول مرة أيضاً، سوف يستجيب السياسي لصرخات المواطنين المكلومين من ظلم القضاة. أقول هذا على الرغم من أنني لا أوافق بعضاً مما سطر، خاصة في أمر فك الارتباط المؤسسي بين القضاء والجهاز التنفيذي.

ما رأيك في القاضي الذي «يجرجر» محامياً بجميع إشكال «التجريح» حتى يخضع ويعطي الرشوة عن يد وهو كاره، مقابل تمتعيه بأمر رئاسي بفتح محل اشتراه بالزاد العلني عن طريق نفس المحكمة؟

ما رأيك في عمليات تأخير النطق بالحكم في ملفات استعجالية، لأكثر من ثلاثة مرات على مدى شهرين، لإجبار الطالب على «الدهين»؟ هل كلفت نفسك يوماً عناء استفسار عائلات المتبعين الذين يقفون أمام المحاكم الزجرية وأمام قاعاتها، عن العروض المقدمة لهم وعما يعتزمون القيام به لضمان «نتيجة عادلة» لذويهم؟

لكنني إلى حد الآن، لم أذكر سوى ملفات تافهة يعني فيها المواطن البسيط، يعني فيها أولئك الذين لا تتفقني إليهم أنت ولا زملائك الأشواوس، فماذا عن تلك الملفات السمينة التي يشرب عنق القاضي عندما يرى المبالغ الدائرة فيها، الملفات التجارية والعقارات؛ الاعتمان أن الرشوة فيها تحسب بملايين الدرهم.

من الصعب عليك أن تعرفي ذلك إذا لم تكوني من طبقة كبار القضاة (الكارier في الضلال)، لأنك أستاذتي العزيزة، لا تملكون من نفاذ البصيرة، ما يمكنك من تتبع الآيات الفساد هناك، ولو كنت تستطعين، ما انبريت للصرخ بهذه الحماسة (راهم تايكلو بفمك الثوم).

اسمي مني أيتها القاضية التي تدافع عن القيم الكونية الصنفين في حادثة سير، بالإسراع انظري حولك.. كم قاضياً يجهد نفسه عالانياً، ويتصعد بما تصدعه به ثلاثة أو أربعة.. إنكم إذا صدقتم الحقوق من جهة الضحية المقتول؟

**ما رأيك في القاضي الذي يوصي الصنفين في حادثة سير، بالإسراع في اتخاذ القرار في المبلغ المطلوب حتى لا تتم عرقلة العملية بتدخل ذوي المقتول؟**

على معدل نفقات الأسرة على المدان، بحيث اعتبر معدل هذه النفقات 1500 درهم (مثلاً إذ قد يكون أكثر) لكل أسبوع، ثم تقدر النفقات السنوية، ثم يحسب عدد السنوات المتعلقة بذكريات البحث؟ أو في تكيفات الأفعال موضوع المتابعة؟ ما رأيك في قضاء الحكم الذين يخشون على تتبع شكيات بعض المواطنين المحظوظين وتحريك إجراءاتها بمقابل؟ أو في الذين يسمسرون في الملتسات المتعلقة بطلب بالسراح؟ أو الذين يسترزقون مقابل عدم استئناف أوامر قاضي التحقيق في السراح؟ أو في الذين يسيرون على تتبع شكيات بعض المواطنين المحظوظين وتحريك إجراءاتها بمقابل؟ أو في الذين يسمسرون في التعليمات المتعلقة بذكريات البحث؟ أو في تكيفات الأفعال موضوع المتابعة؟ ما رأيك في قضاء الحكم الذين يخشون من معاقبة وكلاء الملك، أو من استفسارات المفتشين إذا قضوا بالبراءة، فيفضلون الإدانة في كل مرة تقريباً، عملاً بالقاعدة الاجتهادية القضائية «تبكي مو ما تبكي أمي»، أم أنك لا تعرفين هذه القاعدة؟ ما رأيك في قضاء الحكم الذين يقدرون العقوبة بناء على سلم للرشاوي المعروضة؟ أو الذين وضعوا مقاييس جعلوا قيمة العطية فيه، مبنية

عندما توسيع بعض وسائل الإعلام الكويتية في الحديث عن إقامة الصلوات المسيحية في الكويت بمناسبة عيد رأس السنة، شعر عدد من الكويتيين بالإحراج، مادامت ظاهرة المسيحيين الكويتيين لم يسبق لها نظير في التاريخ.

ارتفاعت فاتورة استضافة المطربي المغربي، المجرد، في الفندق الذي يقيم به، على حساب الضيافة المغربية، وأصبح الأمر يتطلب مزيداً من التوضيح..

فسر الوزير السابق عدة مرات، امجد العنصر، كيف أن وزارة الداخلية، فشلت في استقطاب أطر سياسية للعمل في إطار الداخلي، ولادة وعمالة، لأن التقارب بين السياسيين والداخلية، فشل فشلاً ذريعاً، الشيء الذي يحتم مراجعة سريعة.

التعديل الدستوري بإعطاء الجنسية المغربية للزوج الأجنبي، وغير المسلم، عندما يتزوج بمعاوية، يضع إشكالية دينية تحرم التقرير فيما إذا كان زواج المسلمة بمسحي، أمراً مقبولاً في الأوساط المغربية.

تفاعل قضية اغتيال النائب مراد، المعروضة على المحاكم، حيث توسيع زوجة القتيل (...) في وصف زوجها بالطاغية، وكانها تبرر اغتياله.

وزارة الخارجية المغربية، لم تنشر بياناً بشأن الاحتجاجات المعلنة في القاهرة ضد إغلاق مكاتب القنصلية المغربية في وجه الراغبين في التأشيرات.

من مفارقات أزمة «جرادة»، أن أحد البرتانيين، من الراغبين في الكبار، جاء إلى البرتغال وطرح على الحكومة سؤالاً في الموضوع، يحملها مسؤولية وفاة العمال، مستندًا على أرقام مندوبي الحليمي، بينما يقول العارفون بالمنطقة، أن هذا البرتاني، يقوم بشراء الفحم المحفور من طرف العمال، بمبلغ 3 دراهم ليبيعه بـ 200 درهم.

مع اقتراب حلول رأس السنة الجديدة، شرعت بعض مكاتب الدراسات المحتفظة في مجال «البيئة»، في تسريع وتيرة اشتغالها، لتقديم دراسات حول «التأثير البيئي»، تصل قيمتها إلى مليار لكل صفة، من أجل إنجاز دراسات في مدة لا تتجاوز 10 أيام، ويقول مصدر مطلع: «سعدات اللي عندها صحاباتها فالحكومة».

محمد عزت خطاب، المواطن السوري الذي التقى الملك محمد السادس في صيدلية بباريس، هو نفسه الذي نشر مؤخراً صورة تجمعه مع إمبراطور المال «دافيد روتشيلد»، صاحب سلسلة بنوك روتشيلد بباريس وجنيف ولندن وأمريكا، ليقول صاحب الصورة، أنها التقى له في حفل خاص، ولم يُعرف روتشيلد، فهي العائلة التي تحكم نصف ثروة العالم (...).

كشف الموقع المحسوب على الأخوة الأعداء في حزب الأصالة والمعاصرة (...)، أن بنشماش، رئيس مجلس المستشارين، عاد بحفي حنين من الصين، بسبب جهله الكامل للبروتوكول اللازم للتلوّق على الاتفاقيات، وفاد وكأنه مطرود، حسب نفس المصدر.

○ الرابط. الأسبوع

هل تعتقدين أيتها القاضية المغوارة، أنت ومن يقول قولك، أن اقتناع المواطن بكون القضاء والقضاة، مجرد مرادفات للفساد جاء نتيجة للاعب السياسيين؟ فما قولك إذن، في أن المحامين ومهنيي القضاء، يقولون مثل هذا وأكثر؟ لماذا لم أسمع صوتكم يوماً تذكرتكم على قاض مرتش، وما أكثر المرتشين بينكم، أو تنهي قاضياً عن التسرع في الحكم بالباطل؟

هل تريدين أن تقنعني أنكم معيش القضاة، فضلاء نزهاء لا ياتكم الشيطان من بين أيديكم ولا من خلفكم، وأنكم لا تستسلمون لبريق المال أو زهوة السلطان، ولا ترکون إلى طيبات معرفتكم الضحلة وضميركم المهزت؟

لقد بلغ السبيل الربي، وضاقت صورتنا بعد أن نسمع تفاهاتكم هذه ثم نسكت دفعاً للفتنة، فقد بالغتم أيماناً مبالغة في محاولة جرنا وجر هذه الأمة إلى حالة تصيرون فيها بغير رقابة، ولا تبقى لنا في مواجهتكم أية آلية للمحاسبة.

نحن جميعاً، نعلم أن هناك قضية مرتشين، أقولها وأكررها مرتشين. لا يرون في الملفات المعروضة عليهم سوى فرص لاسترخاص بأساليب شتى، وقليل منكم هم النزهاء العارفون الذين ينأون بأنفسهم عن حماة الفساد، وينقون بأجر بسيط على مرأى وأمام سخرية أولئك الذين صاروا سمساراً للعقار ومقاولين وفلاحين وملوكين، بعد أن كانوا لا يملكون درهماً ولا ديناراً.

ما قولك أيتها القاضية المجاهدة في زملائك الذين لا يستطيعون أن يرفضوا المغلفات الصفراء؟ ما رأيك في بعض قضاة النيابة العامة الذين يسمسرون في الملتسات المتعلقة بطلب بالسراح؟ أو الذين يسترزقون مقابل عدم استئناف أوامر قاضي التحقيق في السراح؟ أو في الذين يسيرون على تتبع شكيات بعض المواطنين المحظوظين وتحريك إجراءاتها بمقابل؟ أو في الذين يسمسرون في التعليمات المتعلقة بذكريات البحث؟ أو في تكيفات الأفعال موضوع المتابعة؟

ما رأيك في قضاء الحكم الذين يخشون من معاقبة وكلاء الملك، أو من استفسارات المفتشين إذا قضوا بالبراءة، فيفضلون الإدانة في كل مرة تقريباً، عملاً بالقاعدة الاجتهادية القضائية «تبكي مو ما تبكي أمي»، أم أنك لا تعرفين هذه القاعدة؟ ما رأيك في قضاء الحكم الذين يقدرون العقوبة بناء على سلم للرشاوي المعروضة؟ أو الذين وضعوا مقاييس جعلوا قيمة العطية فيه، مبنية

# الملكي يغضب التامك بخلق لجنة لقصي الحقائق داخل السجون



الرباط. الأسبوع

علمت «الأسبوع» من مصادر جد مطلعة بالبرلمان، أن الحبيب الملكي، رئيس مجلس النواب، قد منح الضوء الأخضر للجنة برلمانية مكونة من جميع الفرق، قصد التحقيق في أوضاع بعض السجون الغربية.

وكان الملكي قد وافق على مهمة استطلاعية لنواب الأمة، تقدم بها نواب فريق العدالة والتنمية، والتي سنقوم بزيارته تفصيلية بعد من السجون الغربية، وذلك للوقوف على أوضاع السجن والسبعين، خاصة على مستوى الاتكاظف والتغذية بعد تعليم منع دخول القفة إلى السجناء.

وحول السجون التي ستنتمي زيارتها، قال ذات المصدر، بأن المندوبية العامة لادارة السجون، وافقت على زيارة البرلمانيين المعينين، لسجن توابل بمكناس، وسجن الكاموني الجديد الذي عوض سجن الزاكى بسلا.

من جهة أخرى، أفاد المصدر، أن صالح التامك، المندوب العام للسجون، غضب من هذا التحقيق، الذي قال عنه، بأن المندوبية وموظفي السجون، يقumen بمجهودات جد جبارة في ظروف مادية ومهنية مزرية، في الوقت الذي يحتاجون فيه إلى التشجيع من البرلمانيين وليس التحقيق.

وأضاف المصدر، أن التامك، رفض

الاستجابة لرغبة بعض نواب العدالة والتنمية

في زيارة سجن حكاشة ببابيضاء، وخاصة

عد إصرار البعض منهم على لقاء معتقلي

حرار الريف وزعيمه ناصر الزفزافي الذي

يقع في السجن الانفرادي، وذلك الرفض جاء

بسبيب «حساسية الملف ولإبعاد هذا الموضوع

عن الاستغلال السياسي» يؤكد ذات المصدر.

# السؤال الذي تجنب السياسيون طرحه: «أين يباع الفحم الذي مات من أجله العمال في جرادة؟» احتجاجات جرادة هددت بإسقاط صاحب الصفقات الكبرى في الرباط

مصارعيه أمام المزادات (...)، الأمر الذي يصب في صالح المستفيدين الحقيقيين من فحم جرادة، ذلك أن المسؤول الذي تجنب السياسيون طرحه، هو من يباع هذا الفهم؛ ومن يشجع العمال على نفق أنفسهم تحت التراب من أجل ثلاثة دراهم للكيلوغرام الواحد من الفحم، بينما يبيعه المستثمرون بضعف هذا الثمن عشرات المرات؟

يذكر أن موقع التواصل الاجتماعي، قد اهتزت منذ بداية الأسبوع، على وقع صور صادمة لمواطنين مطلين بـ«سواد الفحم» جلهم يقضون أيامهم على هذا الوضع المزري من أجل الحصول على لقمة العيش، في منطقة معروفة بسيطرة أباطرة المال على السياسة.



احتجاجات جرادة

الرباط. الأسبوع

على غرار الحسيمة، التي تنتمي لجهة طنجة التي يشرف عليها إلئاس العماري، تسببت شرارة مقتل شقيقين في حادث انهيار بئر للفحم الحجري بجرادة، في اندلاع شرارة غليان غير مسبوق بالمنطقة الشرقية، ما دفع رئيس الجهة، الحسوب على نفس الحزب، عبد النبي بعيوي، المعروف بصفاته الضخمة في الرباط، حضور وقد زارى المنطقة.

ضحايا «الستيريات» كما تسمى بالمنطقة، تم تشيع جثامينهم في جنازة مهيبة تحولت إلى مسيرة احتجاجية كبرى يوم الإثنين الماضي، وكاد الأمر أن يتحول إلى اصطدام كبير بعد أن رفض بعض المحتجين دفن الجنائز (...).

وقد تعمقت الأزمة أكثر في منطقة جرادة، بعد أن ركب السياسيون على الأحداث وحولوه إلى موضوع لتساؤلاتهم داخل البرلمان، مما فتح الباب على

## بداية تفكك فريق حزب العدالة والتنمية وصراع أصحاب الريع وأنصار بن كيران يخرج للعلن

الرباط. الأسبوع

حكومة بن كيران، كانت الأمور الحقيقة في عهد



الرباط. الأسبوع

يبدو أن الرباط، قد تحول إلى ساحة معركة حقيقة من طرف نواب العدالة والتنمية، خاصة بين أنصار عبد الله بن كيران الأمين العام السابق، وأتباع الأمين العام ورئيس الحكومة الحالي، سعد الدين العثماني.

مصدر جد مطلع، قال بأن انقسام كبار وصغار العدالة والتنمية، بعد المؤتمر، بدأ تجسده مناقشتهم للقوانين داخل البرلمان، حيث الانقسام بدا واضحاً بين صفين، صف يدعم حكومة العثماني، وصف يشيد بالحكومة السابقة و«يقطر الشمع» على الحكومة الحالية.

وأوضح المصدر ذاته، أنه في هذا الصدد، وبمناسبة مناقشة القانون الجديد للمجلس الوطني لحقوق الإنسان يوم الثلاثاء الماضي، برب تيار بقيادة أمينة ماء العينين وبشارة القروري، أخذ في «جلد» الحكومة الحالية، وذلك بانتقاده لمستوى التراجع الخطير الذي عرفته البلاد في مجال حقوق الإنسان، على عكس فترات 2011 وما بعدها، حيث أن

## الداودي يستنفر وزارته للدفاع عن لوبي المحروقات

الرباط. الأسبوع



المرة، بسبب إصداره، يوم الأربعاء الماضي، بيان باسم وزارته، يؤكد من خلاله، أن الحكومة تقوم بمسؤوليتها الكاملة، وتعامل مع ملف مراقبة أسعار المحروقات، في إطار الاحترام التام لقانون حرية الأسعار والمنافسة».

إضافة إلى أن غضب النواب، جاء نتيجة تدخل وزارة الداودي للمرة الثانية، باستباقنتائج التحقيق، وإعلانه تبرئة الحكومة من المسؤولية عن ارتفاع الأثمان يوضح ذات المصدر.

وقبل هذا البيان، سبق لذات النواب، الذين لم يفهموا سر نزول الداودي بكل ثقله لإفشال مهمته هذه اللجنة، (سبق) لهم أن احتجوا على الوزير الداودي، عندما بادر إلى إحداث لجنة تحقيق داخلية، للتحقيق في أسعار المحروقات والعمل على شرائها في القريب العاجل، أي قبل انتهاء اللجنة البرلمانية من عملها ونشر تقريرها في موجزها غير مطابقة الواقع بواسطة مسطرة جد معقدة.

## القنصلية العامة الأمريكية بالدار البيضاء: «تدعوكم لأنضمام لحركتها؟»



والسياسة مصالح ولا شيء بريء فيها». «لا تسألوها عن أشياء إن تبدل لكم تسوّكم».

في هذا السياق، يجب قراءة خرجة حسناً أمريكا، جينيفير راساميمانانا، ولا شيء يمنع دبلوماسيها سابقًا من إبداء نصيحة لـ«زميلاً»، بعد قراءة تقرير حول المشروع الذي تبنته بحماسة كبيرة، بكلمة مشروع مهم للفترة صغيرة من غير «الملزومين» الذين يتقنون اللغة الإنجليزية، وقد يكون من الإنصاف، الاقتراب من فتاة «الملزومين» وشبابهم المعلم، الذي لا يتقن اللغة الإنجليزية وقواعد رياضة الأعمال والمقاومة، وهي أغلبية شباب المغرب، الذين هم في حاجة للمواكبة لأسباب يطول شرحها، بل من الحكمة، الاستفادة من نصائح رجلين مدربين على مهنة الدبلوماسية، والأقارب بحزب «البيجيدي» ورئيس منظمة الوساطة، عبد الطيف هندي، والوزير مصطفى بوطيخ المجتمع المدني، الوزير مصطفى الخلفي، وعلى مستوى قيادي «البيجيدي»

انتظرنا طويلاً مبادرات أبناء جلدتنا،

مراكز الاستثمار الجهوية، آلية للتحفيز، وحل مشاكل المستثمرين على مستوى الرسمي، وقد سبق أن نعاها خطاب ملكي.

الآن، حان وقت دفنهما والوعيدة على سعد الدين العثماني، رئيس الحكومة: «الحكومة عاكفة على إعداد تصوّر جديد لمهام مراكز الاستثمار الجهوية، وإنجاز تقرير بشأن الخلاصات والتوصيات، وكذلك الرؤية الجديدة التي ستتّحد أوارها»، فيما «استغرب العديد من المهتمين بشؤون وزارة الداخلية، كيف أن 15 مديرًا جهويًا للاستثمار، نجوا

بنصيحة أحد، بحكم مسارها المهني المتّميز وثقافتها الموسوعية، ولا إلى سند من أي طرف، فقد عزّزت مواقعها السابقة بأمتياز، أو كذلك بدا لي والله أعلم. سنة 2018 سعيدة.

## بقلم : رداد العقّابي

بعيداً عن ضياع الوقت وهدر المال العام في ندوات صيفية وورشات شتوية وخطابات رسمية، هي أقرب إلى الريمة الشرعية، في محاولة يائسة للتلميع صور منظميها، خاصة بعد «الهزيمة الملكية» التي عصفت بوزراء ثالثين في حكومة العثماني، و«سخط» (يعني عدم الرضا) باثار رجعي، على آخرين في حكومة بن كيران بحسب التقصير والإخلال بالواجب في البرنامج التنموي المجهض بإقليم الحسيمة.

بعيداً عن كل ما سبق، وفي انتظار الآتي، انتصر حب السيدة جينيفير راساميمانانا، القنصلية العامة للولايات المتحدة الأمريكية بالدار البيضاء الذي ضرب الجميع من وزرائها نفسها، واطاح بالعديد من رجال الوزارة، تنسق مع زميلتها بسفارة فرنسا، لإطلاق مبادرة أمريكية قصد تشجيع ريادة الأعمال والمقاولات تحت شعار «لا تختلفوا من الفشل وأندعوكم لأنضمام



## إدريس جطو ورئيس المجلس الأعلى للحسابات

الحزب ليس مجرد شعارات، بل هو مؤسسة مالية، قد تكون صغيرة وقد تكون كبيرة، حسب عدد المنتخبيين، مما يفرض وجود إدارة مالية قادرة على تدبير أموال الدعم العمومي وبباقي مصادر التمويل، غير أن ربط «المسؤولية على الحزب» بالمحاسبة، الذي طالما نادت به الأحزاب، يقتضي أيضا خضوع الزعماء السياسيين، ومن يعمل معهم، للحساب، فيما يتعلق بتبرير المصروفات، ومصير المداخيل. في هذا الصدد، أكدت تقارير إدريس جطو التي أعلن عنها المجلس الأعلى للحسابات، قبل أيام، عن وجود عدة خروقات، وقد يصل الأمر في بعض الحالات، إلى درجة القول بأن «حاميها حرفيها».

وكان تقارير جتو قد كشفت لأول مرة، عن حجم دعم الدولة للأحزاب، من خلال ما رصد لها ببرسم قانون المالية للعام 2016، والذي رصد مبلغ 80 مليون درهم لدعم 32 حزباً مغرياً، 28 منها قامت بإيداع حساباتها السنوية داخل الأجل القانوني، و4 أحزاب لم تحترم الأجل المحدد، ليخلص نفس التقرير الموزع إلى أجزاء، أن خمسة أحزاب حصلت على ما ينافر 86 في المائة من الدعم العمومي، منها العدالة والتنمية بـ 33.6 في المائة، والتجمع الوطني للأحرار بـ 17.65 في المائة، وحزب الأصالة والمعاصرة بـ 16.52 في المائة، والاتحاد الاشتراكي بـ 11.76 في المائة، وحزب الاستقلال بـ 6.53 في المائة.

كشف نفس التقرير،  
بعض المعطيات  
المتعلقة بنسبة  
التصريح بمصاريف  
الحملة الانتخابية حسب  
الانتقاء السياسي، إذ  
أن بعض الأحزاب لم  
تصرح بأى شيء، كما هو  
الشأن بالنسبة لبعض  
الأحزاب الموجودة على  
الورق فقط، ولا قيمة لها  
من الناحية السياسية،  
مثلاً حزب المجتمع  
الديمقراطي، وحزب  
الأمل، وحزب الحرية  
والعدالة والاجتماعية،  
وحزب الديمقراطيون  
الجدد

يشير أحد تقارير جطو، وهو المتعلق بفحص حسابات المرشحين لانتخابات 4 سبتمبر 2015، الخاصة بانتخاب أعضاء مجالس الجماعات ومجالس الجهات، أن عدداً كبيراً من المرشحين، لم يستطيعوا إثبات نفقات حملاتهم الانتخابية، أو قدموا ب شأنها فواتير لا تتضمن جميع البيانات المنصوص عليها في القوانين والأنظمة، أو لم تتم بمناسبة الحملة الانتخابية، أو تم ب شأنها تقديم وثائق إثبات غير معنونة باسم المترشح، بالإضافة إلى مجموعة من الملاحظات التي تم جردها، حيث تمت مراسلة 583 منتخبًا، قدم منهم 296 أجوبة للمجلس، في حين تخلف 103 منتخبين عن القيام بذلك، رغم تبليغهم، لكون

# هل تكسر تقارير جطو على صخرة الواقع أم أن المترشحين المعينين سيدخلون السجن؟

لصعبية ذلك على المستوى الواقعي، وأضاف بأن تهديد إدريس جطو، بتوجيهه إنذار لـ 414 مرشحاً منتخباً قصد الإدلاء بوثائق إثبات مصاريف حملتهم الانتخابية داخل 90 يوماً القادمة ابتداء من تاريخ التبليغ وإلا ستتم متابعتهم، هم ثلاثة أصناف، الصنف الأول، لم يقدم جرداً بمصاريف الحملة نهائياً، والصنف الثاني، لم يظهر مصدر تمويل حملته الانتخابية، فيما الصنف الثالث، لم يقدم جرداً أو تبريرات بعض المصارييف.

وقال المصدر بأن الفئتين الأولى والثانية، لا تطرح إشكالاً بالمرة، على اعتبار إمكانية الجواب بخصوص الفئة الأولى، وتقديم جرد بمصاريف تلك الحملة، وحتى الفئة الثانية من خلال الجواب برسالة، تبين أن مصدر التمويل، هو شخصي أو من الحزب، بينما الفئة الثالثة، هي التي تواجه مشكلاً حقيقياً في تبرير بعض المصارييف، وهي المهددة بالطرد من الجماعات والجهات.

أوضح ذات المصدر، أن هذه الفئة الثالثة، سبق وتوصلت بمراسلات من مصالح المجلس الأعلى للحسابات، تطالها بمتطلبات تبرير بعض المصارييف، وعجزت عن الجواب عنها، لاستحالة تبريرها، وخاصة، في ما يتعلق بالبالغ المتصح بها من طرف المترشحين على أنها أجور لأزيد من 300 أو 400 مراقب في مكتب التصويت خلال يوم الاقتراع، حيث تم التصريح، لكن بدون وجود دليل، لأن مثل المكتب بالفعل، قد توصل بأجرته من المرشح.

وقال ذات المصدر المكلف بمالية إحدى الأحزاب: «إن هناك صعوبة على هذا المستوى، إذ كيف ترشح صرح بأنه أدى أجور 300 شخص عن يوم عمل بمكاتب التصويت، أن يثبت ذلك؟ هل ينادي على المعينين بالأمر واحداً واحداً لأخذ تصديق بالإيماء على توصلهم بأجرهم منه، أم كان عليه أن يبرم عقد شغل مع كل واحد يضم يوم عمل واحد بأجرة لا تتعدي 100 درهم؟.. هذه هي الأمور التي لا تزال عالقة بين أحزابنا وبين مصالح إدريس جطو، فكيف سيحل هذا الإشكال؟ يؤكّد المصدر.



قدره 4.475.973.74 درهماً، ويتعلق الأمر بحزب التجديد والإنصاف: 555.955.78 درهماً، وحزب اليسار الأخضر المغربي: 679.480.326 درهماً، وحزب العمل: 676.222.77 درهماً، وحزب الإصلاح والتنمية: 694.264.03 درهماً، وحزب الوطني: 620.935.34 درهماً، وحزب الائتلاف: 298.616.36 درهماً، وحزب السياسي: 651.991.70 درهماً، وحزب النهضة والفضيلة: 298.507.50 درهماً، وهما ملاحظات تقرير المجلس الأعلى للحسابات، ما يتعلق بمسك المحسنة، حيث تم تسجيل مسک حساب أربعة أحزاب تم وفق الدليل العام للمعايير المحاسباتية دون مراعاة الملامات المنصوص عليها في المخطط المحاسبي الموحد للأحزاب السياسية موضوع القرار المشترك السالف ذكره، مقابل تسعية أحزاب سنة 2014، وعشرة أحزاب سنة 2013، وب يتعلق الأمر بحزب العهد الديمقراطي وحزب اليسار الأخضر المغربي والحزب الديمقراطي الوطني وحزب النهضة.

وفي تعليقه على التقارير الصادرة عن المجلس الأعلى للحسابات، كشف مصدر حزبي جد مطلع، على عمليات تبرير مصاريف الحملات الانتخابية، خاصة الانتخابات الجماعية التي جرت سنة 2015، بأن عدم تبرير بعض المرشحين لمصاريف حملاتهم الانتخابية، راجع

مصاريف المترشحين الخاصة بحملاتهم الانتخابية المتعلقة بنفس الانتخابات الجماعية والمحالية.

وكانت إحدى أبرز ملاحظات قضاء جطو في تقاريرهم، هي أن 8 أحزاب، لم تقدم ما يثبت إرجاعها، إلى الخزينة العامة، وحرب العمل: 50.319.77 درهماً، ولتبرير صرف هذه النفقات، تم تقديم فواتير في غير اسم الحزب، وبالتالي، لا يمكن تنزيل هذه النفقات ضمن تكاليفه.

ومن المفاجآت الكبرى لتقرير جطو، هي أن حزب الأصالة والمعاصرة، في تقرير المحاسبة، لا يشير إلى «القواعد الترتكيبية التي من شأنها أن تكون صورة أمينة لفائض الحزب وخسائره» خلافاً للقانون، كما أن الحزب، قام بتنزيل شهرى لحساباته في الدار البيضاء لعملياته البنكية خلافاً للقانون الذي يفرض تنزيل المعامالت يوم بيوم.

من جهةٍ أخرى، لم يقدم حزب الاتحاد الاشتراكي تبريرات كافية بخصوص ملاحظات حول مسک المحاسبة، بالإضافة إلى ملاحظات من نفس القبيل شملت باقي الأحزاب.

وكان جطو قد أصدر نهاية الأسبوع، ثلاثة تقارير حول مالية الأحزاب المغربية وطرق تدبير أنشطتها خلال السنة المالية 2016، أولها يتمحور حول تدقيق حسابات الأحزاب السياسية وفحص صحة نفقاتها برسم الدعم الممنوح لها للمساهمة في تدبير أنشطتها خلال السنة المالية 2016، وثانيها، يتعلق بفحص مستندات الإثبات المتعلقة بصرف المبالغ التي تسلمتها الأحزاب السياسية التي تسلمتها الأحزاب السياسية في تمويل حملاتها في تدبير أنشطتها خلال السنة المالية 2016، وثانيها، يتعلق بفحص مستندات الإثبات المتعلقة بصرف المبالغ التي تسلمتها الأحزاب السياسية بخصوص مساهمة الدولة في تمويل حملاتها الانتخابية بمناسبة الانتخابات الجماعية والجهوية يوم 4 شتنبر 2015، بينما ثالثها، يروم افتراض

وتبقى أكبر مفاجأة تقرير المجلس الأعلى للحسابات، هي أن ستة أحزاب، لم تقم بإرجاع مبالغ الدعم إلى الخزينة العامة للمملكة، ويتعلق الأمر بحزب العدالة والتنمية، الذي لم يقم بإعادة مبلغ مليون و505 ألف و398 درهماً، وحزب الأصالة والمعاصرة، مبلغ ألف و505 دراهم، هي حاصل الفرق بين مبلغ مساهمة الدولة في تمويل الحملة الانتخابية للحزب في 2011 ومبلغ النفقات المصرح به.

نفس المصدر أكد على توجيهه ملاحظات لكل حزب بعينه فيما يتعلق بنتائج الافتراض الخاصة بكل حزب سياسي، وبالنسبة لحزب العدالة والتنمية، وفيما يتعلق بأداء أجور المستخدمين واقتطاعات الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي والضريبة على الدخل برسم شهور غشت وشتانبر وأكتوبر 2015، احتسب الحزب هذه النفقات ضمن مصاريف الحملة الانتخابية رغم أنها لا تدرج ضمن قائمة المصارييف المحددة بمقتضى المادة الأولى من المرسوم المتعلق بشكليات استعمال وسائل الدولة في تمويل الحملات الانتخابية.

أما فيما يتعلق بحزب الاستقلال، فقد سجل قضاء المجلس الأعلى للحسابات، أن بعض نفقات التسيير، وخاصة الصغرى منها، لم يتم إرفاقها بوثائق إثبات، حيث أن بعض الفواتير غير مطابقة من حيث الشكل لما هو منصوص عليه في مدونة التجارة، كما أن الحزب لم يقم بأي تفاصيل ملخصات مواجهة المدخل الضريبي، ونفس التقرير يضيف: «يتتوفر الحزب (حزب الاستقلال) على مجموعة من الأراضي والمباني التي يستغلها دون أن تكون مسجلة قانوناً في ملكيته، وبالرجوع إلى المحافظة العقارية، يتبيّن أن هذه الأصول، هي في اسم أمناء عامين سابقين وأطر تربوية بالحزب...».

وبخصوص التجمع الوطني للأحرار، كشف المجلس الأعلى للحسابات، على سبيل المثال، أن الحزب قام بأداء فواتير الماء والكهرباء بمبلغ إجمالي قدره

## السماح لطائرات «ف 35» بالمرور في شمال المملكة قاعدة «بن جرير» ضمن مخطط أمريكي جديد لاحتواء روسيا

كشف مصدر دبلوماسي لـ«الأسبوع» أن قاعدة «بن جرير» ضمن المخطط الذي أطلقه البتاغون لاحتواء روسيا في غرب أوروبا والمتوسط وخصوصاً الولايات المتحدة، 200 مليون دولار لتعزيز «الكفاءة والتقدمة والانتشار» وفرادات العملية الخاصة في القاعدة الجوية المتقدمة في إستونيا ولتوانيا وهنغاريا والنرويج ورومانيا، وفي قواعد الحزام، وتضم أيضاً قاعدة «بن جرير».

وتستعد الولايات المتحدة الأمريكية لدعم تحليق طائراتها من طراز «ف 22» في سماء المغرب، انطلاقاً من قاعدة «بن جرير» ومواجهة الدفاعات الجوية من ثلاثة أحرزمه، حسب المصدر، الذي أوضح أن «هذا التقرير المرافق، لا يستبعد نشر طائرة F 35، أو على الأقل، السماح بطيئانها شمال المملكة لأغراض اعتراضية وتحتيبة».

ولا تجد وزارة الدفاع الأمريكية أي اعتراض متوقع من المملكة من «نمر طائرات F 35» في شمال المملكة لظروف طائرة «اعتراضية أو تحطيم». بعد سماح الإسبان للبتاغون بنفس الأمر، خصوصاً وأن الأحرزنة الجوية لسبتة ومليلية، تسمح قانونياً للطيران الأمريكي بالعبور دون إذن مسبق»، وحسب جريدة «التايمز» فإن طائرات F 35 «وصلت إلى القاعدة البريطانية طوفوك»، واستطير في غلاف جبل طارق، متصرف بياتير 2018.

ولتدقيق هذا المعطى، قال المصدر: «لدى الولايات المتحدة، بروتوكولاً دفاعياً يشمل وزارة الدفاع ووكالةNASA بخصوص قاعدة بن جرير، ولذلك، فإن العمل به ممكن حسب مصالح الولايات المتحدة الأمريكية، وفق الظروف التي تناسبها»، مضيفاً بأن 14 مليون دولار الموجهة لبعض التدخلات الإنسانية، شملت القاعدة المغربية في البند الطارئ.

## بإشراف ديوان الأمين العام للأمم المتحدة رقابة التسليح في تطبيق صيني جديد على طرف في خط وقف إطلاق النار في الصحراء

أسر مصدر أوروبي لجريدة «الأسبوع» أن «المينورسو» تزود بتطبيق حيد يرفع رقابة التسلیح على طرق خط وقف إطلاق النار في الصحراء، وأن التطبيق المعتمد، دقيق وصيني المنشأ، ووجه إلى ديوان غوثيريس لاطلاق على تفاصيله، ليجود تقديرات مفادها، أن وقف إطلاق النار منذ أزمة «الكركرات» لا يزال هشاً، وكشف عن نواصص تحاول الأمم المتحدة تداركها، وهددت جبهة البوليساريو أخيراً، بفرض العودة إلى التطبيق الحرفي للبروتوكول المعتمد، وهو ما يؤهل المنطقة إلى سياريرو المواجهة، بل إن التقرير الموجه إلى الأمم المتحدة، يقول في إحدى فقراته: «إن أي تطور مفاجئ وسريع، سيؤدي هذه المرة إلى اندلاع المعركة، فمن تكون الإدارة الباردة لازمة محددة ضمن المتناول بعد الكركرات، فالطرفان مستعدان لإطلاق شراراتها، والتحول في القيادات العسكرية على طرق المواجهة في الصحراء، يسمح بإعلان حرب ستكون مروعة، وليس كما يعتقد بعض الخبراء، لأن وجود المينورسو يمنع من الانتشار السريع للمواجهة في 2700 كلم».

ورفت «المينورسو» والأمم المتحدة من درجة «الحضر» في نزاع الصحراء، مؤكدة أن الجولة الثانية من مواجهة «الكركرات» ستكون مختلفة، وأن خططاً جاهزة لدى الطرفين، قبل العودة السريعة لوقف إطلاق النار، ويحاول كل طرف تحويل المسؤولية للطرف الآخر قبل خرق وقف إطلاق النار، ولذلك رفعت الأمم المتحدة من مؤشراتها، لتحميل الطرفين الأزمة المستعصية لإنها الوضع الحالي، حال إسقاط وقف إطلاق النار.

واستخدم التطبيق الجديد في أنشطة للقوات المسلحة الملكية، وأيضاً لمتابعة حجم الاستطلاع في مناورة «أغويتنيت»، مقر عمليات الناحية السابعة للبوليساريو شرق الجدار.

## لأن رئيس «البام» فشل في مهمتين بإفريقيا

### سعيد بناني كريم صديق إلياس العمالي يقطع علاقاته مع الوزير العلمي

أخنوش أن يكون أدلة لها. وأخذ الوزير العلمي موقع وريط المصادر جمود العلاقة وغير المعلنة في تحالف حزب الأحرار والوزير لفتيت المنحدر من الناظور، في مقابل الأصالة والمعاصرة بقيادة إلياس العمالي المنحدر رئيسه من الأصالة والمعاصرة، وحالياً بمنصب رئيس مجلس 29 مليون درهم، وقها الحسية، وحاول سعيد بناني كريم، إدارة المعركة باقل الخسائر، لأنها انتقلت من ميدان الإشهار إلى العقار، وخرج من مجموعة «آخر ساعة»، ليتفت إلى ما يسمى «الشهر الرقمي»، ونشر موقع «مغرب كونفينسيال»، الوثائق الخاصة بالصفقة، لكن المصادر قال، أن شبكة الأعمال حول إلياس العماري باسم دبلوماسيته الموازية، لأن وزير الداخلية، لفتت، يحاصر تأثير سقوف كبيرة، فانتهت الدوائر الكلاسيكية، من أحزاب ومنظمات، في هذا المد الذي عزله عن حزب الأصالة والمعاصرة، لأن خلفية الصراع له أبعاد جيوسياسية معقدة، يصعب على الوزير العلمي للدخول التقليديين، مواجهتها.

قال مصدر مطلع لـ«الأسبوع»، أن رجل الأعمال والصديق القريب من إلياس العمالي، سعيد بناني كريم، قطع علاقاته مع العلمي، وزير الصناعة والتجارة والاستثمار والاقتصاد الرقمي، بعد التطورات الأخيرة التي بلغت صديقاً فرنسيّاً يعمّل في مجال التأمين، وأبعد بناني تأمينات «هيلافنكا» وهي تأمينات «بريميو م» التي تعود



إلياس العمالي وسعيد بناني

## القوات المسلحة الملكية تنتهج الأسلوب الفرنسي في الفريق التكتيكي المدرع للتأمين «الكركرات»

بشكل واسع، دون أن يكون للصدام العسكري، أثر حقيقي على الأرض، والمرور إلى هذه العملية، يعزز قوات البوليساريو، كما يقوم بتأمين عناصر المينورسو، بعيداً عن دائرة القتال المحتملة، وذلك من خلال استبعادهم كما حدث لعناصر القوات الأممية، مينورسو، في شمال مالي حيث تحولت إلى محاور تواصل.

ويرى المصدر الغربي، أن التحرك عبر ثلاثة محاور، كفيل بتامين كامل يتسع للواجهة المائية قادر على تامين «واسع» مع مجموعة نقط استشارة تتبع مخارج العملية حول «الكركرات».

### خاص . الأسبوع

أكد مصدر لـ«الأسبوع»، أن القوات المسلحة الملكية في الصحراء، استثمرت نجاح «دوفان» الفريق التكتيكي المدرع في الصحراء، المعروف بـ«جي. تي. دي. ب»، ويتميز بإدارة وضبط حزام مع قيادة وسيطرة، وله وحدة لوجستيكية وثلاث مجموعات صغيرة عاملة تحت إدارتها. ونجحت هذه الوحدة في تمرير 80 مركبة من مدينة غاو إلى ألونجو شمال مالي، وقال المصدر الغربي: «إن هذا التكتيكي المدمج، في حال تبنيه، يضمن تامين معبر الكركرات

## نيجيريا بدأت حربها التجارية مع «فارما 5» قبل انضمام المغرب إلى «سيداو»



كشف مصدر لـ«الأسبوع» أن نيجيريا ضغطت لعدم افتتاح معمل لتصنيع الأدوية تابع لـ«فارما 5» قبل حصولها على ترخيصي الصناعي، أو الوكالة الوطنية لأمن الأدوية التابعة لفرنسا، لكن مباحثات مطولة وفي الكواليس، بساحل العاج، عجلت ببناء المعمل دون الموافقة الأمريكية والفرنسية، التي اشتترطتها المجموعة الاقتصادية لغرب إفريقيا، وعلق المصدر، أن أدوية «فارما 5» المغربية، توزع في الدول المجاورة لنيجيريا، وفي دول أنجلوفونية تعتمد شبكات أخرى.

ويعتقد المصدر الدبلوماسي، أن الحرب التجارية بدأت بين نيجيريا والمغرب، واستطاعت الرباط فتح المجال لـ«فارما 5» لبدء بناء معملها ونهج سياسة مفتوحة لتوزيع الدواء في القارة السمراء، خصوصاً وأن الشركة المغربية، تمكنت من خفض التداوي بشان مرض التهاب الكبد بمستوى قياسي سمح بترويجه في العراق وال سعودية، وباقتى دول شمال إفريقيا إلأفي مصر والأردن.

## الحرب الباردة بين عبد اللطيف الحموشي وفرنسا تتواصل في الدرجة «صفر» في مستوى تطور العلاقات الأمنية بين باريس والرباط

أعلنت المديرية العامة للأمن الوطني، عن حصيلتها السنوية، مركزة على التعاون المتعدد الأطراف الذي يجمع المغرب والولايات المتحدة، والدول الإفريقية في مجال تكوين الشرطة، والارتفاع بمنصب ضباط سفارة المغرب بمدريد، بين الجنانين، فيما تتطور العلاقات الأمنية مع الولايات المتحدة الأمريكية، في تدريب ضباط بكل من مطار «باراخاس» بمدريد ومدينى لاس بالمايس والجزيرة الخضراء، مستبعداً التعاون بين باريس والرباط ليؤكد مصدر لـ«الأسبوع» استمرار الحرب الباردة مع فرنسا، وقد تحولت إلى طابع شبه مؤسساتي بين عبد اللطيف

والنجير، وهي دول صنفها الحلف الجديد في خانة «الأعداء» بذرية تعونهم ضد المسلمين. ويضم التحالف، إبراهيم غالى عن «أنصار الدين» و«دروكال» عن تنظيم «القاعدة» و«المرابطون» لمختار بلمخنار، ويعتقد الغربيون أن هذه الحرب مفتوحة، وستكون لها انعكاسات قد تصل إلى عناصر «المينورسو» التي يتوجب على الفرنسيين، زيادة عناصرها، وهو ما كانت باريس ترفضه إلى وقت قريب، ودعمت السعودية والإمارات هذه الحرب ضد التكتل المتطرف في الساحل، بعد تراجع «داعش» في العراق وسوريا.

## في إطار الحرب المفتوحة على «القبعات الزرق» التهديد الإرهابي يصل إلى عناصر «المينورسو»

أكد مصدر غربي لـ«الأسبوع»، أن الحرب التي أعلنها المسمى أبو الوليد الصحراوي، على «القبعات الزرق» في الساحل والصحراء، تستدل في حال نجاح التكتل القبلي، للزوايا المتمردة والإسلام المتطرف بموجبه، في بيان مستقل، وبشكل صريح، فرنسا والولايات المتحدة الأمريكية وألمانيا وهولندا والسويد وتشاد وغينيا وساحل العاج وبوركينا فاسو والسنغال

## مناورة لتأجيل التصويت على دخول المغرب إلى المجموعة الاقتصادية لغرب إفريقيا

الأسبوع

تخوف نيجيريا التي احتضنت عاصمتها أبوجا، مؤخرًا، قمة الدول الأعضاء في مجموعة غرب إفريقيا «سيداو»، للنظر في طلب المغرب، الانضمام إلى هذه المجموعة التي تأسست سنة 1975، كان هو السبب في تأجيل مصادقة الاتحاد على انضمام المغرب إلى حين انعقاد قمة استثنائية.

وكشفت مصادر إعلامية، أن قوة المغرب الاقتصادية والتجارية، أمام ضعف الدول المكونة للاتحاد، وافتتاحه على معظم دول التجمع، كانت من أسباب تأجيل التصويت، فيما اعتبرت دول إفريقيبة صديقة، بأن انضمام المغرب إلى «سيداو» من شأنه أن يعزز العلاقات الاقتصادية والتجارية التي تجمعه مع الاتحاد الأوروبي، وستقدم دولة موريتانيا وتونس والجزائر طلبات الانضمام إلى المجموعة بدعوى القرب من أوروبا ومحيطها الجغرافي وعمقها الإفريقي.

## كواليس صحراوية

□ قضت الغرفة الاستئنافية بالمحكمة الابتدائية بكلميم، ببراءة محمد خليج، مدير موقع «تون توداي»، من تهم «الذلف والسب العلني» الواردة في شكاية مباشرة تقدم بها الرئيس السابق لجماعة كلميم، منذ 3 سنوات تقريباً، على خلفية مقال نشر بالموقع، تطرق إلى مجموعة من الأشغال المنجزة بمنافذ الملايين بشراكة مع الجماعة وخارج نفوذها الترابي، وكان الرئيس السابق لبلدية كلميم، قد طالب من خلال شكايته بتعويض مالي قدره 100 مليون سنتيم، حيث قضت محكمة كلميم، ابتدائياً واستئنافياً، بشهرين موقوفي التنفيذ في حق محمد خليج وغرامة مالية قيمتها 2000 درهم وتعويض مالي للمشتكي قيمته 5 ملايين سنتيم.

□ كشف وزير الثقافة والاتصال، المكلف بمهام وزارة التربية الوطنية والتكتون المهني والتعليم العالي والبحث العلمي، محمد الأعرج، خلال زيارته لمدينة كلميم نهاية الأسبوع الأخير، عن جملة من الإجراءات والتدابير الإدارية التي اتخذتها الوزارة لتجاوز الإكراهات والإشكالات التي تحول دون تحقيق شعار المدرسة المواطنة، كما وقف الوزير الذي كان برفقته، كل من والي الجهة، أبيهى الناجم، والمدير المكلف بالأكاديمية، عبد الله بوعرفة، على واقع التمدرس بالجهة وظروف تقديم الخدمات التعليمية والتكتونية من خلال زيارته للقاعة متعددة الوسائط بثانوية «باب الصحراء» بكلميم، وثانوية «الشيخ محمد السعدي» الإعدادية بجماعة بوزيكارن، والمعهد المتخصص في الفندقة والسياحة بكلميم.

□ نجحت نقابة أطباء الأسنان بالأقاليم الجنوبية في احتضان مدينة العيون للمؤتمر الوطني العاشر لنقابة أطباء الأسنان بالمغرب، الذي نظمته الفيدرالية الوطنية لنقابات أطباء الأسنان / القطاع الخاص، تحت شعار: «من الصحراء الغربية.. طب الأسنان بين إكراهات الواقع وتحديات المستقبل»، حيث تميزت الجلسة الافتتاحية بحضور والي جهة العيون الساقية الحمراء، ورئيس المجلس البلدي، والعديد من الشخصيات المدنية والعسكرية، بالإضافة للمؤتمرين الذين منهم من يزور مدينة العيون لأول مرة.

## القضاء يدخل على خط الانتخابات الجزئية

### عودة الصراع بين الاشتراكيين ووزارة الداخلية من باب سيدي إفني

عبد الله جداد. سيدي إفني

الاشتراكيين، فيما قد تكون الفرقية الوطنية للشرطة القضائية، قد دخلت على خط التحقيق في الملفات ذات الصلة بقضايا كلامي، مما سيجعل الشأن السياسي في الجهة، على صفيح ساخن.

وذكرت مصادر إعلامية، عزم وزارة الداخلية على مقاضاة بلفقيه ورئيس جماعة «تنكرفا» بدعوى التشهير والتشويه والافتراء، على خلفية اتهام عامل سيدي إفني بمساندة مرشح الأحرار خالد الانتخابات الجزئية الأخيرة.

ويشار إلى أن عبد الوهاب بلفقيه، أصدر تسجيلاً صوتياً عقب صدور نتائج الانتخابات الجزئية وخسارة شقيقه للمنصب، اتهم فيه صالح الدحا، عامل الإقليم بالتعاون مع المرشح التجمعي ودعمه للفوز بالمقعد.



محمد بلفقيه



مصطفى مشارك

السلطات المحلية وعلى رأسها عامل الإقليم، بأنه ساهم في فوز وزارة الداخلية على تحريك المسطرة القضائية لكشف حقيقة تصريحات

أطاح مصطفى مشارك، مرشح حزب التجمع الوطني للأحرار، بمنافسه محمد بلفقيه، في الانتخابات التشريعية الجزئية بدائرة سيدي إفني، حيث تجاوزت 50 بالمائة، بخلاف باقي الدوائر التي عرفت نسبة مشاركة أقل بكثير، وبهذا الفوز الساحق، حرم مرشح حزب بوعدة بسيدي إفني، الاتحاد الاشتراكي، من استكمال فريقه بمجلس النواب الذي فقده بعد إلغاء مقدمة محمد بلفقيه من طرف المحكمة الدستورية في شتنبر المنصرم. واتهم عبد الوهاب بلفقيه،

## تعيين خريج الجامعة المغربية سفيراً لモوريتانيا في الرباط

الأسبوع

عينت موريتانيا في حركة دبلوماسية أقرها رئيسها، محمد ولد عبد العزيز، سفيرها في النجاشي، محمد ولد الأمين ولد أبي، سفيراً في الرباط، بعد سنوات من شغور هذا المنصب.

وقد أشرف ولد أبي، مؤخرًا، على سفارة موريتانيا في نيامي، حيث استقبل هناك قبل أيام، الرئيس محمد ولد عبد العزيز في زيارته التي قام بها للنجاشي بمناسبة احتفالات هذا البلد بعيد استقلاله، كما قاد قبلها سفارة موريتانيا في داكار، وقبل ذلك، شغل حقيبة وزارة المياه والصرف الصحي في حكومة مولاي ولد محمد لغطف حتى سنة 2013، وقد كان قبلها، أمينا عاماً لحزب «عادل»، وقبل ذلك دخل حكومة الفترة الانتقالية وزيراً منتدباً للبيئة، وهو خريج الجامعات المغربية، حيث درس فيها لسنوات، مما اعتبره مراقبون ومتعاقدون، رسالة ودية تجاه الرباط بعد أن اعتدت موريتانيا مؤخرًا السفير الذي اقترحه المغرب بنواكشوط.

وشهدت العلاقات الموريتانية المغربية نوعاً من الجمود بعد قرار اتخاذ النظام الموريتاني من السفير المغربي الراحل الذي قضى في ذلك المنصب سنوات دون تغيير، وطلبت موريتانيا تغييره عدة مرات، كما اهتمت موريتانيا بغيره عددًا من معارضين للنظام الموريتاني، وهو ما ظلت المملكة تنفيه كل مرة، وبالنسبة، كانت المملكة تتهم موريتانيا بعدم الحياد في ملف قضية الصحراء، وإياده قيادات من البوليساريو، لكن ميادها جرت في الفترة الأخيرة بين البلدين، ساهمت في عودة العلاقات تدريجياً لمسارها السابق، وتوجت بتسمية سفراء بين البلدين.

## تحركات حكومية لإنقاذ واحات الجنوب

آسا. الأسبوع

نظمت مدينة آسا الملتقى الجهوي للواحات تحت شعار: «الواحات نموذج للتنمية المستدامة بمناطق المغرب الصحراوي». حالة واحدة آسا»، برئاسة وزير الثقافة والاتصال، محمد الأعرج، ومحمد الصبار الأمين العام للمجلس الوطني لحقوق الإنسان.

وأكمل الوزير خلال هذا الملتقى على أهمية المحافظة على الموروث الثقافي المادي لهذه المنطقة، وضرورة حمايته وتنميته، وصيانته، وكذا إبراز كيفية استثماره في المجالات التنموية والاقتصادية، وأضاف الأعرج، أن الوزارة، لها رؤية حكومية استراتيجية استراتيجية بالجنوب المغربي.

## تداعيات الزلزال على المستوى الشعبي تأجيل تعين رجال ساطة بالصحراء ودعوة لفتية لمراجعة قراراته

طانطان. الأسبوع

في مناصب التعين لرجال سلطة جدد، وتعيين ستة كتاب عاملين للعاملات بعد إعفاء أسلافهم، و222 قائداً، و28 باشا، ورئيس دائرة، ورئيس منطقة حضرية جدد، وتعيين مدينة طانطان على وقع التضامن الواسع من منصبه، إضافة إلى ستة عمال آخرين، وستعرض التعينات بعد مصادقة القصر عليها، على أول مجلس وزاري، وسيكون وزير الداخلية، عبد الوافي لفتيت، وسيكون جميع الترتيبات المتعلقة باختيار الخلف

## الكشفية الحسنية تراهن على البعد الإفريقي في برامجها

العيون. الأسبوع

ترأسه المفوض العام للجمعية، محسن عبد الصادق، بحضور ممثل اللجنة التحضيرية الوطنية، رئيس المجلس الوطني محمد خونا، والمدير الجهوي لوزارة الشباب والرياضة، والمدير الجهوي لوزارة الصناعة التقليدية، وعدد من أعضاء الجمعية على الصعيد الوطني المحلي، والمفوض الجهوي، ورئيس اللجنة التحضيرية، الخطوات التي يقوم بها الملك محمد السادس، لربط المغرب ببعده الإفريقي، بما يحقق التنمية المستدامة في فلسطين وفق المراجعات الدولية.

شدد المشاركون في المؤتمر الجهوي الرابع للكشفية الحسنية المغربية بجهة الصحراء، الذي عقد مؤخرًا بمدينة العيون تحت شعار «تشارك.. إبداع.. بناء»، على إعادة تفعيل الاتحاد الكشفي على الصعيد المغاربي وإعطاء دور للشباب المغاربي لتحقيق التواصل والتقرب بين المجتمعات المغاربية، بما يحقق تنمية مجتمعية لشعوب المنطقة.

واثمن المؤتمرون خلال هذا اللقاء الذي



# كواليس أخطر مغامرة دبلوماسية لماذا احتضان المغرب للمجموعة الاقتصادية الاقتصادية لغرب إفريقيا؟

في عزل كامل لما دعا الرئيس النيجيري «مشكل التراب المغربي المعتمد إلى الصحراء» المعترف بها دولة في الاتحاد الإفريقي، دعا المغرب إلى احتضان قمة استثنائية للمجموعة الاقتصادية لغرب إفريقيا، قصد إنفاذ قرار القمة 51 والمنعقدة في العاصمة الليبية، مونروفيا، شهر يونيو 2017، وقد وافقت مبدئيا على عضوية المغرب الكاملة في المجموعة المعروفة بـ «سيداو» أو «إيكواس».

وفي القمة 52، جرى نقاش حاد في ثلات ساعات وراء الأبواب المغلقة، انتهى بدون قرار، ليطلق المغرب قمة استثنائية فوق أراضيه لجسم هذه القضية، ومعها الاعتراف الضمني بحدوده الحالية، وهو ما زاد الأزمة تأجيجا، بتوجيه زيارة العاهل المغربي إلى غينيا كوناكري، بعد 23 زيارة ملكية إلى 11 دولة في غرب إفريقيا، وتوقع مئات العقود الاستثمارية، ويتواصل الجدل حول عدم توقيع نيجيريا، أكبر اقتصاد في المجموعة، اتفاقا للتبادل الحر مع الاتحاد الأوروبي، والقبول بمرور سلعه كاملة عبر المغرب، شريك الاتحاد الأوروبي إلى كل دول «سيداو»، فتصل أرباحه إلى 320 مليون دولار في سنة التوقيع.

وشكلت القمة 52 في أبوجا، لجنة رؤساء كل من التوغو وساحل العاج وغانا وغينيا ونيجيريا، من أجل تعزيز خلاصات الدراسة التي لم تعرف عائقا «قانونيا» جديا، في مسألة الانضمام، ولم تناقش تأثير شراكة المغرب والاتحاد الأوروبي على اقتصادات الدول الـ 15 لغرب إفريقيا، واكتفت بخلافات تحتاج، في نظر القادة، إلى عمق أكبر، فكانت 7 أوراق إضافية، مثار الجدل القاسي، لأن 70 صفحة الأولى، لم تناقش إشكال السلع الأوروبية المارة عبر المغرب نحو المجموعة، وخصوصا نيجيريا، الاقتصاد الأكبر في غرب القارة، ولم يكن مهددا من المنافسة المغربية.

**إعداد: عبد الحميد العوني**

جملة وزير الخارجية النيجيري، جبوري أونيانما، في تعليقه على أنبوب الغاز النيجيري المغربي.

يقول اقتصادي سويسري لـ «نيو تيليغراف»: «الرباط أطلقت توجها استراتيжиيا غير مسبوق مع نيجيريا، التي هي واحدة بقوة المملكة لفتح فصل جديد من الاندماج على الصعيد المحلي»(4).

وكان مفاجأة للأفارقة، التقييم الذي وضعته مجموعة الأعمال في «أوكسفورد» أو. بي. جي»(5)، وساد في قمة أبوجا حول آثر اتفاق التبادل التجاري الحر الذي يجمع المغرب والاتحاد الأوروبي على إنتاجية المقاولة المحلية في غرب إفريقيا، ونيجيريا لم توقع على اتفاق مماثل مع هذا الاتحاد.

ورغم أن المغرب ليست له حدود مع أي دولة من دول «إيكواس»، وهو ما يعطل جزئيا استثمار اتفاقته مع الاتحاد الأوروبي، إلا أن الدراسات، أكدت على تجاوز هذا الوضع، لأن المملكة ستتحول، في هذه الحالة، المجموعة الاقتصادية لغرب إفريقيا، إلى «كوندولث» لصالح الناتج المغربي بدعم أوروبي.

وتتجاوز المغرب درجة النجاعة كما في موضوع الأنابيب الغازية مع نيجيريا، وقد توقف على صعيد الهندسة في نهاية 2019، أي سنين بعد التوقيع على الصعيد الثنائي (بين المغرب ونيجيريا).

وتدفع أوروبا بأفارقة غرب إفريقيا، وغير ورقة المغرب، من أجل توقيع نيجيريا اتفاقا للتجارة الحرة مع الاتحاد الأوروبي، وهو ما يفيد بقاء الرباط في إقليمها، ويدخل الاتحاد الأوروبي بسلامة إلى «إيكواس» عن طريق أبوجا عوض العاصمة الرباط.

## الرئيس النيجيري لم يرض للضغط

رغم عشرات الرسائل المفتوحة والميثاق، طبقا لما وقع عليه زعماء هذه الدول في لاغوس يوم 28 مאי 1975، مقتعنين بعد الدورة العادية لـ 6 يوليوز 1991 ببابوجا، بالتخلي «المشتراك والجزئي والمتتطور» عن السيادة لصالح المجموعة في إطار الإرادة السياسية الجماعية، وهي خاصية قد تؤثر على الرؤية المحافظة من جانب المملكة في أبوجا لمشكل الصحراء.

ويطرح الميثاق اعترافا بتمدد التعاون الثنائي، والمتعدد الأطراف، حول قضياباً الباراط استقبالها لقمة استثنائية لهذا الغرض.

ويتواصل التنسيق المغربي النجيري، إلى الآن، لكن في مستويات دنیا، وازدادت الأمور صعوبة، بعد الانتقادات التي تخللت اجتماع الثلاثاء ساعات وراء الأبواب المغلقة.

وحدث ما لم يتوقعه أحد، لأن رؤساء زارهم الملك المغربي، صبوا جام غضبهم على قرار المملكة الانضمام إلى «إيكواس»، وبلغت المسألة حد انتقاد النظام الملكي، فتقرب إعادة النظر في الأجندة الغربية، ومنها تأجيل زيارة (زيارة غينيا كوناكري)، بل إن مداخلة نقلها العاجيون إلى المسؤولين المغاربة، كشفت نظرية الأفارقة والخوف من هجرتهم المكثفة إلى المغرب بعد توقيع «سيداو».

تنقول إحدى التدخلات: «المغرب ليس مقاولة منتجة، بل نقطة بيع وتوزيع لكثير من دول الاتحاد الأوروبي»، واليوم يكون المغرب قد وقع مع كل دولة من دول «إيكواس» على عشرات الاتفاقيات، بما يضم أن تكون عضويته، تحصيل حاصل» لكن الأمر لم يكن بهذه السهولة.

«إنها صفقة بملايين الدولارات» وهي

والقمة الرئاسية في حدود ما هو خارج الميثاق، طبقا لما وقع عليه زعماء هذه الدول في لاغوس يوم 28 مای 1975، وفي الفقرة الثانية من البند التاسع المشار إليه في بيان القمة، فإن دخول المغرب يخضع لبروتوكول ويوجب إخضاعه للتوازن بأغلبية الثلثين، لكن بعض الرأي القانوني، يطرح مسألة ضم بلدان شمال إفريقيا، وهو يرى تغيير الميثاق، وهذا لا يحصل إلا بالإجماع الذي لم تصل إليه مسألة انضمام المغرب، فيما يقول الآخرون أن المجموعة، في ميثاقها، اقتصادية وليس إقليمية، وتختضن لأحكام البند السابع، فيما التفسير يعود إلى المحكمة التحكيمية لـ «سيداو» حسب البند 16 من الميثاق.

أمرين:

1. أن «الدول الغير» هي كل دولة غير عضو، وأن البروتوكول، آلية لتطبيق الميثاق، وله نفس القوة القانونية للميثاق، وطبقا لهذا الوصف، كان المغرب المجموعة انضمام المغرب، قبلت بعرض أي دولة لموضوع الصحراء على محكمة المجموعة الاقتصادية لغرب إفريقيا.
2. أن أحكام البند السابع تحدد عمل مؤتمر رؤساء الدول والحكومات في تحديد السياسة العامة والتوجهات الرئيسية للمجموعة في حالة الفشل، وهو ما حدث في قمة أبوجا، عملا بالفقرة «هاء» من البند 7 للميثاق، وهكذا تعرف القمة الأخيرة بفشلها، ولم يرغب المؤتمرون باللجوء إلى الفقرة «و» الخاصة بمحكمة المجموعة، بل دعوا رئيس المفوضية، تبعا للفقرتين 2 و3 من الاتفاق المراجع من «سيداو»(1).

وأعلنت قمة أبوجا عن إطار مؤسساتي، تفعيلا للقاعدة القانونية لقرار ضم المغرب، ووضع تونس وموريتانيا كأعضاء ملاحظين، ودعت رئيس مفوضية «سيداو» إلى إعداد ميثاق يحدد مسار هذه القرارات داخل المجموعة، طبقا للبندين التاسع / الفقرتين 2 و3 من الاتفاق المراجع من «سيداو»(1).

تقول صحيفة «دايلي تراست» النيجيرية على لسان السفير المتلاع، سليمان داهيريو، بأن ما يجري، متناقض، لأن ضم المغرب، لا يجب أن يتم بطريقة مجازة أو «تجزئية»(2).

وما حدث من تجزيء، هو في خدمة العاصمة الرباط، لأن مسألة العضوية، متصلة بعد الوصول إلى إجماع بين دول

المجموعة، طبقا لقانونها التأسيسي

المراجع.

وبين مسيطرة الإجماع والأغلبية

بيان القمة 52 لمجموعة «إيكواس» لم يؤكد ما سمع: «الموافقة المبدئية لقمة مونروفيا لضم المغرب». بل قال ترشيد المغرب العضوية إلى جانب تونس في وضم «ملحظ»، ونوافق على التوريقية، فتقرب على الفور، تعين سفير لموريتانيا في الرباط، بعد شغور دام سنوات، كي لا تكون العلاقات الموريتانية المغربية، جزء من تقييم اللجنة التي تضم جمهوريات التوغو وساحل العاج وغانا ونيجيريا، وتحاول إدارة الرئيس بوخاري، ضم الملفات للإصدار قرار واحد بالموافقة، وعدم الاستجابة لقمة لـ «سيداو» حسب البند 16 من الميثاق.

وفي

هيكلة المجموعة، ووضع تونس وموريتانيا كأعضاء ملاحظين، ودعت رئيس مفوضية «سيداو» إلى إعداد ميثاق يحدد مسار هذه القرارات داخل المجموعة، طبقا للبندين التاسع / الفقرتين 2 و3 من الاتفاق المراجع من «سيداو»(1). تقول صحيفة «دايلي تراست» النيجيرية على لسان السفير المتلاع، سليمان داهيريو، بأن ما يجري، متناقض، لأن ضم المغرب، لا يجب أن يتم بطريقة مجازة أو «تجزئية»(2). وما حدث من تجزيء، هو في خدمة العاصمة الرباط، لأن مسألة العضوية، متصلة بعد الوصول إلى إجماع بين دول المجموعة، طبقا لقانونها التأسيسي وبين مسيطرة الإجماع والأغلبية

عاصمتها، يظن بعض مستشاريه، أنه قد يثير قمة استثنائية فوق الأراضي المغربية، وإن مؤشرات متواضعة. يقول بوخاري: «يمكن أن تكون هناك هندسة إقليمية لقاء الشركات الغربية والأوروبية فوق أراضي «إيكواس» لكن لابد من معادلة أخرى وقوانين أخرى، يلتزم بها المغرب، لأنه لا يمكنه أن يحصل على الثلثين من أصوات دول غرب إفريقيا، وإنما يمكن أن تربح بوابة، فالتيار يمكن التحكم فيه، لكن لا يمكن إغلاق الأبواب أمامه تماماً.

بين احتواء المغرب ورفضه، تسارع الجمعية العامة للأمم المتحدة للمصنعين (مان) في 2017، إلى إطلاق صحة تقول بـ«عدم تمكّن التصنيع الإفريقي» ومن المهم عدم اتباع الطريق الغربي، بل «الاهتمام ببنطاقنا الخاصة التي لديها امتياز التنفس» يقول فرانك جاكوب. تحدي المغرب، في نظره، هو تحدي الناجر وليس الصانع، ويترك الآخرين ليصنعوا على أراضيه ليبيعوا لغيره، لكن نيجيريا عكس هذا التموزج، الذي يريد أن ينتج حيث أخطأ الآخرون، ويتابع مساراً تصنيعياً مستقلاً، لذلك فانفتاح نيجيريا على المغرب، ليس سوى انفتاح على الاتحاد الأوروبي، إنها وجهاً لوجه لعملة واحدة» كما قال باللطف رئيس جمعية (مان)، بل إنه اتهم الرباط بـ«خدمة الكولونيالية»، معترضاً بأن المحيط الجيوسياسي مختلف، مما سيق، ويحاول المغاربة استغلال هذا التحول لربح الصحراء، وربح رهان المنافسة الاقتصادية بشكل حاسم.

إنه تركيب لابد من التعامل معه، حسب الرئيس التanzanian السابق، الذي أدار حملة قاسية ضد المملكة، وكان المغرب في وقت سابق قادر على التعاون معه. يقول مدير الاقتصاد والإحصاء في جمعية المصنعين النيجيريين، ألو لو فاسيفون: «إن التوقيع مع المغرب لدخوله سيداو، هو نهاية للتموزج الحالي للتصنيع النيجيري، وهو ما يريد الرئيس النيجيري المؤمن بالتنافسية، لكن عضوية المغرب في الاتحاد من أجل المتوسط، الذي يتكون من 28 دولة من الاتحاد الأوروبي، يسمح بالدخول الحر لسلع هذه الدول إلى سوق غرب إفريقيا»، وقال مودا يوسف، المدير العام للغرفة التجارية والصناعية في لاغوس: «إن القطاع الواقعي والنشيط يتحفظ على دخول المغرب».

**سفير الاتحاد الأوروبي في نيجيريا، ميشيل أليون.** يوضح بدل الدبلوماسيين المغاربة، حجم التأثير المتوقع على اقتصاد المقاولات الصغرى في غرب إفريقيا، ويعلن أن اتفاقاً للتجارة الحرة بين أبوجا وبروكسل، يلغى دور الربط

في لقاءات متعددة، منها لقاوه مع الجمعية النيجيرية لغرف التجارة والمعادن والزراعة، قال ميشيل أليون، بخصوص مزايا توقيع نيجيريا مع الاتحاد الأوروبي اتفاقاً للتجارة الحرة، في هذا الظرف، خوفاً من مرور سلعه إلى غرب إفريقيا عبر المغرب، أو دولة الامتياز كما سماها: «إن إغراق السوق مربع، والواقع أن هذا السيناريو غير متوقع؛ أولاً، لأن السلع الأوروبية عبر دولة العبور (المغرب) ستكون غالمة، وستكون المنتوجات المحلية والقادمة من آسيا، أكثر تنافسية، ثانياً، يقترح الاتحاد الأوروبي مفاوضات مع نيجيريا لتوقيع الاتفاق، لمنع أي إجراء سببي تختلف سلع الاتحاد عبر طرف ثالث».

وفي المفاوضات الجارية لتمرير توقيع نيجيريا لاتفاق التجارة الحرة مع الاتحاد الأوروبي، فإن جمعية الغرف تقترح «الإعفاء الجمركي الكامل» على المنتجات المحلية المصدرة إلى نيجيريا في مقابل جمركة المواد الزراعية والغذائية بـ 35 في المائة.

ويحاول الأوروبيون الاستفادة من الضغط المغربي من أجل الانضمام إلى «إيكواس» في مقابل سعيهم، وسعى أطراف نيجيرية للتوجيه في التوقيع على اتفاق للتجارة الحرة مع الاتحاد الأوروبي، والرئيس بوخاري الذي فشل في لقاء

## AFRICAN BULLETIN INFORMATION & ANALYSIS

### ECOWAS: Morocco's membership in full gear for 2018

The study highlighted that from a legal standpoint, there is no provision allowing Morocco's accession, but nothing prevents it either.

المغرب في كامل الاستعداد للانضمام إلى المجموعة الاقتصادية لغرب إفريقيا «إيكواس»، رغم أن الدراسة التي تسلمها رؤساء المجموعة الاقتصادية في القمة 52 في العاصمة أبوجا، لا تحمل منعاً ولا استثناءً لدخول المملكة في 2018.



### Senegalese Businesses Oppose Morocco's Bid to Join ECOWAS

The Initiative Committee for Integration Monitoring (CISI), an organization that groups together businesses, labor unions, university professors, and NGOs, also voiced its opposition to Morocco's admission to ECOWAS, saying they would rather see it as partner than a member of the bloc. "The Moroccan economy is very competitive," said CISI head Zator Kane Diallo. "We oppose unbalanced relations that would suffocate our economy, destroy whole pillars of our productive sector, and export our jobs to Morocco."

Diallo added that the CISI is due to release a report on Tuesday detailing the projected impact of Morocco's ECOWAS membership on local economic sectors.

The committee explained to Dakar-Presse that the sectors that will mostly affected by this membership are "agriculture, industry, handicraft, commerce, services as well construction of buildings and infrastructure."

The Senegalese group pointed to the fact that Morocco's GDP of USD 101 billion exceeds that of Senegal, Ghana, and Côte d'Ivoire combined.

وتسربت السنغال في هذا الغموض، عندما رضخ رئيسها لضغوط رجال الأعمال في بلاده التي انتهت من خلال لجنة المبادرة لمراقبة رصد الاندماج «CISI»، إلى رفض دخول المملكة إلى النادي الإفريقي، لأن الاقتصاد المغربي «تنافسي»، وبساوى ناتجه اقتصادات السنغال وغانا وساحل العاج مجتمعة، فانتقل المغرب إلى غينيا كوناكري، لضرب عصفورين بحجر واحد، خلق بديلاً قوياً في «إيكواس»، وأن رئيس غينيا ألفا كوندي، يرأس الاتحاد الإفريقي، لكن اتصالات عالية المستوى حدثت، وتدخلت الزاوية التيجانية لمواصلة أجواء التفاهم السنغالي المغربي، وإدارة مصالح الطرفين باعتبارات جديدة.



### Big Brother Nigeria in Fear As Morocco Seek Admission into ECOWAS

Kofi Ali Abdul Yekin

of Nigeria, the Francophone countries will rather keep their ties with France as a known enemy, than being comfortable with Nigeria as an unknown angel, with a potential of colonizing the rest of West Africa. The Anglophone countries of West Africa are not exemption to this instinctive fear of the big brother which justify why an English speaking ECOWAS member state will prefer working closer with the known enemies of British Commonwealth, than a potential local colonizer that Nigeria could end up into. In fact the evidence speaks for themselves.

تقول جريدة «مودرن غانا» في مقال خلق ضجة كبيرة ووصل قرأه إلى 4 ملايين في دول «إيكواس»: «أن مشكلة المغرب مع نيجيريا»، فالكل يسمع وزراء السلطة في أبوجا يعارضون هذا الانضمام، ولا نسمع المفوضية ورؤساء 15 دولة أخرى؛ إنها مشكلة «الأخ الكبير» (big brother). وحسب المقال، فالفرنكوفونيون في المجموعة، يفضلون فرنسا، «العدو المعروف»، على نيجيريا «الملاك المجهول»، ويفضل الناطقون الإنجليزية «الكومونولт البريطاني» على «مستعمر محلي قوي».

ولا يريد النيجيريون مشاركة المغرب لأنها تستسمح بما يسمونه «البلغ برادر»

ومن الغريب أن نجد، أن فرنسا داعمة للصناعة في ساحل العاج، لوقف القرار المغربي، وال الحرب بين رجال الأعمال المغاربة حول

القصر، وبقي منظمات رجال الأعمال في غرب إفريقيا «قوية ومتشبعة» إلى حد بعيد، وبملايين الدولارات؟

الأم المتحدة لاستمرار الوضع على ما هو عليه. صعوبة التفاهم مع 15 عضواً في المنطقة، حسب الخصوص، فيما ترغب المجموعة، والإبقاء على لجنة مصفرة إنها حسابات مدرسية لأطراف متمنية تحاول أن تتبع المغرب في الصحراء مقابل السيادة، لأن الخارطة الجديدة بين المغرب والمجموعة طموحة لتطويفه، وتغيير قراره القاري من الداخل، لأن جبهة البوليساريو تجد من التحولات في المنطقة، فلم تطلب العدل الأوروبي، والأمم المتحدة تطوي وعدها حول الاستغلال المشترك للمنطقة العازلة، وهذه النافذة الأممية، سمحت للبوليساريو بالتوارد الجمركي والمدني في «الكركرات»، وهو الشعار الذي يحاول الأوروبيون عزله عن المشهد الحالي، فـأي استغلال للبوليساريو وللمنطقة العازلة في «الكركرات»، ومن المتوقع تغيير الاتجاه الرياح حين قرر أن يكون شريكاً لطرف في المعادلة (المغرب) والإيكواس) في حال قبول طلب الرباط، لأن قبول طلب الرباط بالطبع، قبول موريتانيا شريكاً اقتصادياً للمجموعة، وفي حال رفض الطلب، فهي التي قد ينتهي شرهها بحرب في

وشكل الاتحاد بالنسبة للمغرب، 55.7 في المائة من معاملاته التجارية، و61.3% في المائة من صادراته عام 2015 (6)، وتقدمت التجارة من 29.3 مليار يورو عام 2014 إلى 34.6 مليار يورو عام 2016، أي أنها أتمتتطور بملياري دولار سنوياً، بما يعادل إضافة سنوية بارعة ملايين دولار في سنة توقيع انضمام المغرب إلى «إيكواس».

وتصل الأرباح إلى 400 مليون دولار بعد سنة من التوقيع، ونصف مليار دولار بعد سنتين من نفاد مسطرة الانضمام، تقدمها أيام التقليل بـ 40.4 في المائة، والمواد الفلاحية بـ 23 في المائة، والنسيج والملابس بـ 20.3 في

ولا يتوقف الأمر عند الاتحاد الأوروبي، بل دخلت «بوينغ» الأمريكية ميدان الطيران والتقليل، من خلال العملاق الأمريكي «أو. بي. س» التي افتتحت مخزنها في ميناء الدار البيضاء من 1300 متر مربع.

تأجيلاً موافقة «إيكواس»ضم المغرب إليها، زعزع الدوائر الاقتصادية هناك إجماع لمجتمع الأعمال في نيجيريا على رفض انضمام المغرب إلى «إيكواس»، وكتب، أنا أكون حول هذا التخوف فيجريدة «بونش»: «لقد تحولت الموافقة المبدئية حول انضمام المغرب إلى حرب شديدة بين مراكز القرار، خصوصاً في نيجيريا، لدى القطاع العام والخاص على حد سواء»، وخرجت نقابة التعليم العالي وجامعة الدبلوماسيين المتقاعدون لتبرير الرفض، واستقبلت لجنة العلاقات الخارجية للتعاون والاندماج في إفريقيا، والتي يرأسها ضعو من حكومة «أزيبي» (أنيا إلوندو أوكيجي)، خبراء وأصحاب القرار، وتطرقوا لكل التحديات من موضوع «الحدود» إلى «الأمن»، وركزت على إغراق الاتحاد الأوروبي لسوق غرب إفريقيا، في خلاصة اللقاء، أن تذكر في توقيع اتفاق التبادل الحر مع الاتحاد الأوروبي، قبل التفكير في دمج المغرب، الموقع على نفس الاتفاق الذي رفضه النيجيريون.

وقال رئيس المصنعين (مان) فرانك جاكوب: «لابد من قلب المعادلة بإعطاء تدقيق، مفاده أن الذي دفع نيجيريا لرفض توقيع اتفاق التبادل الحر مع الاتحاد الأوروبي، هو نفسه الدافع لرفض انضمام المغرب إلى سيداو (7)، وحالياً لا يمكن إطلاق بنية صناعية في نيجيريا في ظل هذه المنافسة على الاتجار، وستبقى الصناعة في طفولة دائمة»، حسب تعبيره.

واقتراح آخر عن الانضمام بشروطه من ضمنها السماح برواج السلع المغاربة فقط، ولبيت تلك المنتجة عبر الرأسمال الاستثماري الغربي فوق أراضي المملكة، وأن تتميز «المواد القادمة من الصحراء».

واستثماراً للشد والجذب الحادث داخل مجموعة «إيكواس» حول عضوية المغرب، اختار الاتحاد الأوروبي، تجاوز قرار محكمة العدل الأوروبية، في زيارة وفده أخيراً لمدينة العيون، دعماً للتجارة الأوروبية العابرة للمغرب إلى الدول الخمسة عشر في غرب إفريقيا، وردت البوليساريو بالقول أنها أخطأت في ما يخص تراجع قواتها عن الانتشار في «الكركرات»، وراسلت الأمين العام للأمم المتحدة بخصوص ما وعد به حول الاستغلال المشترك للمنطقة العازلة بين المملكة والجبهة لمزيد من إرباك الأجنحة.

وجاءت خطوة البوليساريو، لأن الرئيس السابق لتنزانيا، بنجامين مكابا، طالب بها في تجمع داعم لرفض انضمام المغرب، فيما نفوذ المملكة لا يزال ضعيفاً في الأوساط المختلفة داخل 15 دولة، حين ركز على الرؤساء، وخصوصاً على الرئيس النيجيري الذي قرر أن يكون القرار جماعياً، وأزال

المغرب إلى «إيكواس» بما يجعل ثقة أبيدجان ودكار في فرنسا، تقوى من المغرب. وخرج ممثلو المقاولات السنغالية إلى الإعلام لرفض انضمام المغرب كما عبرت عن ذلك «دكار برييس» ونقلها الموقع الإنجليزي المقرب من دوائر القرار «ماروكو وورلد بيزنس»(9)، ونشرت لجنة ضبط الاندماج «سيسي»(10)، تقريرا يرفض انضمام الاقتصاد المغربي الذي يتجاوز اقتصادات السنغال، غالباً وساحل العاج إلى «سيداو» لما سمي «تنافسيته» فيما المغرب لا تعرف علاقته أي تطور مع نيجيريا بعد اتفاقية الأنابيب الغازية.

### قمة نيجيرية مغربية مردودها

العملي. أقوى من قمة استثنائية للمجموعة الاقتصادية لغرب إفريقيا فوة أراضي المملكة

تعترف وسائل الإعلام النيجيري بأن مسألة انضمام المغرب إلى «سيداو» تحولت إلى مأزق(11)، لأن صراع الدول الصغيرة ضد الشقيق الكبير، وصل إلى حدود المطالبة بإبعاد نيجيريا لنجاح المجموعة الاقتصادية لغرب إفريقيا، ودخول المغرب قد يهوي عند البعض لهذا السيناريو، فعوض قول روبرت موغابي، المقال من رئيسة زيمبابوي، «إن إفريقيا بدون نيجيريا قارة فارغة» فإن لا أحد يريد تقليل تأثير أبوجا، لأن هذا سيخلط الأوراق في كل القارة، ولا بوابة للمغرب سوى في «سيداو» فاختارها، فحدث انقسام بين الاقتصاديين الذين رحبوا في مسألة انضمام المغرب إلى هذا التجمع، والسياسيين الذين رفضوا هذه الخطوة، لكن الاقتصاديين في مرحلة ثانية انقسموا.

في الواقع، كانت القمة التي وافقت مبدئياً على انضمام المغرب في موتووفي، تضم أضعاف تمثيل لنيجيريا، قبل أن تنقل أبوجا جزئياً على القرار وتعيد هندسته، وتوجهه، وقد كتب السفير شاميس، المفوض السابق لـ «سيداو»: «إن نيجيريا موحدة، خير للنيجيريين ولشعوب غرب القارة»، لافتاً إلى أن المغرب قسم أبوجا، ولا يقبل المرافقون هذا الوضع، والقمة الاستثنائية التي دعا إليها المغرب، تطمح، حسب المصادر، إلى توحيد غرب القارة وراء الطلب المغربي، لأن ثلاث ساعات بدون اتفاق في قمة أبوجا، كانت إشارة سلبية، لأن تحول المغرب إلى المجموعة الاقتصادية لغرب إفريقيا، لا يجب أن يتحول إلى نقطة خلاف لم ترغب فيها في دخول الاتحاد الإفريقي، ولا يمكن أن يقبلها في انضمامه إلى هذه المنظومة الجهوية، فحضور نيجيريا في القمة 51، ممثلة في شخص قائم أعمالها في العاصمة موتووفي، محمد طاهر، لتمرير قرار

القبول المبدئي لعضوية المغرب في مجموعة «سيداو»، لم تكن سوى مناورة، أعادت العاصمة أبوجا فيها النظر، واستدعت رئيس موريتانيا وتونس في القمة 52 التي احتضنتها.

حالياً، يفكر الجميع في مستقبل العلاقات الثنائية بين نيجيريا والمغرب لرسم القرار في المجموعة الاقتصادية لغرب إفريقيا، لأن الحوار لم يتحرك إلى الأمام، والرئيس العاجي (واتارا)، يفاوض بشكل أقل من السابق، فيما الفنوات مع أبوجا، أقل فعالية منذ توقيع اتفاق الأنابيب الغازية بين البلدين.

## قمة نيجيرية مغربية هي الحل حسب أفارقة مجموعة «إيكواس»



The Future of ECOWAS without Nigeria and the Dilemma of Morocco's Membership

November 5, 2017



It is the opportunity of this Francophone factor that Morocco is possibly trying to capitalise on. A pointer to this observation was the representation of some countries, including Nigeria at a low level at the last ECOWAS Summit held in Liberia. It is on record that the Republic of Niger was represented by its Ambassador to Nigeria, HE Mansour Maman Hadj Daddo, while Nigeria was represented by its Chargé d'Affaires in Monrovia, Mr. Mohammed Tahir. Additionally, H.E. Pascal Irénée Kouakpi, Senior Minister and Secretary General of the Presidency of the Republic of Benin represented his country.

في المجتمع «إيكواس»، هناك من يقترح خروج نيجيريا لإنجاح المجموعة الاقتصادية لغرب إفريقيا، رغم قول رئيس زيمبابوي المتلاع، موجابي: «إن إفريقيا بوفاء أو عدم بدون نيجيريا»، وتقترن الاتصالات المكثفة حالياً، عقد قمة نيجيرية مغربية عوض القمة الاستثنائية للمجموعة الاقتصادية لغرب إفريقيا التي دعت لها الرباط، فالقمة الحادية والخمسين التي أعلنت الموافقة المبدئية لدخول المغرب إلى حلية هذا النادي الإفريقي، وحضرها عن الجانب النيجيري، القائم بالأعمال في العاصمة الليبية مونوفيا، محمد طاهر، ولذلك قال الجميع: «إن ما جرى، مناورة، وتطلب وضوها كبيراً بين أبوجا والرباط، يبدأ من قمة بين قادة البلدين».

وقد تحولوا إلى وسطاء في باقي الدول الأربع عشر من المجموعة والمغرب ينتظران 50 ألف وسيط بعد سنتين من التوقيع. 2. أن توسيع شبكة الأعمال النيجيرية قد يهيمن على داخل المملكة، وفي تلك اللوبيات التجارية المحلية بشكل قاس، على عكس الأوروبيين. 3. حرية التملك، فالأشخاص والأموال تتحرك بحرية، حسب البند الثاني من بروتوكول «سيداو»، إذ ليست هناك دراسة واحدة في المغرب عن تأثير الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي عوض ضم المغاربة إلى «إيكواس». 2. الراغبون في ضم المغرب إلى المجموعة الاقتصادية لغرب إفريقيا، يرفضون توقيع نيجيريا مع الاتحاد الأوروبي، بل استثمار الرباط كإحدى أذرع نيجيريا لمنافسة الاتحاد باتجاه دول «إيكواس» وشمال إفريقيا. الانقسام داخل النخبة النيجيرية، استراتيжи في خدمة مصالح البلد، فيما المغرب يريد للخلاف الجيوسياسي الجديد لغرب إفريقيا، تذوب ملف الصحراوي، وإعادة الاستثمار شركاته مع الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي والصين وروسيا، في إفريقيا، ليس كوبا، بل كفاعل مالي وتجاري بالأساس، وأن يتطور من حضوره التنافسي في القارة السمراء من خلال أكثر المجموعات الاقتصادية تقدماً وتنطيمها في القارة.

وبين هذه الحسابات التكتيكية والاستراتيجية، تكون قمة نيجيريا، ضرورة فورية قبل إطلاق قمة استثنائية لإعلان المغرب عضواً في المجموعة الاقتصادية لغرب إفريقيا، ذلك أن هناك مجموعة من التحديات:

1. أن «مونوبول» النيجيري، يبدأ من الأنابيب الأطلسي المغربي. النيجيري لنقل الغاز، وهو ما يضع المغرب ضمن الهيمنة النفطية والغازية لأبوجا في حال تحققه إلى جانب الجزائر بغازها المصدر عبر التراب المغربي إلى أوروبا، بالإضافة إلى النقل الذي يحتكره النيجيريون في غرب إفريقيا، والواقع أن السنغاليين، رفضوا دخول

خلق ضجة كبيرة، نشرته صحيفة «غانانا» الحديثة: «إن مسألة انضمام المغرب إلى إيكواس، مسألة نيجيرية»، ويضيف بلغة صريحة: «إن النيجيريين يظهرون علينا، أنهم غير مرتاحين لأنضمام المغرب إلى إيكواس، حكس باقي الدول، فمن جهة هناك عدم قدرة في مجموعة سيداو، على الاستجابة لانتظارات الدول الأعضاء كمؤسسات ومواطني، رغم أن هذا التجمع، هو الأكثر نجاحاً في القارة السمراء، ومن جهة ثانية، هناك ضغوط كبيرة من نيجيريا.

في كل يوم، نسمع اسم رئيس نيجيريا محمد بوخاري، وكل آرائه من أبوجا عوض صوت وأراء رئيس مفوضية سيداو، وليس غريباً أن تجد النيجيريين مثل فيمي فالانا، بولاجي أكيني، فرانك أوبيبيا جاكوب، جيوفري أوبيبيا، إميكا آنياوكو، أوليف كيا، بوسون أولاديبي، وأخرين، يعلنون جهاراً، أنهم ضد انضمام المغرب، ويدعون الرئيس بوخاري لعدم قبول المملكة في المجموعة الاقتصادية لغرب إفريقيا، ليقيى السؤال المطروح بالسؤال: هل الإيكواس اسم آخر لنيجيريا، أم أنها اسم لـ 15 دولة؟ ولا زال الإيكواس في بدايتها، يقول صاحب المقال، وبوضوح: «إنها تعاني من قرابة وهران، وعدم انتخاب برلمان لها، يقتل المشاركة الشعبية». إن نيجيريا، باعتبار ساحتها وأرضها ومصادرها الطبيعية غير البشرية، «أخلاً أكبر» يشكل تهديداً لباقي دول المجموعة الاقتصادية لغرب إفريقيا، ومن الواضح أن الدول الفرنكوفونية في هذا التجمع الإقليمي، يفضلون فرنسا كعدو معروف، على نيجيريا حملات غير معروفة، قادر على احتلال كل غرب إفريقيا، ويتسرّب نفس الخوف أيضاً، حتى إلى الدول الأنجلوفونية، فتفصل العمل مع أداء معروفيين في الكونفدرالية البريطانية، عوض من سينتهي إلى «مستعمر محلي قوي».

ورسائل المقال واضحة: أ. أن من وافق مبدئياً على انضمام المغرب إلى «إيكواس» هي نيجيريا، وهي التي أعطت السرعة، وقد تلقي في أي لحظة طلب المملكة. ب. أن الخلاف الكبير بين أقطاب النظام النيجيري حول المغرب، ولا تزيد الرباط صب الزيت على نار الخلاف في هذه المرحلة الحرجة. ج. أن القمة الاستثنائية، يجب أن تكون نيجيرية. مغربية. د. أن المغرب حليف لدول الفرنكوفونية في مقابل نيجيريا، لكن الرئيس بوخاري يريد ابتلاء المملكة.

**نيجيريا تفك في ابتلاء المغرب وتحويله إلى قاعدة متقدمة على حدود أوروبا**

وعدة كتابات تؤكد على احتتمال ابتلاء المملكة المغربية من طرف نيجيريا، وتحويل الرباط إلى قاعدة متقدمة لأبوجا، وعلى ذلك، فهي قادرة على إعادة النظر في التراب المغربي، لموقفها الواضح من قضية الصحراوي، وأن يكون توقيع المملكة على حدودها التاريخية في 1975، ضربة قانونية ضد العقيدة الترابية للمغرب، فقط لأن الأخ الأكبر في مجموعة «سيداو» يخالف من المغرب(8)، وإن حسمت الرباط حول استراتيجية ابتلاء المملكة والتقابر الأخير ما بين الرباط وجاكوب زوما، رئيس جنوب إفريقيا، رسالة من المملكة على إمكانية تحويل النظر باتجاه الغريم

ويكون انضمام المغرب إلى المجموعة الاقتصادية لغرب إفريقيا في هذه الحالة، بدون تأثير، لأن الاتحاد الأوروبي، سـ «يلجم» شريكه، وسيقدم شركاء في «إيكواس» على الممكـلة، وهذا السيناريو قد يشكل تقللاً على بوأثر القرار المغربي، لأن الورقة التي قرأها السفير على أنصار التجارة والصناعة النيجيري، تکاد تلغي تأثير المغرب، إن قررت نيجيريا التوقيع مع الاتحاد الأوروبي، وإغراق المملكة بالالتزاماتها تجاه مواطنـي 15 دولة إفريقيـة. وعلى صعيد الاستثمار، يذهب سفير الاتحاد الأوروبي في نيجيريا، المخاوف عن توقيع اتفاق للتجارة الحرة مع الاتحاد الأوروبي، لكنه يضع ظلـلا على انضمام المغرب، لأن الاستقرار في «إيكواس» جزء من السلامة الإقليمية والسيـاغـةـ الجـيوـسيـاسـيةـ للـقارـةـ، وـغـربـهاـ تحـديـدـ، ويـقولـ بالـحـرـفـ: «إنـ التـقـديرـاتـ يـجـبـ أنـ تـعودـ إلىـ قـوـاعـدـ المـشـتـارـ، وـأنـ تـحـافظـ عـلـىـ الـقـدـراتـ الـمـعـروـفـةـ فيـ غـربـ إـفـريـقيـاـ، وـبـهـذـهـ الـطـرـيـقـةـ، يـمـكـنـ رـفعـ الـاستـثـمارـ الـأـورـوبـيـ فيـ دـوـلـ الإـيكـواـسـ للـمسـاعـدةـ فيـ إـطـلاقـ سـلـعـ اـفـريـقيـةـ قـابـلـةـ للـدخـولـ إـلـىـ سـوقـ ضـخـمـ وـمـرـبـجـ مـثـلـ أـورـوباـ»، ويـقـرـرـ إـنشـاءـ «ـمـرـصـدـ لـلـتـنـافـسـيـةـ، بـقـاعـةـ مـؤـشـراتـ وـاضـحةـ لـقـيـاسـ وـدـرـاسـةـ الـحدـ منـ أيـ تـأـثـيرـ عـلـىـ اـقـتـصـادـاتـ غـربـ الـقـارـةـ السـمـرـاءـ».

**الاتحاد الأوروبي يلتـفـ حولـ العـدـهـ**  
المـفـرـيـيـ للـانـضـامـ إـلـىـ الـعـمـوـمـةـ  
الـقـيـاصـادـيـةـ لـغـربـ إـفـريـقيـاـ، وـيـعـلـىـ  
اسـتـثـمارـاتـ مـشـروـطـةـ بـلـمـسـطـةـ  
عـلـىـ اـنـفـاقـ الـتـجـارـةـ الـدـرـةـ وـبـاـمـيـازـاتـ  
تـجـاـوـزـ مـاـ لـدـيـ الـمـلـكـةـ

ضـمـنـ دـبـلـوـمـاسـيـةـ أـورـوبـيـةـ تـعـارـضـ

هـدـفـ الـمـغـرـبـ، الـانـضـامـ إـلـىـ الـإـيكـواـسـ»، وـتـسـتـغـلـ ضـغـوطـ الـرـيـاضـاتـ مـنـ أـجلـ التـسـريعـ

بـتـوـقـيعـ نـيـجـيرـياـ، وـبـاـقـيـ دـوـلـ إـفـريـقيـاـ

عـلـىـ اـنـفـاقـ الـتـجـارـةـ الـدـرـةـ مـعـهـ

اسـتـثـمارـاتـ مـشـروـطـةـ بـلـمـسـطـةـ

عـلـىـ اـنـفـاقـ الـتـجـارـةـ الـدـرـةـ وـبـاـمـيـازـاتـ

تـجـاـوـزـ مـاـ لـدـيـ الـمـلـكـةـ

وـيـكـونـ فـيـ هـذـهـ الـحـالـةـ، مـاـ يـقـرـرـهـ

الـمـغـرـبـ فـيـ عـرـضـهـ، سـيـاسـيـاـ أـكـثـرـ مـنـ

اـقـتـصـاديـيـ، كـمـاـ يـوـاصـلـ الـاـتـحـادـ الـأـورـوبـيـ

تـعـاـونـهـ لـتـوـقـعـ اـنـفـاقـ الـتـجـارـةـ الـدـرـةـ بـ6

مـلـيـارـاتـ وـ5ـ0ـ0ـ مـلـيـونـ يـوـروـ، كـمـاـ فيـ حـالـةـ

الـمـغـرـبـ إـلـىـ وـدـهـاـ، قـبـلـ التـوـقـعـ عـلـىـ اـنـضـامـ

إـفـريـقيـاـ

وـيـشـكـلـ التـموـيلـ الـمـغـرـبـيـ، مـقـارـنـةـ مـعـ

الـتـمـوـيلـ الـأـورـوبـيـ، ضـعـفـ يـؤـثـرـ عـلـىـ

أـهـدـافـهـ الـمـعـلـنـةـ، وـرـغـمـ اـعـتـمـادـهـ عـلـىـ المـزـيدـ

مـنـ الـدـيـونـ لـإـنـجـاحـ خـطـةـ، فـإـنـ قـدـرـتـهـ عـلـىـ

مـنـافـسـةـ الزـرـاعـةـ وـالـصـارـدـاتـ مـنـ غـربـ

إـفـريـقيـاـ، سـتـكـونـ ضـعـفـةـ

وـتـجـمـعـ وـسـائـلـ الـأـنـبـاءـ، ضـعـفـ يـؤـثـرـ عـلـىـ

الـمـلـكـةـ الـمـغـرـبـيـةـ، وـرـغـمـ اـعـتـمـادـهـ عـلـىـ

قـانـونـيـةـ ضـدـ العـقـيـدـةـ التـرـابـيـةـ لـلـمـغـرـبـ

بـعـدـ ضـمـ الصـحـراـويـ، فـمـاـ يـدـيـوـ، هـوـ خـلـافـ

حـولـ اـسـتـرـاتـيـجيـةـ اـبـتـلاـعـ الـمـلـكـةـ وـالـتـقـارـبـ

الـأـخـرـيـ ماـ بـيـنـ الـرـيـاطـ وـجـاكـوبـ زـومـاـ،

رـئـيـسـ جـنـوبـ إـفـريـقيـاـ، رسـالـةـ مـنـ الـمـلـكـةـ

مـفـرـغـ مـنـهـاـ

يـقـوـيـ عـلـىـ أـبـوـلـ يـكـينـ، فـيـ مـقـالـ

وـالـأـنـبـاءـ

- Bid for Ecowas membership: morocco's fate hangs in the balance, daily trust.com.ng (19/12/2017).
- A / dec / 10/5/90 du 30 Mai 1990.
- (in the respect, authority instructs the president of the commission to immediately commence the preparation of the appropriate community act which

- will set out the decision-making process within the community, in accordance with article 9 paragraphs 2 and 3 of the revised Ecowas treaty).
- Should morocco be admitted to Ecowas, biyi adegoroye, new telegraph, (19/11/2017).
- OBG (oxford business group).

- Morocco joins Ecowas, wall street international, (17/8/2017).
- Why manufacturers don't want morocco in Ecowas, punchng.com, (November, 19/2017).
- Big brother Nigeria infar as morocco seek admission into Ecowas, modern Ghana , (November, 12/2017).

- Senegalese businesses oppose morocco's bid to join Ecowas, morocco word news.com, (1/11/2017).
- CISI.
- The future of Ecowas without Nigeria and dilemma of morocco's membership, this daily live. (5/11/2017).



إعداد: كريم إدبه

idbahi62@gmail.com

## ونقـ قالـاـ وـلـ

- الحارس لعروبي لا يدخل داخل مشروعه  
السلامي، مدرب المنتخب المحلي
- آش من مشروع عندك؟
- الويـنـزـ يـدـعـوـ الرـئـيـسـ النـاصـيـرـيـ لـحـمـاـيـةـ المـدـرـبـ  
عمـوـتـةـ
- النـاصـيـرـيـ بـارـاكـاـ عـلـيـهـ يـحـمـيـ غـيرـ صـاحـبـ دـيـالـ «ـبـاـمـ»ـ!
- محـزمـ بـالـجـالـ  
الـجـعـوـنـيـ،ـ مـدـرـبـ نـفـضـةـ بـرـكـانـ
- بـعـدـ الـهـزـيمـيـنـ الـمـتـالـيـتـيـنـ..ـ كـيـتـسـحـابـاـنـ وـاـشـ مـحـزمـ  
بـمـضـمـةـ!
- والـيـ الجـهـةـ يـعـيـدـ «ـكـاـكـ»ـ إـلـىـ الـمـلـعـبـ الـبـلـدـيـ  
جـرـائـدـ
- الـكـرـةـ الـلـيـ بـاـقـيـ كـيـحـكـمـ فـيـهاـ الـوـاـليـ وـالـبـاشـ،ـ عـمـرـهاـ ماـ  
تـلـعـ.
- هلـ يـقـودـ الـرـجـاءـ مـكـتبـانـ؟
- ماـ قـدـوـ فـيـلـ زـادـوـهـ فـيلـ؟ـ
- مـاـذـاـ يـحـدـثـ لـلـوـدـادـ؟
- اـسـأـلـواـ وـلـيـ نـعـمـتـكـمـ،ـ النـاصـيـرـيـ.
- لـنـ نـبـيـعـ أـيـ لـاعـبـ  
طـالـيبـ،ـ مـدـرـبـ الدـفـاعـ الـجـديـدـيـ
- بـحـالـ إـلـيـ عـنـكـمـ مـيـسيـ وـلـاـ رـوـنـالـدوـ...
- اـتـحـادـ طـنـجـةـ يـتـبـعـ»ـ مـنـ السـوقـ الـبـراـزـيلـيةـ  
الـأـخـبـارـ
- كـوـنـ غـيرـ «ـتـبـعـ»ـ مـنـ كـازـاـ بـارـاطـاـ!
- إـلـقـاءـ لـيـسـ نـهـاـيـةـ الـعـالـمـ  
المـدـرـبـ الطـاوـسـيـ
- رـاهـ كـانـ نـهـاـيـةـ تـدـريـبـكـ لـنـهـيـةـ بـرـكـانـ.
- جـهـاتـ خـفـيـةـ تـدـبـرـ رـحـيـلـيـ  
المـدـرـبـ العـامـريـ
- مـورـينـيـوـ هـذـاـ،ـ رـاهـ النـتـائـجـ السـلـبـيـةـ هـيـ التـيـ عـجـلتـ  
بـرـحـيـلـكـ.

## سنة الأفراح والانتصارات 2017



2018  
سنة كل التحديات

... إذا كانت سنة 2016، سنة الإخفاقات والإقصاءات، حيث عرفت الرياضة الوطنية، بشكل عام العديد من الانتكاسات على جميع الأصعدة، فإن السنة التي سنودعها خلال الأيام القليلة القادمة، تعتبر سنة الانتصارات بامتياز، بفضل العديد من النتائج الإيجابية التي أعادت الروح للرياضة المغربية التي كانت تشكو من العديد من الاختلالات، لم يتمكن المسؤولون من إيجاد الحلول لها.

بعد سنوات عجاف، وبفضل السياسة الجديدة التي أعطت أكلها بعد عمل دؤوب، تمكّن رئيس الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، السيد فوزي لقمع، من تحقيق حلم أنظاره المغاربة أكثر من عقدين من الزمن، حتى بات صعب المنال، وهو التأهل لنهايات كأس العالم التي غاب عنها المنتخب الوطني منذ نسخة 1998 التي نظمت بفرنسا.

قبل هذا الإنجاز الكبير، تمكّن المنتخب الوطني من التأهل إلى نهائيات كأس إفريقيا للأمم، والوصول إلى ربع النهائي، إذ كان بإمكانه الذهاب بعيداً في هذه البطولة التي احتضنتها الغابون في يناير 2017، لولا بعض المشاكل، الوصول إلى دور الربع، كان بمثابة نتيجة جد إيجابية بالمقارنة مع المشاركات التي سبقت النسخة الأخيرة، حيث كان المنتخب الوطني يخرج منها مغيّبون من الدور الأول.

كرة القدم الوطنية، منحت كذلك كأس العالم، وأعيّنا على تحقيق العديد من الإنجازات، أهمها الفوز بكأس إفريقيا للاعبين المحليين التي ستحتضن بلادنا نهاياتها خلال شهر يناير وفبراير، والظهور كذلك بمستوى يشرف تاريخ كرة القدم الإفريقية، بفوزه بكأس عصبة الأبطال للأندية البطلة، بعد رحلة طويلة موفقة، توجهاً بالظفر بهذه الكأس الثمينة.

بالنسبة لنهايات كأس العالم التي ستحتضنها روسيا خلال شهر يونيو القادم، فالرغم من المهمة لم تكتف الرياضة الوطنية بهذه

### ماذا عن سنة 2018؟

سنستقبل هذه السنة، إن شاء الله، وأعيّنا على تحقيق العديد من الإنجازات، أهمها الفوز بكأس إفريقيا للاعبين المحليين التي ستحتضن بلادنا نهاياتها خلال شهر يناير وفبراير، والظهور كذلك بمستوى يشرف تاريخ كرة القدم الإفريقية، بفوزه بكأس عصبة الأبطال للأندية البطلة، بعد رحلة طويلة موفقة، توجهاً بالظفر بهذه الكأس الثمينة.

لم تكتف الرياضة الوطنية بهذه

## ختـمـهـ مـسـكـ فـرـيقـ الـجـمـعـيـةـ السـلاـوـيـةـ يـمـنـحـنـاـ هـاـدـيـةـ رـأـسـ السـنـةـ



سنة 1998، بعث الملك محمد السادس برقية تهنئة لجميع مكونات الجمعية السلاوية، منها فيها بعطاءات اللاعبين ومجهوداتهم، التي تمضي عنها هذا الفوز. هنئاً للجمعية السلاوية، ومنذ أن فاز فريق المغرب ومزيداً من الانتصارات والألقاب.

وبجميع الرياضات والمشهدة. وعلى إثر هذا الإنجاز الكبير الذي شرف الرياضة الوطنية بشكل عام، وكسر السلة التي غابت عنها مثل هذه الألقاب منذ سنوات طويلة، وبالضبط الشأن الرياضي، وذلك من أجل النهوض برياضة المثقفين،

أبى فريق الجمعية السلاوية لكرة السلة، ونحن على بعد أيام قليلة من نهاية سنة 2017، إلا أن يهدينا لقناً ينضاف إلى كل الإنجازات التي حققتها الرياضة الوطنية، كتأهل المنتخب الوطني لكرة القدم لكأس العالم بروسيا، وفوز نادي الوداد الرياضي بكأس عصبة الأبطال للأندية البطلة.

فريق الجمعية السلاوية، وبفضل تماسك وانسجام لاعبيه، تمكّن من الفوز بكأس إفريقيا للأندية، من قلب تونس، بعد تجاوزه النجم الرادسي في مباراة النهاية. الفريق السلاوي وبالرغم من الإمكانيات المادية الشبه منعدمة، استطاع أن يقف النذل للذنام أقوى الأندية الإفريقية ذات الموارد المالية المهمة.

## الراسينغ البيضاوي: بين إكراهات النتائج السلبية وأغلاق ملعب «الأب جيكو»



بات نادي الراسينغ البيضاوي (الراك) من أكبر المرشحين لمقادرة القسم الوطني الأول، والعودة من حيث أتى، بعد النتائج السلبية، بل الكارثية التي حصدتها منذ بداية الموسم الكروي (انتصار وحيد، 5 تعادلات وسبعة هزائم)، حيث حصل على ثمانى نقاط من 13 مباراة أجرتها حتى الآن. فريق «الراك» لم يستعد بما فيه الكفاية لبطولة القسم الأول، ولم يقم بانتدابات قوية تساعدته على الصعود أمام منافسيه، بل اكتفى بنفس المجموعة التي حققت الصعود، وأضاف إليها بعض اللاعبين الاحتياطيين من أندية أخرى، لم يعطوا الإضافة التي كان ينتظرها منهم المسؤولون عن الفريق.

المدرب يوسف روسي، وفي أول تجربة له في ميدان التدريب، وجد نفسه في ورطة حقيقة، بالرغم من المساعدة اللامشروطه من رئيسه وقيود المدربين المغاربة، عبد

الحق ماندوزا، الذي ما فتى يشجع المدرب الشاب ويسانده معنوياً، مادامت إدارة الفريق لا تتوفر على الإمكانيات المادية الكافية لجلب لاعبين في المستوى.

الراسينغ البيضاوي، وبالرغم من احتلاله للمرتبة ما قبل الأخيرة في سبورة الترتيب، فما زال الوقت أمامه لتدارك الموقف، وذلك بتعزيز صفوفه في الميركاتو الشتوي، الذي يصادف توقيت البطولة الوطنية لمدة أربعين يوماً، لاحتضان المغرب لنهايات كأس إفريقيا للمحليين، وهي مدة كافية للمدرب يوسف روسي، لإصلاح ما يمكن إصلاحه، بالرغم من الإكراهات الكثيرة التي يعيشها الفريق، خاصة وأن ملعب «الأب جيكو» الذي يستقبل فيه منافسيه، ما زال غير جاهز لاحتضان المباريات، حيث يستقبل الفريق الأخرى بملعب نجم الشباب الذي يصلح لكل شيء، إلا لإجراء مباريات في كرة القدم.

# فلكي مغربي يعلن عن تنبؤاته بحلول السنة الجديدة:

حوار



أخنوش



الجموسي



الهمة



العثماني

# 2018

## سقوط العثماني وتعيين أخنوش رئيسا مؤقتا

## للحكومة وصعود الجموسي إلى وزارة الداخلية



لشكر



البركة



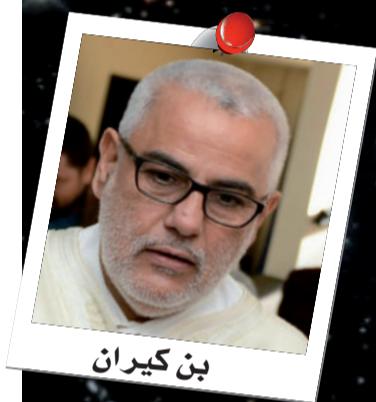
الزفزاوي



بنعبد الله



الجالكي



بن كيران



العثماني

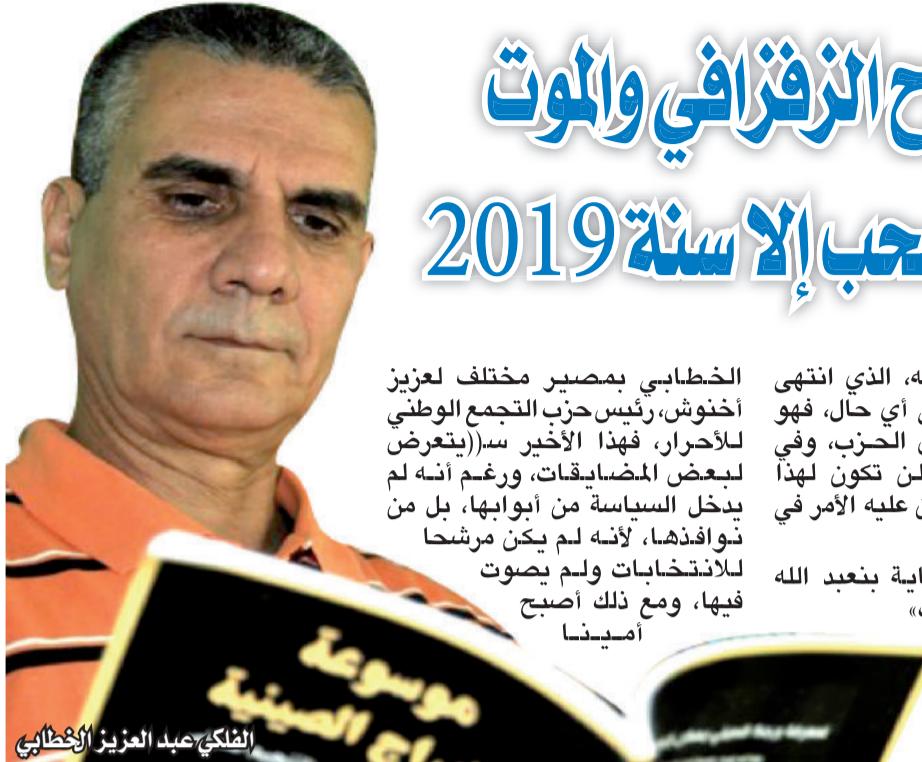
**حاوره سعيد الريhani**

لكل سنة حساباتها، ولكل شخص حساباته، وللسياسة أيضاً حسابات علم الفلك قد تتصدم الجميع، وهي تخرج عن المألوف.. هل سيستمر الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في قيادة أمريكا بكل هذا الجنون إلى حدود انتهاء ولايته الانتخابية؟ هل ستستمر الاحتجاجات الاجتماعية في المغرب؟ ما هو مستقبل الحكومة التي يقودها سعد الدين العثماني؟ أي دور للمستشار الملكي الهمة وبن كيران وأخنوش وإلياس العماري وزرار البركة وإدريس لشكر ونبيل بنعبد الله؟ أي مستقبل قضية الصحراء في 2018؟.. كلها أسئلة قد تخطر على بال المتبع وهو يعبر نحو سنة 2018.

الأقدار سيكون لها حتما دورها، لكن الفلكي المغربي، عبد العزيز الخطابي، الملقب بـ«نوستراداموس العرب»، والذي طالما أثار الجدل بتوقعاته، سواء على الصعيد الوطني أو الدولي، له قراءته الخاصة للمستقبل السياسي للفاعلين السياسيين المغاربة وبعض الفاعلين الدوليين، وقد اكتسب شهرته الكبيرة في العالم، بعد توقيعه حدوث أحداث 11 سبتمبر التي غيرت وجه العالم، كما تنبأ بنهاية عدد كبير من زعماء العالم.

وفيما يلي، تنبؤات الفلكي عبد العزيز الخطابي، للمستقبل السياسي في المغرب سنة 2018.

# الخطابي: 2018 سنة إطلاق سراح الزفزافي والموت السياسي لبن كيران.. والعماري لن ينسحب إلا سنة 2019



الفلكي عبد العزيز الخطابي

الخطابي بمصير مختلف لعزيز أخنوش، رئيس حزب التجمع الوطني للأحرار، فهذا الأخير سـ(يتعرض لبعض المضايقات، ورغم أنه لم يدخل السياسة من أبوابها، بل من نوافذها، لأنه لم يكن مرشحا للانتخابات ولم يصوت فيها، ومع ذلك أصبح أمينا

إلى نبيل بنعبد الله، الذي انتهى بخاتمة فاشلة، وعلى أي حال، فهو لن يستمر على رأس الحزب، وفي الانتخابات المقبلة، لن تكون لهذا الحزب مقاعد كما كان عليه الأمر في السابق.

الحديث عن نهاية بنعبد الله المتوقعة، لم تكن لتمر دون الحديث عن الكاتب الأول للاتحاد الاشتراكي، إدريس لشكر، الذي

قال عنه الخطابي في حواره مع «الأسبوع»: ((الخطا الذي ارتkeh الاتحاد الاشتراكي، هو ما دفع إدريس لشكر إلى رئاسة الحزب (الكتابة الأولى)، رغم أنه لم تكن له حظوظ قوية، هذا الحزب هو الآخر فقد قوته اليسارية والفكرية.. سنة 2018، ستعرف سقوط إدريس لشكر، وليس هناك احتمال ليكون وزيرا في الحكومة)), نفس المصدر يضيف بـ ((أن الحزب يعاني من الإحباط، يجهلون كيفية تدبير الشأن العام)).

تبنيات الخطابي، تتحول أحيانا إلى تشخيص حين يقول بأنه: ((ليس عندنا زعماء سياسيين، هناك فقط تدبيرة استثماريا خاصا، وهو ما يجعل الوطن في تراجع، ويساهم في ارتفاع أرقام الفقر، وانخفاض معدل التنمية البشرية، كما يساهم ذلك، في ارتفاع أرقام العزوف عن الزواج والعزوف عن التفكير في الوطنية))).

وفيما يتعلق بالتحديات الأمنية، قال الفلكي المغربي: إن عبد الله العماري، رجل أمن بمعنى الكلمة، ذو شخصية قوية، وتتوقع أنه سيكون وزيرا للداخلية.

## الجزائر ستعلن رسميا عن وفاة بوتفليقة وحل قضية الصحراء في الأفق

يقول عبد العزيز الخطابي، أن الجزائر ستعلن عن وفاة الرئيس بوتفليقة رسميا سنة 2018، وستكون هناك مواجهات كبيرة بين الزعماء العسكريين والسياسيين حول السلطة، وبخصوص انعكاس ذلك على قضية الصحراء، يقول الخطابي: ((إذا تم الإعلان عن وفاة بوتفليقة، سيكون هناك حل في الأفق لقضية الصحراء، وسيكون هناك حل نهائي في سنة 2018)).



بوتفليقة

يقول عبد العزيز الخطابي، إن الوضع السياسي المغربي في 2018، سيتميز بحصول التعديل الحكومي، هذا التعديل سيسفر عنه دخول حزب الاستقلال إلى الحكومة، خاصة بعد دعمه من طرف نزار البركة، ويضيف بأن الخريطة السياسية الممكنة مستقبلا ستجمع بين حزب الأحرار و«البام» وسيكون معهم كذلك، حزب العدالة والتنمية..

نفس المصدر، يتمنى بتراجع كبير لحزب العدالة والتنمية سنة 2018، وقد يحتل الرتبة الرابعة أو الخامسة في الانتخابات المقبلة، حسب قوله، كما أن سعد الدين العثماني، لن يستطيع إكمال ولايته الحكومية، وقد سقط بين سنتي 2018 و2019، وستشهد البلاد انتخابات جديدة سنة 2021، وتكون فرصة للتتويج الصراعات التي يتم التمهيد لها، بين أحزاب الاستقلال و«البام» وال人群中 الوطني للأحرار، حسب نفس المصدر.

## الخطابي: أمريكا دولة يهودية وترامب سينتهـي قبل سنة 2019

يمكن لليهودي أن يتخلى عن الإسرائيلي؟ ومن تم، فإن قول ترامب بأن القدس عاصمة إسرائيل، يبدو عاديا لأنه يهودي، ولكنني أتوقع أنه سيسقط بين سنتي 2018 و2019، كما أتوقع وقوع انفجارات إرهابية في أمريكا وإسرائيل، وسيكون هناك حداد في إسرائيل ناتج عن وفاة مسؤول سياسي كبير.

(المصدر: كلام الفلكي المغربي الخطابي).



ترامب

وفيما يتعلق بحزب الحركة الشعبية، فامحمد العنصر سيبقى مستمرا إلى غاية المؤتمر، وسيكون هناك مفاجأة مهمتها حسب قوله، ابتعاد محمد حصاد الذي انتهى سياسيا، وقد يكون محمد أوزين هو الرئيس المقرب للحركة الشعبية، حسب قوله.

بخلاف الموت السياسي لبن كيران، يتمنـ

# الأسبوع

المؤسس والمدير العام:  
مصطففي العلوى  
 مدير النشر:  
 حكيمة خلقي  
 hakimadirection@gmail.com

رئيس التحرير:  
 سعيد الريحانى  
 journal\_said@yahoo.fr

القسم الرياضي:  
 كريم إدبي  
 idbihi62@gmail.com

كتاب الرأي:  
 رمزي صوفيا  
 الحسين الدراجي  
 إدريس أبايا  
 رداد العقاباني  
 بوشعيب الإدريسي  
 عبد الواحد بنمسعود

المراسلون:  
 زهير البواحطي  
 عبد الله جداد  
 نور الدين هراوي  
 محمد شجيع  
 عزيز القاطمي

العنوان:  
 12 شارع الأمير مولاي  
 عبد الله  
 صندوق البريد: 439  
 الرباط

الهاتف:  
 0537708047

الفاكس:  
 0537708049

الإبداع القانوني:  
 28 جوان 1965

السحب:  
 إيكونوبرينت

التوزيع:  
 سابرليس

الإعلانات:



0664494024

الأسبوع تصدر عن  
 دار النشر دنيا برييس  
 شركة محدودة



طبع من هذا العدد 40.000



## هبة يابانية لفائدة المؤسسات التابعة لوزارة الثقافة والاتصال

البيودي وطاولات لشفط الغبار، سيتم استخدامها من أجل رقمنة وصيانة وترميم المخطوطات والوثائق النادرة واللوحات الفنية.

وتعتبر هذه المعدات، منأحدث ما أبدعته التكنولوجيا اليابانية، لاسيما ما يتعلق منها بالماسحة الضوئي (2x2 متر) الذي يعد فريدا من نوعه بالمغرب، ومن شأن هذه المعدات، أن تساهم في جهود وزارة الثقافة والاتصال والمؤسسات التابعة لها في المحافظة على الموروث الثقافي المغربي ذات حجم كبير، وطاولات للترميم والتعريف به.

الخارجية باليابان بحضور السيد تاكوجي هاناتاني (Takuji HANATANI) سفير اليابان بالمغرب، بزيارة للمكتبة الوطنية للمملكة المغربية من أجل تفقد المعدات التي منحتها الحكومة اليابانية لهذه المؤسسة.

وشملت هذه الهبة، المكتبة الوطنية للمملكة المغربية (82.900.000 ين ياباني)، والمعهد الوطني للفنون الجميلة بتطوان (12.000.000 ين ياباني)، وهمت بالأساس، تعزيز مختبرات هاتين المؤسستين بمساحات ضوئية ذات معايير عاليه، وطاولات للترميم

تعزيزا لعلاقات التعاون الثقافي القائمة بين المملكة المغربية والحكومة اليابانية، وفي إطار برنامج اليابان للتنمية والمساعدة الخارجية، استفادت المؤسسات التابعة لوزارة الثقافة والاتصال / قطاع الثقافة، من هبة مالية قيمتها حوالي 100 مليون ين ياباني (أي ما يعادل 10 ملايين درهم)، عبارة عن تجهيزات تقنية ومعدات.

وفي هذا الإطار، قام وزير الثقافة والاتصال، محمد الأعرج، يوم الثلاثاء 19 دجنبر 2017، بمعية السيد ماساهيسا ساتو (Masahisa SATO)، الوزير المنتدب لدى وزير



## خريبكة تص狂 على سبة» وعلى «الخبز وأتاي»

تحتضن مدينة خريبكة خلال الفترة الممتدة بين 28 و30 دجنبر 2017، الدورة الثانية لمهرجان خريبكة للضحك تحت شعار «الضحك بين السعادة والتسامح».

وتتوخى جمعية الإبداع للفنون من وراء تنظيمها لهذه التظاهرة الثقافية والفنية المتميزة، مواصلة مسار النجاح والفرجة التي رزعتها في قلوب المترحبين وعشاق المهرجان، منذ خروجه لحيز الوجود، والترويج على نفوس الجماهير التي ستحجّل للمركب الثقافي بخريبكة، من أجل متابعة أفضل العروض الفاكاهية المقدمة من طرف المهرجان، وذلك بعد من شرف المهرجان، وكذا عدد من الكوميديين الشباب الذين سيتبارون على لقب الدورة الثانية، طيلة أيام المهرجان.

بالإضافة إلى تقديم عروض

## يوم دراسي حول مشروع القانون المتعلق بالطب الشرعي



في إطار أنشطتها العلمية، تنظم الجمعية المغربية للطب الشرعي، يوم دراسي حول مشروع القانون المتعلق بالطب الشرعي يوم الجمعة 05 يناير 2018، ابتداء من الساعة الثالثة بعد الزوال بكلية الطب والصيدلة بالدار البيضاء.

وسيقوم بتقطير هذا اليوم الدراسي، مختلف المتتدخلين في هذا الاختصاص الحيوي: وزارة العدل، وزارة حقوق الإنسان، وزارة الصحة، المجلس الوطني لحقوق الإنسان، الهيئة الوطنية للطبيبات والأطباء، النيابة العامة، ودائرة القضاة، هيئة المحامين، والجمعية المغربية للطب الشرعي.

وستخصص دار البيع بالمزاد العلني للأعمال والتحف الفنية «مزاد وفن»، ربع بعض من هذه اللوحات الفنية لجمعية الحفاظ على الفنون والطرز بسلا، التي تستغل في مجال حماية وتشجيع الموروث الثقافي المغربي وتحسين الظروف الاجتماعية للشباب من خلال التكوين والإدماج السوسيو-مهني.

## مسرح الطفل في مرتبيل

ينظم فرع المنظمة الوطنية لفناني مسرح العرائس بمرتبيل، الدورة الرابعة عشر لملنقي مرتبيل لمسرح الطفل تحت شعار: «مسرح الطفل: احتفاء باللغة والجسد» وذلك أيام 26، 27 و 28 دجنبر 2017، بفضاءات عمومية بمدن مرتبيل والمضيق والقنيق، وهو المهرجان الذي ساهم طيلة 14 سنة من عمره، في التحسين باهتمام مسرح العرائس من خلال فرجات مسرحية موجهة للطفل.

وستحتضن كل من سينما الريف بمرتبيل، ومسرح للاعاشنة بالمضيق، والمركز الثقافي بالقنيق، عروضا مسرحية لفرق وطنية محترفة، كما ستتحضن الفضاءات السوسية ثقافية للقرب، ورشات تكوينية في المسرح التربوي، اللعب الدرامي وإدارة الممثل، يؤطرها نيفيق من الأطر المتترسبة في المجال، وستشارك العديد من الفرق المغربية في المهرجان بعروض مسرحية جديدة موجهة للأطفال.



## «فكم يا من وحلتها»

يلتقي الجمهور بالمسرح الوطني محمد الخامس، يوم الجمعة 5 يناير مطلع السنة الجديدة 2018، على الساعة الثامنة ليلا، مع عرض مسرحية «فكم يا من وحلتها» لفرقة مسرح الحال للمخرج الفنان عبد الكبير الركاكنة، وتاليف الفنان عزيز موهوب، وهي من تشخيص عبد الكبير الركاكنة، أحمد الشركي، هند شافع، وماجدة زبيطة، وذلك بشراكة مع المسرح الوطني محمد الخامس.

ويتجدد موعد الجمهور المغربي، والرياطي على الخصوص، مع مسرحية «فكم يا من وحلتها» بعد جولة شملت مجموعة من المدن المغربية، وتعتبر واحدة من أقوى العروض المسرحية التي تفرد بأسلوبها الكوميدي المدهش الذي يتأسس على «ستائل الكوميدي الخفيفة»، حيث تشتغل الأحداث وتتدخل، مما يخلق موقفاً كوميدية ساخرة.



مراكش.. أعمال  
فنية نادرة للراحل  
الطيب الصديقي  
بالمزاد العلني



## حدث العاصمة

### إفريقيا في الرباط والمنتخبون في الجماعة

بقلم: بوعشيب الإدريسي

منذ سنتين، ذكرنا بـ«إفريقيا الرباط»، رئيسة المملكة التي جعلتها الجغرافية، رئيس جسم القارة السمراء، ويوماً بعد يوم، يتأكد تجاوب الرأس المطل على أوروبا والشرق العربي مع جسمه الإفريقي.

وكان منتظراً من بعض منتخببي العاصمة، وهو أقرب إلى «دماغ» ذلك الرئيس، أن يقتربوا بعض التوجيهات للانسجام مع هذا الجسم، خصوصاً وأنه قد سبق للذين سبقوهم في السبعينيات من القرن الماضي، أن شيدوا أرضية صلبة لفتح «طرق سيارة»، تمكن الذين يختلفونها من استعمالها لربط «الرأس بالجسم» بالفعل وليس بالقول، ففي تلك الحقبة الزمنية، اختار الآباء ساحة استراتيجية تتفرع منها 5 شوارع، منها شارع الجزائر وأطلقوا عليها ساحة «الوحدة الإفريقية» التي تزيّنها شجرة زيتون عملاقة، ترافق من إحدى الزوايا هذه «الوحدة الإفريقية»، وختار الآباء حي المحيط على الساحل الأطلسي وزرعوا على شوارعه جل أسماء الدول والعواصم الإفريقية، وبصفة استثنائية، «زععوا» منها اسم مدينة أنتسياري، نظراً لخصوصيتها التاريخية والوطنية، وجعلوه على شارع بالقرب من شارع 16 نوفمبر بحى أكدال، وهذا التاريخ يرمز إلى عودة الملك المحرر محمد الخامس تغده الله برحمته من سجن تلك المدينة الملاغشية.

وفي ثمانينيات القرن الماضي، استأنف المنتخبون المحليون طريقة تقويم الرئيس نحو الجسم الإفريقي، وذلك بإجراء تاخ مع المدن الإفريقية (من أعلى إلى الأسفل) حسب التموضع الجغرافي مثل: القاهرة، طرابلس، تونس، وناوشوط، ثم الدخول إلى القارة السمراء والتخي مع العاصمة مالابو، ومدينة أنتسياري التي كانت آخر مدينة تناهى مع الرباط، وذلك في 23 أبريل 1992.

وحلت انتخابات خريف 1992، و«سقطت» الرؤية الإفريقية والدولية من طرف المنتخبين الجدد، وهذا من حقهم، وإنما الذي ليس من حقهم، هو إحداث قسم للعلاقات الدولية بموقفه ومنتخب بمثابة «شاف» عليه، ليقوم فقط بدور «مرشد سياحي» لبعض المنتخبين «السواح» في إطار المعمور مع تحريم ذكرياتهم مع تلك الأسفار، وليس تقارير سياسية من منتخبين سياسيين كما كان الأمر قبل ذلك.

فمنذ مدة، وكل المؤشرات الرسمية، توحى بالتوجه الإفريقي للمملكة، ذلك أن الحي الجامعي الدولي بمدينة العرفن، يضم طالباً من مختلف الدول، وأختيار عدد من الأفارقة الاستقرار في العاصمة الرباط وفي كل المدن المغربية، وحتى الذين يمارسون التجارة والصناعة والخدمات، ومنهم أطر انسجموا بسرعة مع الرباطيين، ظلوا محافظين على طقوسهم وديانتهم وعددهم يزداد ويرتفع في مجتمع جديد عليهم بتناقله وعاداته، وكان من الطبيعي حدوث «الانهيار» الذي سُمي «حوادث» الاندماج، ثم سترسو السفينة في ميناء «رأسها»، وسيتم التحام الجسم الإفريقي.

ولكن، أين هو مجلس جماعة العاصمة؟ ماذا فعل للوادين الأفارقة؟ بل ما الذي منعه من استكمال خطة سابقه؟ ولن نتغول في الكلام، بل نقترح عليه الشروع في العمل على ذلك لإحياء «بلوماسية الشعوب الإفريقية» فهي وإن كانت دبلوماسية صعبة، فإن لها فوائتها التي ينبغي استعمالها عند الحاجة لـ«اللولوج إلى قلبها».

وأول عمل نقترحه على المجلس: تحرير تهاني بمناسبة السنة الجديدة 2018، وتوجيهها لكل عداء العاصم الإفريقية، تكون بداية لربط علاقات، يمكن أن تنعزز في مختلف اللقاءات والمؤتمرات التي يحضرها إخواننا الأفارقة، وفي انتظار ذلك، فإفريقيا في الرباط والمنتخبون في مكاتبهم الفخمة بالقرب من موظفهم المكلفين بالعلاقات الدولية، ربما للبحث عن «فتوى قانونية لحضور المونديال في روسيا».

**الأمازيغيات في النضال من أجل حقوقهن.**  
■ الملايير تصرف على تزفيت الطرقات، وفي القانون المالي، لا وجود لكلمة «التزفيت». بل إنه ينص على «الصياغة» بشروطها التقنية من بناء بالإسمونت والحديد ومزج الرفت بمادة «البازوليط» في حدود 25% من الكمية يوم 13 يناير من كل سنة، عيناً وطنيناً لأنها الصياغة حلول السنة الأمازيغية الجديدة، وبهذا تختنق الرباطيات مع أخواتهن حتى شوهد المنظر العام لطرقاتنا؟

## لأن التأمين يحميهم لحضور الاجتماعات

# الرباطيون يؤدون 10 ملايين سنوياً لـ«صيانة» 85 عضواً



نموذج لأحد الاجتماعات بجماعة الرباط الذي تحول إلى حلبة للملاكمة

عملية حسابية على تكلفة العضو، سواء المتغير الدائم أو الذي «يطل» فقط ليوفر ثمن «يسلت»، فإن هذه التكلفة تساوي بالضبط 1180 درهماً، يعني تقريباً مبلغ تأمين سيارة «-6 - الخيل»، تتجول ليل نهار في الطرقات.

ومن الأعضاء من هو مؤمن في إدارته أو عمله، وفي الجماعة وفي الجهة وفي العمالة وفي البرلمان وفي مقر حزبه وفي المقاطعة، وعلى ركوب سيارة «جابها الله» بينما الكادحون من الشعب، فإنهم يعانون مع التغطية الصحية ومع بطائق «راميد» التي لا يعترف بها أحد تقريباً، ومعينون آخرون يعانون في صمت بدون تأمين ولا تغطية صحية.

وفي الدورة الماضية، اندلعت مواجهات «وانفجرت» لعبة البويبة، دخل على إثرها بعض المحترفين المصحات، فهل تحمل التأمين نفقات علاجهم، أم أن «البويبة» غير مؤمنة؟ قولوا للسكان يرحمكم الله، هذه هي الحالات التي تدخل فيها التأمين صاحب 10 ملايين ومنذ عقود.

الخيل» وهي كما نعرف، صغيرة الحجم ولا يتعذر تأمينها ما بين 1500 و1700 درهم حسب احترام السوق للحوادث، وإذا تقيينا من كم يكلف الرباطيين تأمين «السورانس» على حياة المنتخبين أثناء اجتماعاتهم، وربما الشركة المؤمنة، اعتبرت عضواً، لا يحضر إلا أقل من النصف والدليل على ذلك، النصاب القانوني لل الاجتماعات السيارات أو الدراجات النارية، فإذا فوتت فاتورة تأمين الأعضاء الكماليات ومن التبذير، فعندما تحولت قاعة الاجتماعات إلى حلبة للملاكمة وساحة لـ«-

منتخبون مؤمنون على أرواحهم وصحتهم، وعلى الحوادث التي يتعرضون لها أثناء ممارسة «مهام»، فكلما يضعون أقدامهم في مجلس الجماعة، إلا وهم «في الحفظ والصون»، يسلّهم بالرعاية و«الستر» تأمين يؤدي الرباطيون واجباته المحددة في 10 ملايين.

وقد لا يعرفون بأن هذا التأمين بهذه القيمة المالية، له شروط «الخزيارات» عند الحاجة إليه، لأن المؤمنين صنفان: صنف ينكون من أعضاء المكتب، وهو الرئيس ونوابه العشرة، والصنف الثاني مكون من أعضاء المجلس الـ74، وهو لـ«مؤمنون فقط أثناء دورات واجتماعات اللجان، بينما أعضاء المكتب، فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون، لأنهم محميون 24 ساعة على

ولكن من هم محميون؟ ولأي حادث هم معرضون؟ أسئلة بالصدفة وجданاً أحوبتها بعدما هنا نعتبر نقفات التأمين، من الكماليات ومن التبذير، فعندما تحولت قاعة الاجتماعات إلى حلبة للملاكمة وساحة لـ«-

## بمناسبة السنة الجديدة 2018

# هدية المنتخبين لسكان الرباط: ضرائب ورسوم وإنذارات وجوطيات

تدويرات الجوطيات واحتلال الأرصدة والطرقات والساحات من الباعة المدخلين العشوائيين الذين ساهموا في إفلاس عدد من التجار القانونيين المثقلين بالضرائب والرسوم ومصاريف الكراء والكهرباء والماء. وثالثاً يدخل ترقّب الجماعة، حصة من متوج الضريبة على القيمة المضافة يؤتيها كل المواطنين لتعود إلى الجماعة بحوالى 11 مليار، ورابع دعم للميزانية، هو «صدقة» من الدولة وقدرها 5 مليارات، ولو «زيرت» الدولة الجمعة وفرضت عليها مراقبة الصناع والخدمات (الرسم المهني)، تكون الصناديق قد امتثلت بـ 27 ملياراً ليكون بذلك، ثاني أعلى دخل للجماعات بالطبع، دون احتساب مقابـل الخدمات» التي يقدمونها لهم بعدما استطابوا أصواتنا، هاهم ينتظرون جيوبنا ليتلذّذوا برفاهية ملاييرنا، ومن الرسم المفروض على الخدمات الجماعية التي يقدمونها للسكان، برمجوا مداخل تمكّنهم من 29 ملياراً، وهو أعلى دخل يحصلون عليه هذه السنة من جيوب المواطنين مقابل «الخدمات» التي يقدمونها لهم



صورة تاريخية التقطت بالقصر الملكي أثناء عودة المغفور له الملك محمد الخامس من المنفى سنة 1955، وكانت في استقباله عائلات الوطنيين المسجونين، من بينها عائلات ساوية تتقدمها المقاومة المجاهدة، المرحومة لـ«رقية المرانى».

تصفيـة رسمـية، أما مردوـدية التدوـيرات، فالله أعلم. ودائماً بالـنسبة للمـداخلـيل الرسمـية على الرـسم المـفـروـض على التجـار والـصـنـاعـ والـخـدـمـاتـ، بـرمـجـوا مـدخـيلـ تمـكـنـهمـ من 29 مـليـارـاـ، وـهوـ أعلىـ دـخـلـ يـحـصلـونـ عـلـيـهـ هـذـهـ السـنةـ منـ جـيـوبـ الـمواـطنـينـ مقـابـلـ «الـخدـمـاتـ» التيـ يـقـدمـونـهاـ لهمـ بعدـماـ استـطـابـواـ أـصـوـاتـناـ، هـاـهمـ يـنتـظـرونـ جـيـوبـناـ ليـتـلـذـذـواـ بـرـفـاهـيـةـ مـلاـيـيرـناـ، وـمـنـ الرـسمـ المـفـروـضـ عـلـيـ الـخـدـمـاتـ الـجـمـاعـيـةـ الـتـيـ يـقـدمـونـهاـ لـالـسـكـانـ، بـرمـجـواـ مـدخـيلـ تمـكـنـهمـ منـ 29 مـليـارـاـ، وـهـوـ أعلىـ دـخـلـ يـحـصلـونـ عـلـيـهـ هـذـهـ السـنةـ منـ جـيـوبـ الـمواـطنـينـ مقـابـلـ «الـخدـمـاتـ» التيـ يـقـدمـونـهاـ لهمـ بعدـماـ استـطـابـواـ أـصـوـاتـناـ، هـاـهمـ يـنتـظـرونـ جـيـوبـناـ ليـتـلـذـذـواـ بـرـفـاهـيـةـ مـلاـيـيرـناـ، وـمـنـ الرـسمـ المـفـروـضـ عـلـيـ الـخـدـمـاتـ الـجـمـاعـيـةـ الـتـيـ يـقـدمـونـهاـ لـالـسـكـانـ، بـرمـجـواـ مـدخـيلـ تمـكـنـهمـ منـ 29 مـليـارـاـ، وـهـوـ أعلىـ دـخـلـ يـحـصلـونـ عـلـيـهـ هـذـهـ السـنةـ منـ جـيـوبـ الـمواـطنـينـ مقـابـلـ «الـخدـمـاتـ» التيـ يـقـدمـونـهاـ لهمـ بعدـماـ استـطـابـواـ أـصـوـاتـناـ، هـاـهمـ يـنتـظـرونـ جـيـوبـناـ ليـتـلـذـذـواـ بـرـفـاهـيـةـ مـلاـيـيرـناـ، وـمـنـ الرـسمـ المـفـروـضـ عـلـيـ الـخـدـمـاتـ الـجـمـاعـيـةـ الـتـيـ يـقـدمـونـهاـ لـالـسـكـانـ، بـرمـجـواـ مـدخـيلـ تمـكـنـهمـ منـ 29 مـليـارـاـ، وـهـوـ أعلىـ دـخـلـ يـحـصلـونـ عـلـيـهـ هـذـهـ السـنةـ منـ جـيـوبـ الـمواـطنـينـ مقـابـلـ «الـخدـمـاتـ» التيـ يـقـدمـونـهاـ لهمـ بعدـماـ استـطـابـواـ أـصـوـاتـناـ، هـاـهمـ يـنتـظـرونـ جـيـوبـناـ ليـتـلـذـذـواـ بـرـفـاهـيـةـ مـلاـيـيرـناـ، وـمـنـ الرـسمـ المـفـروـضـ عـلـيـ الـخـدـمـاتـ الـجـمـاعـيـةـ الـتـيـ يـقـدمـونـهاـ لـالـسـكـانـ، بـرمـجـواـ مـدخـيلـ تمـكـنـهمـ منـ 29 مـليـارـاـ، وـهـوـ أعلىـ دـخـلـ يـحـصلـونـ عـلـيـهـ هـذـهـ السـنةـ منـ جـيـوبـ الـمواـطنـينـ مقـابـلـ «الـخدـمـاتـ» التيـ يـقـدمـونـهاـ لهمـ بعدـماـ استـطـابـواـ أـصـوـاتـناـ، هـاـهمـ يـنتـظـرونـ جـيـوبـناـ ليـتـلـذـذـواـ بـرـفـاهـيـةـ مـلاـيـيرـناـ، وـمـنـ الرـسمـ المـفـروـضـ عـلـيـ الـخـدـمـاتـ الـجـمـاعـيـةـ الـتـيـ يـقـدمـونـهاـ لـالـسـكـانـ، بـرمـجـواـ مـدخـيلـ تمـكـنـهمـ منـ 29 مـليـارـاـ، وـهـوـ أعلىـ دـخـلـ يـحـصلـونـ عـلـيـهـ هـذـهـ السـنةـ منـ جـيـوبـ الـمواـطنـينـ مقـابـلـ «الـخدـمـاتـ» التيـ يـقـدمـونـهاـ لهمـ بعدـماـ استـطـابـواـ أـصـوـاتـناـ، هـاـهمـ يـنتـظـرونـ جـيـوبـناـ ليـتـلـذـذـواـ بـرـفـاهـيـةـ مـلاـيـيرـناـ، وـمـنـ الرـسمـ المـفـروـضـ عـلـيـ الـخـدـمـاتـ الـجـمـاعـيـةـ الـتـيـ يـقـدمـونـهاـ لـالـسـكـانـ، بـرمـجـواـ مـدخـيلـ تمـكـنـهمـ منـ 29 مـليـارـاـ، وـهـوـ أعلىـ دـخـلـ يـحـصلـونـ عـلـيـهـ هـذـهـ السـنةـ منـ جـيـوبـ الـمواـطنـينـ مقـابـلـ «الـخدـمـاتـ» التيـ يـقـدمـونـهاـ لهمـ بعدـماـ استـطـابـواـ أـصـوـاتـناـ، هـاـهمـ يـنتـظـرونـ جـيـوبـناـ ليـتـلـذـذـواـ بـرـفـاهـيـةـ مـلاـيـيرـناـ، وـمـنـ الرـسمـ المـفـروـضـ عـلـيـ الـخـدـمـاتـ الـجـمـاعـيـةـ الـتـيـ يـقـدمـونـهاـ لـالـسـكـانـ، بـرمـجـواـ مـدخـيلـ تمـكـنـهمـ منـ 29 مـليـارـاـ، وـهـوـ أعلىـ دـخـلـ يـحـصلـونـ عـلـيـهـ هـذـهـ السـنةـ منـ جـيـوبـ الـمواـطنـينـ مقـابـلـ «الـخدـمـاتـ» التيـ يـقـدمـونـهاـ لهمـ بعدـماـ استـطـابـواـ أـصـوـاتـناـ، هـاـهمـ يـنتـظـرونـ جـيـوبـناـ ليـتـلـذـذـواـ بـرـفـاهـيـةـ مـلاـيـيرـناـ، وـمـنـ الرـسمـ المـفـروـضـ عـلـيـ الـخـدـمـاتـ الـجـمـاعـيـةـ الـتـيـ يـقـدمـونـهاـ لـالـسـكـانـ، بـرمـجـواـ مـدخـيلـ تمـكـنـهمـ منـ 29 مـليـارـاـ، وـهـوـ أعلىـ دـخـلـ يـحـصلـونـ عـلـيـهـ هـذـهـ السـنةـ منـ جـيـوبـ الـمواـطنـينـ مقـابـلـ «الـخدـمـاتـ» التيـ يـقـدمـونـهاـ لهمـ بعدـماـ استـطـابـواـ أـصـوـاتـناـ، هـاـهمـ يـنتـظـرونـ جـيـوبـناـ ليـتـلـذـذـواـ بـرـفـاهـيـةـ مـلاـيـيرـناـ، وـمـنـ الرـسمـ المـفـروـضـ عـلـيـ الـخـدـمـاتـ الـجـمـاعـيـةـ الـتـيـ يـقـدمـونـهاـ لـالـسـكـانـ، بـرمـجـواـ مـدخـيلـ تمـكـنـهمـ منـ 29 مـليـارـاـ، وـهـوـ أعلىـ دـخـلـ يـحـصلـونـ عـلـيـهـ هـذـهـ السـنةـ منـ جـيـوبـ الـمواـطنـينـ مقـابـلـ «الـخدـمـاتـ» التيـ يـقـدمـونـهاـ لهمـ بعدـماـ استـطـابـواـ أـصـوـاتـناـ، هـاـهمـ يـنتـظـرونـ جـيـوبـناـ ليـتـلـذـذـواـ بـرـفـاهـيـةـ مـلاـيـيرـناـ، وـمـنـ الرـسمـ المـفـروـضـ عـلـيـ الـخـدـمـاتـ الـجـمـاعـيـةـ الـتـيـ يـقـدمـونـهاـ لـالـسـكـانـ، بـرمـجـواـ مـدخـيلـ تمـكـنـهمـ منـ 29 مـليـارـاـ، وـهـوـ أعلىـ دـخـلـ يـحـصلـونـ عـلـيـهـ هـذـهـ السـنةـ منـ جـيـوبـ الـمواـطنـينـ مقـابـلـ «الـخدـمـاتـ» التيـ يـقـدمـونـهاـ لهمـ بعدـماـ استـطـابـواـ أـصـوـاتـناـ، هـاـهمـ يـنتـظـرونـ جـيـوبـناـ ليـتـلـذـذـواـ بـرـفـاهـيـةـ مـلاـيـيرـناـ، وـمـنـ الرـسمـ المـفـروـضـ عـلـيـ الـخـدـمـاتـ الـجـمـاعـيـةـ الـتـيـ يـقـدمـونـهاـ لـالـسـكـانـ، بـرمـجـواـ مـدخـيلـ تمـكـنـهمـ منـ 29 مـليـارـاـ، وـهـوـ أعلىـ دـخـلـ يـحـصلـونـ عـلـيـهـ هـذـهـ السـنةـ منـ جـيـوبـ الـمواـطنـينـ مقـابـلـ «الـخدـمـاتـ» التيـ يـقـدمـونـهاـ لهمـ بعدـماـ استـطـابـواـ أـصـوـاتـناـ، هـاـهمـ يـنتـظـرونـ جـيـوبـناـ ليـتـلـذـذـواـ بـرـفـاهـيـةـ مـلاـيـيرـناـ، وـمـنـ الرـسمـ المـفـروـضـ عـلـيـ الـخـدـمـاتـ الـجـمـاعـيـةـ الـتـيـ يـقـدمـونـهاـ لـالـسـكـانـ، بـرمـجـواـ مـدخـيلـ تمـكـنـهمـ منـ 29 مـليـارـاـ، وـهـوـ أعلىـ دـخـلـ يـحـصلـونـ عـلـيـهـ هـذـهـ السـنةـ منـ جـيـوبـ الـمواـطنـينـ مقـابـلـ «الـخدـمـاتـ» التيـ يـقـدمـونـهاـ لهمـ بعدـماـ استـطـابـواـ أـصـوـاتـناـ، هـاـهمـ يـنتـظـرونـ جـيـوبـناـ ليـتـلـذـذـواـ بـرـفـاهـيـةـ مـلاـيـيرـناـ، وـمـنـ الرـسمـ المـفـروـضـ عـلـيـ الـخـدـمـاتـ الـجـمـاعـيـةـ الـتـيـ يـقـدمـونـهاـ لـالـسـكـانـ، بـرمـجـواـ مـدخـيلـ تمـكـنـهمـ منـ 29 مـليـارـاـ، وـهـوـ أعلىـ دـخـلـ يـحـصلـونـ عـلـيـهـ هـذـهـ السـنةـ منـ جـيـوبـ الـمواـطنـينـ مقـابـلـ «الـخدـمـاتـ» التيـ يـقـدمـونـهاـ لهمـ بعدـماـ استـطـابـواـ أـصـوـاتـناـ، هـاـهمـ يـنتـظـرونـ جـيـوبـناـ ليـتـلـذـذـواـ بـرـفـاهـيـةـ مـلاـيـيرـناـ، وـمـنـ الرـسمـ المـفـروـضـ عـلـيـ الـخـدـمـاتـ الـجـمـاعـيـةـ الـتـيـ يـقـدمـونـهاـ لـالـسـكـانـ، بـرمـجـواـ مـدخـيلـ تمـكـنـهمـ منـ 29 مـليـارـاـ، وـهـوـ أعلىـ دـخـلـ يـحـصلـونـ عـلـيـهـ هـذـهـ السـنةـ منـ جـيـوبـ الـمواـطنـينـ مقـابـلـ «الـخدـمـاتـ» التيـ يـقـدمـونـهاـ لهمـ بعدـماـ استـطـابـواـ أـصـوـاتـناـ، هـاـهمـ يـنتـظـرونـ جـيـوبـناـ ليـتـلـذـذـواـ بـرـفـاهـيـةـ مـلاـيـيرـناـ، وـمـنـ الرـسمـ المـفـروـضـ عـلـيـ الـخـدـمـاتـ الـجـمـاعـيـةـ الـتـيـ يـقـدمـونـهاـ لـالـسـكـانـ، بـرمـجـواـ مـدخـيلـ تمـكـنـهمـ منـ 29 مـليـارـاـ، وـهـوـ أعلىـ دـخـلـ يـحـصلـونـ عـلـيـهـ هـذـهـ السـنةـ منـ جـيـوبـ الـمواـطنـينـ مقـابـلـ «الـخدـمـاتـ» التيـ يـقـدمـونـهاـ لهمـ بعدـماـ استـطـابـواـ أـصـوـاتـناـ، هـاـهمـ يـنتـظـرونـ جـيـوبـناـ ليـتـلـذـذـواـ بـرـفـاهـيـةـ مـلاـيـيرـناـ، وـمـنـ الرـسمـ المـفـروـضـ عـلـيـ الـخـدـمـاتـ الـجـمـاعـيـةـ الـتـيـ يـقـدمـونـهاـ لـالـسـكـانـ، بـرمـجـواـ مـدخـيلـ تمـكـنـهمـ منـ 29 مـليـارـاـ، وـهـوـ أعلىـ دـخـلـ يـحـصلـونـ عـلـيـهـ هـذـهـ السـنةـ منـ جـيـوبـ الـمواـطنـينـ مقـابـلـ «الـخدـمـاتـ» التيـ يـ

## استمرار المواجهة مع علي الهمة



الفاسي الفهري

الصورة

# «أماديوس» مؤسسة ابن مستشار الملك الطيب الفاسي الفهري تحافظ على اسمها المأسوني وتستجد بأمير المؤمنين

في شمال المغرب، الذي يحاكم فيه نشطاء من الحسية لأنهم حملوا علما غير راية المملكة، يرفرف علم «أماديوس» بالأبيض، على ملتقى لا يعرف أحد أنه مغربي 100 في المائة، وهو لا يحمل اسمًا عربيًا أو أمازيغيًا، وهو ما سُأله عنه الرئيس الغيني، ألفا كوندي، ولم يجبه أحد، فقال مبتسماً: «إن الاسم غير إفريقي إذن».

ويتسائل المراقبون: لماذا تحمل أكبر مؤسسة في نظر أصحابها، اسمًا غير عربي ولا أمازيغي ولا فرنسي، وما سر اسم «أماديوس» الذي يصطحب بالحسنة العالمية بأنه «المتصوف والمحب للله»، لكن الأصل اللاتيني يعود إلى «مسار الذئب» (وولقغانخ أماديوس) من الأصل التلمودي «أزمودياوس»، أو الروح الشيرية، وهو أخطر اسم لمملكة تتجزأ وتصبح محاطة بالروم التي تعبد الإله المزيف.

مناسبة ذلك، قول مؤسسة إبراهيم الفاسي الفهري، في مقال باللغات الأربع، منها العربية، أن «أماديوس» إفريقي، وأن مؤتمرها الأخير بتركيز إفريقي ومائة في المائة مغربي، دون أن يكون الاسم من المملكة، فهو عنوان «خدمة الإله المزيف» في دولة إمارة المزيف، بل إن اختيار اسم الروح الشيرية، تلموديا و MASOONIA، لاسم أكبر مركز للدراسات تحت الرعاية السامية للملك محمد السادس، يزعزع أركان الزائرين قبل المحليين الذين يشنون معركتهم كي يكون «المركز» (دایفوس إفريقيا) تربة لقادمة القارة، ليؤكد مؤسسه، أنه قد يقبل التشكيك في شرعيته، لكن في المقابل، لا يقبل محاولات تخفيض وتحقيق «أماديوس».

**إعداد: عبد الحميد العونى**

. مركز «أماديوس» لإفريقيا والأفارقة في مواجهة «ملتقي دكار». وتعتمد هذه المراكز على خارطة عمل تفيد إنتاج شبكة من الباحثين الداخلين الممتازين، وجاء تميز «أماديوس» بصوت إفريقيا، مركزًا على إنتاج دبلوماسية موازية يقودها الأفارقة أنفسهم، مطورين بذلك مفاهيم «جنوب. جنوب».

وفي إطار هذه الهجمة التي تحاول أن تنسح مركز «أماديوس» يطرح توقيت الحملة، حسب المؤسس، أكثر من عالمة استفهام، ويأتي التخوف بارزاً:

أ . من تقدم المستشار على الهمة في القضايا الإفريقية، وترابع المستشار الملكي الطيب الفاسي الفهري، الذي قاد بداية عودة المغرب إلى الاتحاد، وقاد هذه الأجندة باستعمال مركز ابنه.

ب . محاولة «بوليسى سنتر» التابع للفوسفاط والذي سلم لشركة قريبة من على الهمة «مينا هولدينغ» سياسته الإعلامية لترويج هذه المادة الاستراتيجية في إفريقيا، ويمكن هيمنة «بوليسى سنتر» على أجندـة «أماديوس».

ج . أن مركز ابن المستشار الملكي، لا يمس القضايا الأمنية التي تستürü أطرافاً تأذفه، وعدم وجود تناغم كبير بين «لادجيد» والفاسي الفهري الأب والابن يكون التنسيق المطلوب بأمر من الملك.

بالمركز التابع له والمتعاون مع «جامعة أمريكاية»، فإن «إمكانياتها مهمة لكن بدون إشعاع»

هناك منتدى في مراكش محسوب على جهة أمنية، ومركز يموله المكتب الشريف للفوسفاط ينافسان «أماديوس» الذي يركز على الأجندة الإفريقية للمغرب.

ويعمل إبراهيم الفاسي الفهري، بعيداً عن التخصص الأمني والاستراتيجي لبعض المنتديات والمراكن، يقدمها مركز السياسات «بوليسى سنتر» الممول من المكتب الشريف للفوسفاط ومن أهدافه، «ال PARTICIPATION » في الشبكات الاجتماعية، ورد مؤسس المركز، عما سماه «المهوسين بالشخصية» لأنهم شروا توقيع منحة مزعومة من وزارة الخارجية، مؤكداً أن وجود جدوى وفترة المنتدى، لا تعمد مطلاعاً على وزارة الخارجية والتلاعون، متسائلاً عن التوقيت والهدف من نشر ما سماه «الأخبار الوهمية»، وإن كانت هيئات منافسة وراء هذه الحملة وهي تساند تظاهرات أخرى لم تستطع، في نظره، أن تنجح في الظهور على عكس «ميداني» كحدث دولي بارز، وذلك رغم إمكانات والوسائل المهمة المرصودة.

- مركز «بوليسى سنتر» للسياسات الاقتصادية وتصريف القرار الاستراتيجي وعمل الأجهزة وتصريف القرار الأمني عبر السياسات الموجودة.

- منتدى أصيلة للخليج.

- مركز «بوليسى سنتر» للسياسات الاقتصادية وتصريف القرار الاستراتيجي للوصول بالفوسفاط المغربي، ومن ثم السياسة المغاربية، إلى أبعد نقطة في البيع، وأيضاً التأثير.

وتجاوز المملكة لدبلوماسية الندوات لتحول إلى دبلوماسية شخصية للملك، وإلى جانبه على الهمة، كما حدث في قمة أبيدجان التي تجاوزت مقاييس وحسابات «أماديوس»، مما جعل البعض يعتقد بنهايتها، لكن وزارة الخارجية نفت أخباراً عن وقف دعم المركز في موقعين بالفرنسية والعربية.

وكتب إبراهيم الفاسي الفهري، مقالاً يؤكد فيه على عمل المركز في 2017، لوجود 156 متدخلاً من مستوى عالٍ، و4300 مشارك في 4 أيام، بحضور 140 صحافياً مغربياً و25 ألف تتعليق في الشبكات الاجتماعية، ورد مؤسس المركز، عما سماه «المهوسين بالشخصية» لأنهم شروا توقيع منحة مزعومة من وزارة الخارجية، مؤكداً أن وجود جدوى وفترة المنتدى، لا تعمد مطلاعاً على وزارة الخارجية والتلاعون، متسائلاً عن التوقيت والهدف من نشر ما سماه «الأخبار الوهمية»، وإن كانت هيئات منافسة وراء هذه الحملة وهي تساند تظاهرات أخرى لم تستطع، في نظره، أن تنجح في الظهور على عكس «ميداني» كحدث دولي بارز، وذلك رغم إمكانات والوسائل المهمة المرصودة.

اتهام «أماديوس» لهيئات منافسة تدعمها «لادجيد»، وأخرى يدعمها المكتب الشريف للفوسفاط المعروف

الخطة، من نور الدين عيوش، (رئيس «شمس لوبي») وأيمن الشيخ لحلو، المدير العام لـ«كوفاراما» وعبدونيلوب، المدير التنفيذي لـ«بارتنير أمازار. المغرب» ورئيس اللجنة الإفريقية للاتحاد العام لمكاتب المغرب، ومحمد فيكيرت، الرئيس المدير العام لـ«كونزيمار»، والتهمي الغربي، رئيس المدرسة العليا للتجارة، وسعید إبراهيمي، الرئيس المدير العام لـ«سي. إف. سي. إ»، وزهرة معاوري، المديرة العامة لـ«المغرب تصدر» وعزيز مکوار، سفير ومسؤول ببنك إفريقيا، ومصطفى مورا حبيب، محامي وجمعي، «كليفورد تشانس»، وأحمد رحو، الرئيس المدير العام للفرض العقاري والسياحي، ويوانس السلاوي، عضو المديرية العامة لـ«دار الصفاء»، إضافة لعبد المالك العلوي عن «سي. و. أودوكيار غروب» بصفته بعض الدوائر، كأجندة موجهة للتأثير في القرار السياسي.

وفي 2015، نشرت وكالة المغرب العربي للأنباء، بлагو للمركز في طنجة عن ترتيب جامعة بنسفانيا، بإذانا بتسويق ذاتي لإدارة الحوار مع رؤساء إفريقيا، من بول كاغامي، إلى ألفا كوندي سنة ترأسه للاتحاد الإفريقي، لكن المركز لم ينشر بعد، أسماء الشخصيات الإفريقية لتحويل «أماديوس» إلى ما يسميه مؤسسة «دایفوس إفريقيا»، اعتماداً على خطة بدأت في 2016.

ويتكون المجلس الإداري الذي يباشر هذه

لأن الانفتاح على إفريقيا غير مشروط بأي موقف فوري في قضية الصحراء، ولن يعود موضوع الوحدة الترابية المغربية إلى الواجهة، إلا بعد التحاق المغرب بالمجموعة الاقتصادية لغرب إفريقيا (سيداو)، فيما يقترح المغرب في حال قبول انضمامه إلى هذه المجموعة، عدّ قمة استثنائية على أرضه، يكون فيها إعلان القرار، بينما لا يزال الأمر يطّبع تحت نار هادئة.

ويسارع الطيب الفاسي الفهري إلى إنجاح هذه القمة، ليكون قادراً على بناء تأثيره، وإبعاد تشوش المعارضين للانضمام.

والفاكوندي، القريب من الطيب الفاسي الفهري، يعد أحد ركائز قبول المغرب، الدولة السادسة عشر في المجموعة الاقتصادية لغرب إفريقيا، ويريد الملك في جولة بهذه الدول، البدء في بناء تأثيره بالطريق الصحيحة، مرتکزة على الشراكة.

وعولت العاصمة الرباط على غينيا كوناكري، بعد ضربة الصديق السنغالي، التي أنت موجعة في مسألة الانضمام إلى «سيداو»، وإن اللجنة التي تباشر قرار المغرب أصبحت «مغلقة»، تحاول المملكة أن تؤثر من داخلها للوصول إلى هدفها، فالمسألة جيوسياسية، وليس قانونية كما يقول التقرير الذي أخرجته المجموعة.

بعد إقصاء نور الدين عيوش، صديق الطيب الفاسي الفهري، في مصالحة حراك الريف، عاد على الهمة أقوى، مانعاً تدخل الآخرين، وموجهاً للفرار الإفريقي، بل ساعد رئيس الحكومة وزیر الخارجية الأسبق، سعد الدين العثماني، في حصار مستشار الملك الفاسي الفهري في وزارة الخارجية، وتريد دوائر القرار مواصلة هذا الرهان لإطلاق قمة استثنائية لـ «سيداو» في المغرب لضم المملكة إلى المجموعة، وحال موافقة اللجنة المختصة، سيكون ذلك انصرافاً لتوجه داخل القصر وخسارة لأخر، فيما يعود على الهمة على العثمانى من رئاسة الحكومة، لمواصلة محاصرته لتأثير الطيب الفهري على سياسة الحكومة في إفريقيا.

يعرف الجميع كيف «قاتل» سعد الدين العثماني وهو وزير للخارجية، لمحصار «أفاديوس»، بعد ظهور القائم بالأعمال بالنيابة بالسعودية، المصطفى بلحاج رفقة إبراهيم الفاسي الفهري في لقاء جمعهما بالأمير المعتقل حالياً، الويلد بن طلال، لدعوه لحضور دورة «أفاديوس» لـ 2012.

وكان حضور أمير خليجي إلى «أفاديوس»، أمنية الأمانيات عند المستشار الطيب الفاسي الفهري، وبعد ما حدث مع نائب السفير المغربي في الإمارات، محمد بوظريف، اضطط الجميع بتقسيم أدوار لا يحرق لقاء أصلية وملتقاها الذي يشرف عليه وزير الخارجية الأسبق، محمد بنعيسى، واتهم في حينه طارق أتلاتي، رئيس المعهد المغربي للدراسات والابحاث الاستراتيجية، المعروف بارتباطاته، بتبنير إبراهيم الفاسي الفهري لأموال الشعب، لأنّه تجاوز «لأجدى»، وعمل على علاقات مع السفراء الذين ينتمون والده في الخارجية.

ورفض مؤسس «أفاديوس» التعامل مع الإعلام في 2011 و2012، لكن الحلقة ضاقت بعدها، وأستناداً إلى رؤية عيوش الإعلانية، فإن الرد على أي حملة يقودها الخصوم، هو جزء من التعبئة لصالح المركز الذي يمكن أن يستمر بمدير تنفيذي جديد، وحسب المصادر، فإن اشتغال المواجهة الأخيرة حول هذا المركز، تساهم فيها أطراف تزيد الحفاظ على المركز وإبعاد ابن المستشار الطيب الفاسي الفهري، وهو الحل الذي يريد أنصار على الهمة الوصول إليه.

وتحتاج المواجهة إلى إفريقيا، ولن يعود موضوع الوحدة الترابية المغربية إلى الواجهة، إلا بعد التحاق المغرب بالمجموعة الاقتصادية لغرب إفريقيا (سيداو)، فيما يقترح المغرب في حال قبول انضمامه إلى هذه المجموعة، عدّ قمة استثنائية على أرضه، يكون فيها إعلان القرار، بينما لا يزال الأمر يطّبع تحت نار هادئة.

ويسارع الطيب الفاسي الفهري إلى إنجاح هذه القمة، ليكون قادراً على بناء تأثيره، وإبعاد تشوش المعارضين للانضمام.

والفاكوندي، القريب من الطيب الفاسي الفهري، يعد أحد ركائز قبول المغرب، الدولة السادسة عشر في المجموعة الاقتصادية لغرب إفريقيا، ويريد الملك في جولة بهذه الدول، البدء في بناء تأثيره بالطريق الصحيحة، مرتکزة على الشراكة.

وعولت العاصمة الرباط على غينيا كوناكري، بعد ضربة الصديق السنغالي، التي أنت موجعة في مسألة الانضمام إلى «سيداو»، وإن اللجنة التي تباشر قرار المغرب أصبحت «مغلقة»، تحاول المملكة أن تؤثر من داخلها للوصول إلى هدفها، فالمسألة جيوسياسية، وليس قانونية كما يقول التقرير الذي أخرجته المجموعة.



**JANUARY 22, 2014**

**THINK TANKS AND CIVIL SOCIETIES PROGRAM**  
INTERNATIONAL RELATIONS PROGRAM  
UNIVERSITY OF PENNSYLVANIA

**2013 GLOBAL GO TO THINK TANK INDEX & ABRIDGED REPORT**

James G. McGann, Ph.D.  
Director  
Think Tanks and Civil Societies Program  
University of Pennsylvania  
Philadelphia, PA USA

جولات الحزبية لحجم الخصوص، وأحزنة الفقر في المملكة، وخوف الأجهزة الأمنية من تعزيز الأزمة الاجتماعية التي لا يمكن أن تتدبر الدولة أثارها، وهذه المواقف المنسقة بين على الهمة الذي شارك في إنشاء حزب في وقت سابق، وأنخوش الذي يعيد هيكلة حزبه والأجهزة الأمنية، مفادها أن الدبلوماسية في إفريقيا مختلفة، وستكون لها آثار أمنية على المغرب.

وبحسب الإعلام الغربي، فإن مبلغ 10 ملايين دولار، هي التكلفة التي قرر المغرب مساعدة كوناكري به، بما شكل ثقلًا مالياً كبيراً.

لتفريح السمك، وورش العاصمة كوناكري، وهو ما يعني التدخل الحكومي، خصوصاً من الوزير أخنوش، مما أجل زيارة، لأن المشكل ليس في الزيارة تحديداً، وإنما في الحوار الموازي الذي تكشف به الطيب الفاسي الفهري، ولم يكن قد وصل إلى تدقيرات، فيما الشركة المغربية المملوكة بإعادة هيكلة العاصمة كوناكري، تنتظر وضوح الرؤية.

وبحسب الإعلام الغربي، فإن مبلغ 10 ملايين دولار، هي التكلفة التي قرر المغرب مساعدة كوناكري به، بما شكل ثقلًا مالياً كبيراً.

الفاكوندي الذي سيستقبل العاهل المغربي مطلع السنة القادمة، وهو أبرز وجه إفريقي، رفع أسهم «أفاديوس»، وتأجلت زيارة الملك إلى غينيا لأسباب لم يتم الكشف عنها أبداً وسائل الإعلام، لكن ما يعيشه أصحاب القرار من تناقض في ملف العلاقات مع دول القارة السمراء له تأثيره بلا شك

تزامن تأجيل زيارة الملك محمد السادس إلى غينيا، المعروف رئيسها بقربه من المستشار الطيب الفاسي

في طنجة، وحضر رئيسه خصوصه في المراكز المنافسة وبعض المتخصصين، الذين تعودوا على عرقلة من يستغل وينجح، وبعض الأشخاص المشككين في شرعية إبراهيم الفاسي، وأخيراً «المهوسين بالشخصية»، الذين ينسبون المركز للأمين للملك.

والواقع، أن ما يجري من صراع حول من يقود كتابة الدولة للشؤون الإفريقية، ترشيح حزبي لها، فيما الإطار في الخارجية يخضع لتمحص ملكي من ثلاث وجهات: تاجر بوريطة ابن الوزارة ووزير الخارجية الحالي، والمستشار الطيب الفاسي الفهري، والمستشار على الهمة، لذلك فتصدير الأزمة للأحزاب، ليس له معنى.

ويطعن «أفاديوس» منافسه على أن تكون الأجندة ملكية مائة في المائة، من داخل مقاومة «جنوب - جنوب» وبمدينة طنجة، رغم وجود مكتبه الرئيسي في الرباط، مؤكداً أن شخص مؤسسه عابر، لكن «أفاديوس» يجب أن يبقى، وهذه دعوى إلى المجلس الإداري لتعيين آخر، إن اقتضى الحال.

ويساهم في المجلس الحالي، المدير العام للقرض العقاري والسيادي، وبنك الصفا (الإسلامي)، وشركات تمويل المشروع وترشّف على تسويقه.

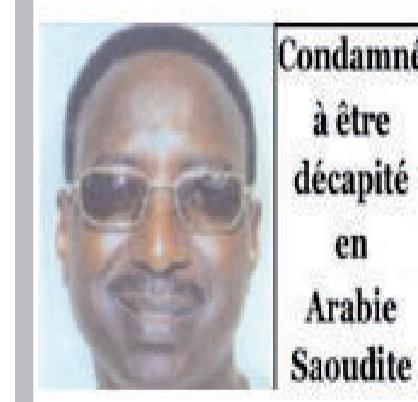
**بنك القرض العقاري والسيادي الممول**  
الرئيسي لـ «أفاديوس» ووكالة «شميس لوي» لصاحبها نور الدين عيوش، الذي اشتكت مؤخراً من جزء مما سماه المحيط الملكي، مما المكلفان بتسويق المركز وأنشطته، بما يؤكد أن أصدقاء المستشار الملكي، الطيب الفاسي الفهري، يشكّون قبل ابنه، من نفوذه على الهمة

لا أحد يشك في أن دخول نور الدين عيوش على خط معتقلي حراك الريف، في محاولة من الطيب الفاسي الفهري، الدخول على خط م mavos على المستشار على الهمة، فيما يشتت الصراع على الملف الإفريقي الذي يتقدمه على الهمة على الهمة الفهري، لأن المسألة تتعلق بالاختصاصات، فمن جهة، قام عيوش بالدخول على الخط الأمني الذي يحتكره على الهمة، كاتب الدولة السابق في الداخلية، لأنّه أخذ موقعه في الملف الإفريقي، المعنى به، وزير الخارجية الأسبق، الطيب الفاسي الفهري.

تفاصيل التناقض مكثفة إلى حد بعيد، ويدافع على الهمة عن عمله في «الملف الإفريقي» لارتباطه بالجانب الأمني وقضية الصحرا، وليست المسألة متعلقة فقط بالشراكات الاقتصادية والتجارية، والدائرة الدبلوماسية، ويتقدم الفاسي الفهري عبر صديقه نور الدين عيوش إلى الوساطة بين حراك الريف والدولة، فزاد شدد الأنبياء والنبياء العامة في ملف معتقلي حراك الريف، بعد نصف مصادقة المجلس الوطني لحقوق الإنسان، بالطعن فيه.

وما يجري، يسير باتجاه توحيد القرار الأمني والسياسي والحكومي في ملف إفريقي، والعلاقات مع الولايات المتحدة والخليج، إلى جانب البت في كل الملفات الأمنية بعيداً عن الدائرة الحكومية، وبباقي دوائر القرار.

وانتقض مؤسس «أفاديوس» في هذه الظروف الحرجة، للدفاع عن المركز، وإن بدونه، لحماية مصالح المملكة، وإبقاء الإشعاع المغربي في القارة، فالمسألة تتعلق في هذه الحالة، بالملك، أما مشكل التمويل الذي أثارته بعض روافر القرار، فإنهما مؤسسة بعيدة عن الدائرة الحكومية، لكن الضغوط قد تكون مؤثرة على حجمها، والبنك الحاضن لـ «أفاديوس» (البنك العقاري والسيادي)، غير قادر على مواصلة تجاهله هذه الضغوط من مراكز الريف التي أبعدت عيوش ومبادرته في حراك الريف، وتواصل عزتها للطيب الفاسي الفهري في القرار الإفريقي.



## 550.000 dollars pour l'extradition du ressortissant sénégalais Alkaly Cissé

قادى السياسة الإفريقية في المغرب، كما لا يزال إلهاً تكتوغرافيًّا بكتابة الدولة للشؤون الإفريقية، والتحرك عبر الخارجية المغربية وكتابية الدولة، مثار جدل، لأنّه يعني لدى البعض، «نهاية عملية» للمستشار الملكي الطيب الفاسي الفهري، وجاء تأجيل زيارة الملك إلى لتأهيل العاصمة كوناكري، وتحريك عقبة أخنوش، آخرها الغلاف المالي لتأهيل العاصمة كوناكري بـ 10 ملايين دولار، وهذه الأسبقيات الدبلوماسية المكفلة للغاية، تنتقل ميزانية المملكة، وظهور رجال دولة يعارضون هذه القرارات، فالمسألة في نظر البعض، أن 10 ملايين دولار، هي تقدير حال مواجهة لرئيس الكاهن المواطن المغربي فقط لأن الحكومة لا تستفيد من أي مردود اقتصادي لمساعيها، بعد ملامسة أخنوش في

10 ملايين دولار لهيكلة كوناكري، أربكت دبلوماسية الطيب الفاسي الفهري المكفلة مالياً، فيما خرج «أفاديوس» للدفاع عن هذه السياسة

رصد المغرب مبالغ ضخمة في إفريقيا، آخرها الغلاف المالي لتأهيل العاصمة كوناكري بـ 10 ملايين دولار، وهذه الأسبقيات الدبلوماسية المكفلة للغاية، تنتقل ميزانية المملكة، وظهور رجال دولة يعارضون هذه القرارات، فالمسألة في نظر البعض، أن 10 ملايين دولار، هي تقدير حال مواجهة لرئيس الكاهن المواطن المغربي فقط لأن الحكومة لا تستفيد من أي مردود اقتصادي لمساعيها، بعد ملامسة أخنوش في

الvehri، وخروج رئيس «أفاديوس»، ابن المستشار الذي استضاف كوناكري في طنجة، للرد على كل من انتقد مؤسسته، مما طرح سؤالاً كبيراً حول من يدير القرار الإفريقي في القصر الملكي، وقرر الملك إخراجه من يد المستشارين المتنافسين، على الهمة والطيب الفاسي الفهري، إلى الدائرة الحكومية بإنشاء كتابة الدولة للشؤون الإفريقية، وجاء تأجيل الزيارة الملكية التي لم يعلن عنها البلدان رسميًّا، ضمن إعدادات الدبلوماسية «الشخصية»، وكان من المرتقب أن يشرف الملك محمد السادس على عدد من المشاريع، من قبيل المركز التقني «الدونغو» ومحطة «تينتيتاي»

## إصابة طفلة بطلق ناري في تمرين عسكري بقصبة تادلة

○ سعيد الهوداني، تادلة

أصيبت طفلة في التاسعة من عمرها، برصاصة على مستوى الظهر، عن طريق الخطأ بمركز التمرين العسكري على الرماية بـ«قصبة تادلة»، التابعة للقوات المسلحة الملكية.

وتعد تفاصيل الحادث، إلى تسلل طفلة تسكن بمنطقة أولاد اكواوش دائرة أبي الجعد إلى مكان التمرين حيث اعتادت أن تلعب بجنبات المركز، لكن هذه المرة واثناء تواجدها الذي تزامن مع حصة التمرين على الرماية، أصيبت برصاصة على مستوى الظهر، الأمر الذي استدعي حضور القيادة الجهوية للدرك الملكي لفتح تحقيق في الحادث، فيما تم نقل الضحية على وجه السرعة إلى المستشفى الجهوي ببني ملال لتلقي الإسعافات الأولية. ليتم بعد ذلك نقلها إلى المستشفى العسكري بمدينة مراكش، من أجل استخراج الرصاصة، حيث تم ذلك وأدخلت قسم العناية المركزة من أجل استكمال علاجها.



افتتاح المعرض الجهوي الفلاحي  
الكاتب العام لعمالة تطوان خلال

## استغلال أسماك الأقاليم الجنوبية لتهريب المخدرات نحو أوروبا

○ عبد الله الشرقاوي، الرباط

لإعادة تسويقها عبر دس المخدرات داخل الأسماك وشحنها في شاحنات النقل الدولي للبضائع.

ووجهت لهؤلاء المتلبسين، الذين يشكلون الدفعية الأولى في قضية ثقيلة، عدة تهم من بينها نقل المخدرات ومسكها والاتجار فيها وتسهيل استعمالها للغير ومحاولة تصديرها، والارتشاء بتقديم هبة بقصد الامتناع عن القيام بعمل، وتزوير شواهد وبطاقات إدارية واستعمالها، وزييف اختام الدولة واستعمالها والمشاركة في ذلك، وحيازة بضائع أجنبية خاضعة لمبرر الأصل بدون سند صحيح، وكذا الحيازة للمخدرات والمواد المخدرة، وعدم القيام بإيداع عمارات أجنبية لدى بنك وسيط والاحتفاظ بسلاح ناري وذخيرة وعتاد، خرقاً للمقتضيات التشريعية الجاري بها العمل، طبقاً لنصك الاتهام، كما وجهت لبعض الأشخاص، تهم قيادة مركبة بصفائج مزورة والمشاركة في الارتشاء، والمشاركة في جناية رشوة.



شاحنات للنقل الدولي، وكذلك سلاح ناري من عيار 9 ملم و13 خرطوشة، من الأقاليم الجنوبية، والعمل على تسوية وثائقها بطرق ملتوية عن طريق فواتير صورية مختلفة من الباعة العاملين بمواقع هذه الأقاليم، لكي تكتسب هذه الأسماك الصبغة القانونية

ما زالت غرفة الجنابات الابتدائية (قسم جرائم الأموال) بمحكمة الاستئناف بالرباط، تجهز الشق الأول من ملف شبكة متخصصة في الاتجار بالمخدرات على الصعيد الدولي، والمتتابع فيه رهن الاعتقال الاحتياطي، 19 متهمًا، من بينهم مغربيان يحملان الجنسية الهولندية، واحد منهم موظف بهولندا.

ويوجد من بين المتهمين في قضية حجز 6 أطنان و375 كلغ من الشيرا، تاجر و6 مسيري شركات، ومستخدم، ومساعد تاجر، وعامل فلاحي، وأجير وحارس ليلي، وفلاحان، والذين تم اعتقالهم سنة 2016 من قبل عناصر المكتب المركزي للأبحاث القضائية، إثر عمليات رصد الشبكات الإجرامية العابرة للحدود.

ومكنت التحريات الميدانية، من حجز المخدرات التي كانت موجهة إلى أوروبا، خصوصاً إسبانيا، وذلك عبر



○ إعداد: زهير البوحاطي

## من أين جاءت الأموال لتتمويل الحملة الانتخابية؟

عرفت مدينة المضيق في الآونة الأخيرة، تطاحنات بين الأحزاب التي خاضت الحملة الانتخابية التي عرفتها المنطقة بعدما أسقطت المحكمة الدستورية المقعد البرلماني عن عمالة المضيق . . . الفنيدق . مرتيل، لفائدة علي أمينيول عن حزب التقدم والاشتراكية، والذي حصل عليه في الانتخابات التشريعية الأخيرة، وقد عرفت المدينة في الأيام الماضية، بعد الإعلان عن تنظيم انتخابات جزئية، منافسة قوية استعملت فيها جميع أنواع الإكرام من موائد فخمة وغيرها.

وتنساعل ساكنة المضيق عن مصدر الأموال التي تم صرفها على تلك الموارد التي استفاد منها أنصار ومتغافرو أحد الأحزاب الذين ملؤوا بطونهم من أجل تأدية «واجبهم» الانتخابي ليوم الخميس 21 ديسمبر 2017، وهذا التصرف، استثنكه العديد من متتبعي الشأن العام بمدينة المضيق، مطالبين من الجهات الوصية، تحمل مسؤوليتها والتحقيق بخصوص هذه «الزروع» التي وصفت بالمشبوهة. وسبق للمحكمة الدستورية أن الغت عدة قرارات برلمانية لانتخابات الأخيرة في مجموعة من المدن الشمالية كتطوان ومرتيل وغيرها، وهذا ما يؤكد بكل وضوح، استعمال وسائل ممنوعة وغير قانونية وغير أخلاقية خلال الحملات الانتخابية التي غاب فيها دور السلطة التي من المفترض أن تقوم بدور المراقبة، حيث انحازت في بعض المدن إلى حزب معين دون الآخر، مما ساهم بشكل مباشر في وقوع فوضى وعشوانية عرفتها المناطق الشمالية خلال الانتخابات التشريعية لـ 7 أكتوبر 2016.

## حقيقة السيدة التي تعرت في معبر باب سبتة

على نطاق واسع ووصل صداه إلى المدن الأوروبية، لكن الذي استغرب له العديد من المتبعين لما يحدث بهذا المعبر وإلى جانبهم الرأي العام، هو أن تلك السيدة لازالت تشتعل بنفس المعبر دون أن يفتح معها أي تحقيق أو استماع لها في محضر رسمي، مما يدل على أن معبر باب سبتة، يحكمه «قانون الغاب»، حيث باتت تطبعه الفوضى بكل جمالياتها، لأن كل شخص، يتصرف كما يريد، ويأخذ حقه بيده لأسباب مختلفة.

تعود الفوضى لطبع سير العمل بالمعبر المذكور. وقد وقعت بحر الأسبوع الماضي، فضيحة وصلت حتى الإعلام الأوروبي، حين أقدمت سيدة معروفة ببنقطة تفتيش المسافرين عبر السيارات بمعبر باب سبتة، على خلع ملابسها بالكامل، ناهيك عن الكلام الساقط الذي يخدش الحياة، وحدث هذا أمام أعين المسؤولين الأمنيين والجرحىين دون أي تدخل يذكر، كما هو واضح في الصورة المأخوذة من إحدى مقاطع الفيديو الذي انتشر



في واقع صار مالوفا لدى رجال الأمن والجمارك بالمعبر الحدودي بباب سبتة، نظرالاما يعرفه هذا الأخير من فوضى وعشوانية بسبب التغاضي والتستر عما يحدث من تجاوزات وخرفقات، أبطالها السمساراة الذين يغزون المعبر، حيث لا يفارقوه بعض رجال الجمارك، إلا عند قدوم نائب المدير الجهوي للجمارك، لتعود الحياة الطبيعية للمعبر، لكنه وبعد قيامه بجولة خفيفة وسريعة عملاً بالمقولة المشهورة «الله يرحم من زار وخفف».

## المف الذي قد يسقط عمالة سطات إهار ملابين المبادرة الوطنية على مشاريع ورقية وجماعيات محظوظة

نور الدين هراوي. سطات

لم يدخل صندوق المبادرة الوطنية للتنمية البشرية على إقليم سطات في شيء، حيث أنفق مبالغ مالية باهضة على مجموعة من المشاريع المهمة والمختلفة التابعة للإقليم الفلاحي بامتياز، وقد همت كل القطاعات تقريباً، واستهدفت كذلك الحوافن المدرة للدخل في باب إحداث الشركات الذاتية ليس إلا، حيث كان الهدف من وراء ذلك، ضمان الاندماج الاجتماعي وتحسين الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للسكان في وضعية هشة، سواء بالنسبة للأفراد أو في إطار تعاونيات أو جماعيات، إلا أن هذا الاهتمام والشراكة مع الجمعيات وغيرها، هي التي تفتقد إليهاصالح المختصة سواء بعمالة أو بلدية سطات، فتعثرت بها العديد من الأوراش والمشاريع التي انجزتها بعض الجمعيات التشيطة، وباعتتها وتأجرت فيها المصالح المعنية لحساب جماعات محسوبة على أحزاب سياسية انتخابية منقوله بالأرقام وبالمقترنات والأفكار، وهذا تعطل العديد من المشاريع، لشيء، سوى لأن السلطة بالعمالة، رفعت أيديها عن العملية، بينما بسطت نفوذها على مصالح المبادرة الملكية، لتهدى ملابين الدرارهم على المشاريع الفاشلة وفي الأوراق، وهو ما يثير أسئلة كثيرة وحارةة من طرف الرأي العام المحلي، حول الجدوى من إنشائها مادامت لم تؤد حتى الآن أي دور اجتماعي تنمو أو ثقافي أو رياضي راى، أو على الأقل، مساهمتها في القضاء على البطالة المتفشية والفق المدقع والهشاشة الاجتماعية التي يعانيها الإقليم السطاتي عموماً.

من أجل هذا وذلك، ارتفعت حدة المطالب الجمعوية من أجل التحقيق في المشاريع الورقية، وكذا الكشف عن حقيقة تعطيلها، ومن المستفيد منها، والتي للأسف، لم تساير الهدف الأساسي للمبادرة الذي هو خدمة المواطنين المهمشين وذوي الاحتياجات المختلفة؟

# تنامي ظاهرة القنص العشوائي بسوس يحتم تدخل الحافي

الرباعي، مستغل بذلك الغياب الكلي لما يعرف بشرطية القنص. وتضيف المصادر، أن هذه المنطقة تشهد عدة ظواهر غير صحية، منها القنص العشوائي والرعوي الجائئ وقطع الأشجار. وأكد عضو جماعي بالمنطقة، فضل عدم الكشف عن اسمه، أن بعض مالكي البناق بذرية الصيد، غالبيتهم يستعملونها لأغراض أخرى، سواء أثناء موسم الصيد أو خارج الموسم كما يحدث بضواحي إداوكنظيف وأيت مزال وأيت ولپا، إذ قدم شكاية بالخصوص للجهات المعنية بعد أن لاحظ بمعية زملائه، بعض التصرفات الغير قانونية التي يقوم بها القناصون، كالقنص ليلاً وفي غير أيام الأحد المخصص لهذا الغرض، كما أن مجموعة من الساكنة يعتزمون التوقيع على عرائض استنكارية، سيتم توجيهها في قادم الأيام إلى عبد العظيم الحافي المندوب السامي للمياه والغابات ومحاربة التصحر، بهدف الكشف عن تواطئ المعنيين بمراقبة القنص في هذه المناطق مع هواة القنص العشوائي.



يتعرض لها الوحش من غزال وأرانب، استفحلت وتحولت إلى غارات للقنصل تحت جنح الظلام بدار استاین بجماعة سيدي بوسحاب، ويتعلق الأمر بأحد الخارجين عن القانون، يعتمد على سياراته ذات الدفع

## ٥ أشتوكة أيت باها. الأسبوع

أكدت مصادر جيدة الاطلاع، أن نزيف القنص العشوائي بمجموعة من المناطق بإقليم أشتوكة أيت باها، لم يتوقف بعد، بل الأدهى من ذلك، أن عملية الإيادة التي

صورة وتعليق



## ٥ بوطيب الفيلالي

في إطار اتفاقية الشراكة المبرمة بين وزارة التربية الوطنية والمديرية العامة للأمن الوطني، استفاد متعلمو مدرسة «المغرب العربي» بإنزكان مؤخراً، من نشاط حول السلام الطرقية والمواطنة الفعلية (التعاون نموذجاً)، والذي تكافإ بالفائدة وإنجاز فقراته، ضابط الأمن الممتاز، حسن النميش، الذي استعان خلال تقديم محاضراته، بأجهزة سماعية يسهل على التلاميذ استيعابها وفهمها بما يلائم مستوىهم الإدراكي ومرار لهم العمري، وقد زكي ضابط الشرطة ذلك ودعمه، بإعطاء أمثلة وتوضيحات ربطها بتجربته المهنية من خلال ما يصادفه من حالات خلال ممارسته لمهمته، الشيء الذي وجد استحساناً وتشريفاً لدى المتعلمين.

## الدرك الملكي يحجز 8 أطنان من الكيف

## ٥ شفشاون. الأسبوع

تمكنت مصالح الدرك الملكي في إقليم شفشاون، من حجز كميات كبيرة من الكيف يفوق وزنه، ثمانية أطنان، وذلك خلال مداهمات قاموا بها بتنسيق مع السلطات المحلية.

وأوضحت مصادر مطلعة من ولاية جهة طنجة تطوان الحسيمة، أن عمليات الدرك الملكي، شملت مناطق تابعة لإقليم شفشاون بجماعة «تنقوب» الاقروية، وقيادة «بريششا» التابعة لوزان، حيث أسرفت التدخلات عن حجز أزيد من 8 أطنان من القنب الهندي، و300 كيلوغرام من النباتات، بالإضافة إلى كميات أخرى، منها ثلاثة أطنان ونصف كانت معدة للترويج، وكمية أخرى تصل لخمسة أطنان، فيما تم اعتقال خمسة أشخاص، وإصدار مذكرة بحث في حق متورطين آخرين.

وقد تم عرض الموقوفين على أنظار النيابة العامة، للاستماع إليهم قبل تقديمهم للقضاء، بينما تم حرق الكميات المحجوزة من القنب الهندي تحت إشراف لجنة تضم ممثلين للسلطات.

## هدية رأس السنة في مراكش.. فرض ضريبة على ممارسة الرياضة!

التراجع عن هذا القرار الذي اعتبروه حيفاً في حق رواد المنتزه الرياضي مولاي الحسن وأغلبهم من الطبقة الاجتماعية الهشة، أما غيرهم من الميسورين، فلهم اختبارات متعددة، ليبقى أهل المحتجين كبيراً في حكمه وتبصر من يؤول إليه القرار، من أجل إنصافهم، وذلك بعد حرمان فئة عريضة من المراكشيين من مزاولة أنشطتهم الرياضية بالمجان كما هو معمول به في نفس الفضاءات الرياضية التابعة لوزارة الرياضة والشباب.

الإثنين الماضي أمام قصر البلدية بشارع محمد الخامس، الغاية منها توجيه رسائل حارقة و مباشرة للجهات المعنية من أجل التعبير عن موقف المراكشيين من أفعال المسؤولين، الذين تأثث على تأثير ملابس هذا المنتزه بانتشتها الرياضية المختلفة وبنظام الدوري السنوي الأمير مولاي الحسن في كرة القدم، والذي يعرف مشاركة كبيرة من الأولويات، وشريحة الشباب في مقدمة الاهتمام الملكي.

وبناء على ذلك، تأمل جل مكونات المجتمع المدني بالمدينة الحمراء، إلى تنظيم وقفة احتجاجية صبيحة يوم

قرار فرض هذه الضريبة الغربية، نزل كالصاعقة على شريحة عريضة من المجتمع المدني، وأخص بالذكر الجمعيات الرياضية التي دأبت على تأثير ملابس هذا المنتزه بانتشتها الرياضية المختلفة وبنظام الدوري السنوي الأمير مولاي الحسن في كرة القدم، والذي يعرف مشاركة كبيرة من العدة فرق رياضية من مراكش وأحوازها، وتنتزيل هذا القرار على أرض الواقع، دفع بهذه الجمعيات الرياضية الرافضلية له، إلى تنظيم وقفة احتجاجية صبيحة يوم

## عزيز الفاطمي. مراكش

أبى جهة داخل المجلس الجماعي لمراكش، إلا أن تفاجئ المراكشيين بهدية بمناسبة حلول رأس السنة الجديدة، في طبق لا يناسب المقام ولا شعارات هذه الجهة، وهذه الهدية عبارة عن قرار جبائي صادر عن المجلس الجماعي لمراكش، يفرض أداء 150 درهماً عن كل حصة رياضية مدتها الزمنة لا تتعدي ساعة واحدة داخل المنتزه الرياضي مولاي الحسن، الكائن بغاية الشباب.

## تهمة تزوير محاضر دورات المجلس تلاحق رئيس جماعة آيت سغروشن بإقليم تازة

تبليبة الطلب أو الإشارة إليه في المحاضر، وفي جانب آخر، أوضحت الوثيقة أن مستشاراً جماعياً لم يحضر لجلسة مناقشة النقط المدرجة في دورة أكتوبر، إلا أنه في المحضر تبين بأنه صوت على جدول الأعمال بعد المناقشة، مشيرة إلى أن موظفاً جماعياً هو من تكلّف بتصياغ المحضر رغم حضور الكاتب ونائبه، مما يطرح أكثر من علامه استفهام.

وغير المستشاران الجماعيان (ل.م) و(ح.ب) بجماعة آيت سغروشن، عن استئثارهما لسلوكيات الرئيس «العمر» التي تتناهى مع التوجيهات الملكية بخصوص تدبير الشأن العام والقوانين المنظمة للجماعات الترابية، متسائلين عن متى سيتم وضع حد لهذه التصرفات التي تثير حفيظة الساكنة التي احتجت أكثر من مرة على الرئيس؟



يتضمن الأسئلة الكتابية التي أصرت على تضمينها، موضحة أنها توجه أسئلة كتابية وتطالع في أكثر من مرة، بتخصيص جلسة خاصة لها بمقتضى القانون المنظم للجماعات، غير أنها تلقى أذاناً صماء، ولا يتم

ذات الوثيقة أكدت أن محضر الدورة التي انعقدت يوم الأربعاء 04 أكتوبر الماضي بدار القوار، لم يتضمن احتجاجات المواطنين على الرئيس الذي حول الجلسة من علن إلى سرية، وتأججها بشكل انفرادي ليوم الأربعاء 18 أكتوبر، مضيفة، أن المحضر تضمن كلمات الشكر والتصانيف والتنمية والمجاهدات «العام زين»، والتي لم تحدث أصلاً في الدورة، كما أوضح البيان، أن جلسة الأربعاء الثانية، عرفت رفض الرئيس مناقشة النقطة التاسعة المتعلقة بمحطة تصفيه المياه العادمة، بحجة أن الملف يوجد بين أيدي القضاة، غير أن محضر الدورة جاء فيه ببيان المجلس نقاش النقطة التاسعة ووافق بالإجماع على عدم مراسلة عامل الإقليم الشيء الذي يؤكد بالملموس، أن المحضر شابت خروقات، حسب البيان.

وأكملت المعارضة من خلال بيانها، أن المحضر لم

## ٥ محمد بودويرة. تازة

اتهم مستشاران جماعيان عن المعارضة بجماعة آيت سغروشن بإقليم تازة، رئيس الجماعة بتزوير محاضر دورات المجلس، وقال المعينيان بالأمر في بيان لهما مؤخراً، أن رئيس الجماعة، لم ينقل بأمانة مجريات نقاشات دوره أكتوبر الماضي، رغم نداءاتهم المتكررة منذ بداية هذه الولاية لتجنب مثل هذه السلوكات.

وبحسب بيان المستشارين، فإن دوره أكتوبر، رغم أن النقط المدرجة في جدول أعمالها كانت جد عادية، إلا أن رئيس الجماعة، قرر بشكل انفرادي تحويلها إلى جلسة سرية، قبل أن يتحقق بعض المستشارين، ليلاً رئيس آيت التصويت الذي كان لصالحه بـ 13 صوتاً مقابل 8 صوات.

# هند رستم.. أيقونة الجمال والفن التي ولدت فقيرة وما تزال معزولة

بقلم: رمزي صوفيا



من هنا لا يتذكر النجمة الشقراء والحسناً، هند رستم، التي كانت ذات يوم، من رائدات الفن الراقي في السينما العربية، إنها صاحبة مدرسة خاصة في الإغراء، ففي الوقت الذي كانت وما زالت تسيطر على الوسط الفني، نظرية «اقلع أكثر تشهر أكثر»، حرصت الفنانة هند رستم، أن يكون لها توجه خاص يتمثل في الإغراء بالإيحاء دون عري، حتى أصبح الكل يطلق عليها لقب «ملكة الإغراء».

دور رستم إلى الراقصة هند مظلوم، رغم أن الأولى كانت قد تعافت معهم وتقاضت «العربون»، وبذلك طار الدور من هند في الوقت الذي كانت تبحث فيه عن أي فرصة فنية ممكنة.

وتحدثت هند رستم عن هذا العداء بينها وبين النجمة الكبيرة، تحية كاريوكا، التي تتلمذت على يدها في فن الاستعراض قبل أن تتحول إلى أكبر منافسة لها بل الدعوة لها، في حوار لها محللة «روزاليوسف» في فبراير 1957، قائلة: «القصة ترجع إلى خلاف قديم، فقد كانت تحية متزوجة من عبد المنعم الخادم، وظهرت شائعة بأنني على علاقة بهذا الرجل، فاتصلت بي تليفونياً وشتمتني بالفاظ قاسية، فردت عليها بنفس الألفاظ، وتدخل أحد الأصدقاء وأثبت لها أنني بريئة، وأنتهي الأمر عند هذا الحد»، ولكن يبدو أن الضغينة لم تنته أبداً في نفس تحية كاريوكا رغم زواجهما من رجال آخرين بعد عبد المنعم، وأضافت: «ولذلك، وقفت تحية مني موقف التحدي، واحتطفت مني فيلم التحدي، وافتطفت مني دورين كنت مرشحة لهما من قبل، وهما دور البطولة في فيلم توحّة عن مسلسلها الإذاعي الناجح، وكذلك دور عنان في فيلم الخروج من الجنّة عام 1967»، وتتابعت: «وبمجرد أن نشرت الصحف عن فيلم تقوم تحية ببطولته مع فريد الأطرش، وأنه يعد لفيلم آخر معه، صرحت تحية في الصحف أنه لا يحب إلا الخادمات، فثار فريد وطلب منها تكذيب ما نشر فرفضت، فما كان منه إلا أن أنسد دورها لي».

## الموت في عزلة

وكما يقولون، فإن لكل بداية نهاية، وبعد النجاحات الكبيرة التي حققتها الفنانة هند رستم في السينما وإشادات النقاد بها، والجوائز التي حصلت عليها، اختتمت حياتها الفنية بفيلم «حياتي عذاب» الذي قدمته عام 1979 مع عادل أدهم وعمر الحريري، فاعتزلت بعده الفن نهائياً لتدخل في عزلة تامة، رفضت خاللها الظهور في أي مناسبة اجتماعية أو فنية أو عامة، عقب وفاة زوجها، الدكتور محمد فياض، لترحل إلى دار البقاء يوم 8 غشت سنة 2011، تاركة خلفها رصيداً كبيراً وتاريخاً طويلاً من الأعمال الفنية، وصل إلى 70 فيلماً سينمائياً.

بعد أن توطدت علاقتي بها وصارت طبعها الخاصة والخاصة جداً، والتي لا مجال هنا لذكرها بعد رحيلها عن هذا العالم، رحمة الله، ونجحت فعلاً حتى استثارت غيرة الراقصة، تحية كاريوكا، التي كانت يومها تتميز بطبعها الحاد وعصبيتها الزائدة، حيث كانت تكره هند رستم ولا تحتمل رؤيتها أو العمل معها، حيث تشترط قبل موافقتها على العمل في أي فيلم، أو الاشتراك في حفلة، إلا يكون لهند أي دور فيه، وكنا جميعاً كصحفيين، نهتم بالفن وكواليس العلاقات بين الفنانين والفنانات، نتابع بفضول شديد، تلك الحرب الخفية التي كانت تخوضها تحية كاريوكا ضد هند رستم، وشهدت سنة 1957، عدة دسائس جنت فيها تحية كاريوكا عدة عمال في الاستوديوهات للعبث بأغراض هند خلال تصويرها لأفلامها، لكن ذلك الصراع بين الممثلتين، كان غير متكافئ، لأنه كان بين نجمة في القمة، وبين نجمة ناشئة في أول الطريق، ولاحظ الجميع بأن تحية كرهت هند منذ أول لقاء عمل جمعهما في فيلم «حب وجنون» سنة 1948.

وببدأ هذا الخلاف أثناء إعداد فيلم «الفتوة»، حيث اكتشفت تحية وجود هند رستم في الفيلم، وهو ما رفضته تماماً، قائلة: «يا أنا.. يا هي»، وصممت على إبعادها، مما أوقع المخرج صلاح أبو سيف، والمخرج والممثل فريد شوقي، في ورطة، لكنهما اضطرا في النهاية للرضوخ لأوامر كاريوكا، ونجحت

بعد أن توطدت علاقتي بها وصارت تعتبرني صديقاً مقرباً، فقلت لها ذات يوم: «أنت تظاهرين مع حسن الإمام، والجميع يعلم حق العلم كم يحبك، فهل هناك زواج في الأفق؟»، فانتفضت وقالت لي ضاحكة: «زواج؟ أبداً. فانا في الحقيقة على علاقة بحسن، ولكن هذه العلاقة لن تصل إلى حد الزواج، فقلبي انشغل أو العمل معها، حيث تشترط قبل موافقتها على العمل في أي فيلم، أو الاشتراك في حفلة، إلا يكون لها أبو بعد غد». وفعلاً، كانت مدعاً في اليوم الموالي إلى حفل عشاء في مطعم «الروشة» الشهير في لبنان، والذي كان مركزاً لقاء و التواصل لأشهر نجوم السينما والغناء العرب وغير العرب، لأن لبنان كانت مصرى للأمثال في جمال الطبيعة، وكانت مع مجموعة من نجوم السينما والطرب العرب، وهناك دخلت هند ذلك الصراع بين الممثلتين، كان غير متكافئ، لأنه كان بين نجمة في القمة، وبين نجمة ناشئة في أول الطريق، ولاحظ الجميع بأن تحية كرهت هند منذ أول لقاء عمل جمعهما في فيلم «حب وجنون» سنة 1948.

ولكن حسن الإمام، سرعان ما علم بالأمر، فقام بمقامته وأرغى مازيد ودخل في خلافات كبيرة معها ومع سمير أبيب، وهو منتج سينمائي معروف وشخصية مرحلة وأتمنى أن أقضى معه العمر كله.. قالت هذا الكلام بمرحها المعهود.

ولكن حسن الإمام، سرعان ما علم بالأمر، فقام بمقامته وأرغى مازيد ودخل في خلافات كبيرة معها ومع سمير أبيب، انتهت بانفصالها عن هذا الأخير لتعود إلى معاقرة الحب مع رجال آخرين باحثة عن مصلحتها ومكانتها بين نجمات يشار لهن بالبنان، ونجحت

**طفولة مشردة**  
في نوفمبر 1931، وفي بيت صغير بحى «محرم بك»، ولدت هند لأب وأم يعيشان حياة مستورة، لتخبر وتبكي معها المشاكل بين الأبوين اللذين قررا الانفصال، فتتولى الأم تربيتها، وفجأة تتزوج الأم برجل آخر، وتبدأ معاملة الأم نفسها تتغير، فالقصوة أصبحت عنوان الحياة اليومية التي قررت في ظلها الفتاة الهرب إلى الإسكندرية حيث يعيش الأب.

## أحلام النجمية

في تلك المرحلة من حياة هند رستم، حاول والدها أن يتحدى نكبة، وأن يعلمها تعليمًا راقياً شرفة، وإنما يتعلمه بمدرسة مستشفى المخانين، وإشاعة حب، الذي ظهرت فيه كضيفة شرف، ولكنها كانت محور الأحداث كلها من خلال دورها كفنانة متميزة يتهافت عليها الرجال، وأيضاً فيلم «الحلوة عزيزة»، لظهور موهبتها جلية في فيلم «شفقة القبطية»، ليطلق عليها النقاد لقب «مارلين مونرو الشرق».

و شخصياً، تعرفت على هند رستم، عندما كانت على علاقة بمخرج الروائع، الراحل حسن الإمام، الذي كان يحبها لدرجة الجنون ويغار عليها من الصغير والكبير، وكان يدعمها مادياً وفنياً حتى صارت من أشهر نجمات السينما العربية رغم أنها عايشت العديد من النجمات العظيمات، مثل فاتن حمامه ومريم فخر الدين وماجدة الصباحي وشادية وصباح، إلا أنها استطاعت أن تفرض نفسها بجمالها الفاتن.

وكانت هند قد سافرت إلى لبنان، وهناك تعرّفت عليها ولاحظت دماثة أخلاقها وهدوئها، فكانت تتحدث معى بكل صراحة، وتكتشف لي عن مشاعرها الباردة تجاه حسن الإمام، ببداية من ركوبها الخيل في مشهد من فيلم «غزل البنات» عندما وقفت خلف الفنانة ليلي مراد للتغني بـ«خيّل»، وصولاً لأول مشهد تحدث فيه في فيلم «الستات ما يعروفوش يكتبوا» الذي قام ببطولته إسماعيل ياسين وشادية، حيث قدمت دور الفتاة المعقة التي أجرت إخواتها الرضيعات لـ«نوح أفندي».

## النجمية تبدأ من الزواج

وكانت البداية الحقيقة لهند رستم في السينما، عندما قادتها الصدفة لكتاب «شركة الأفلام المتحدة» عام 1946، لتشترك في فيلم «أزهار وأشاروا» بدور صغير مع الفنان يحيى شاهين ليراهما المخرج حسن رضا ويعجب بجمالها وأنوثتها، ويقرر أن يتزوجها، بحسب، وتنجب منه أولى بناتها، بستان، وتبدأ بعدها رحلة النجمية وتقديم أفلام البطولات.



الصحف  
رمزي  
صوفيا رفقة  
مارلين  
مونرو  
الشرق»  
الفنانة هند  
\_RSTM



## بيت المقدس الذي صلى فيه الأنبياء كلهم

بقلم: إدريس أبaya

03

انطلاقاً مما كتبته في الحلقتين السابقتين عن الصهاينة وتأمر الرئيس الأمريكي معهم ضد الأمة الإسلامية وشعوبها في العالم، وخصوصاً من ينتهي منهم إلى الأمة الفلسطينية بالدرجة الأولى، أكد الصهاينة بأن لهم خطة مبتهة ومدروسة ضد الشعوب العربية المسلمة، وأن جميع خططهم كانت مبنية على البحث عن المناصر لدعواتهم، بما يحملونه من حقد وتربيص للفرص كلما سُنحت لهم بالدس والمكر على الإسلام ورسوله، غير مبالين بالرسالات الملوحة بها للأنبياء والرسل في المعاملة الموصى بها في القرآن والتوراة والإنجيل والزبور، فلا يهودية دينية عندهم بل صهيونية متطرفة ضد الإنسانية كلها، بالإباحة والتخريب وسفك الدماء بدون رحمة أو شفقة.

لقد فضحهم كتاب الله في القرآن الكريم بقوله تعالى: «لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشروا ولتجدن أقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا إننا نصارى، ذلك لأن منهم قسيسين ورهبانا وأنهم لا يستكرون» (سورة المائدة الآية: 82 بقراءة ورش).

لقد طرحت تأييدات الرئيس الأمريكي للدولة الصهيونية، عدة مشاكل لساكنة العالم على اختلاف مواقعهم وأجناسهم، ولو أن تراكم تخلٍ عن مثل هذه التصرفات، لخدم السلم العالمي بأمتياز، ولكن قد ساهم في التقارب بين الدولتين، الفلسطينية والإسرائيلية.

لقد كانت لبيت المقدس، ولا تزال، حرمة، باعتباره مسرى الرسول صلى الله عليه وسلم، ومصلى الأنبياء والرسل والمائكة كما ذكر ابن جزي في كتابه «المسجد الأقصى»، هذا المسجد الذي يعتبر قبلة المسلمين في صلواتهم - سابقاً ولاحقاً - وباعتباره ثانى القبلتين وثالث الحرمين، ثم إن الجانب التعبدى له حرمة في العقيدة الإسلامية طبقاً لما تلقاه الرسول من تعاليم الإسلام الملوحة له بها في مسراه، والتي منها الصلاة المفروضة التي هي أهم ركن من أركان الإسلام الخمسة المفروضة على كل مسلم ومسلمة، وتأكدت أهمية هذا البيت المقدس بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم، بالإضافة إلى هذا البيت العتيق، حيث يذكر إليه المسلمين، عبر العصور، للصلوة والزيارة والدعاء فيه.

وقد قام سيدنا عمر بزيارةه والصلح بين المسلمين واليهود، بحيث لم يحارب من كان فيه، ومررت زيارة بدون سفك دم، أو إقصاء أو تهديد، لما كان في تلك البقعة من أثار الأنبياء الذين مروا فيها أو سكنوها أو عرفوا بممارسة العبادة فيها، كما وقعت الإشارة إلى ذلك في الحلقة السابقة، وتأكدت أهمية هذا البيت عندما قام بزيارةه وتحريره من تراخي على معاليه، وهذا ما فعله صلاح الدين الأيوبي، ونفي ما يدعى اليهود من أحداث «تابوت عهد الرب» أنه مجرد ادعاء، فالبناء الذي بناه اليهود بعد عودتهم من السبي البابلي، ليست له أية قداسة من قداسة هيكل سليمان (بيت الرب)، لأن «بيت الرب» (هيكل سليمان)، إنما كانت قداسته لوجود «تابوت عهد الرب» الذي من أجله بني الهيكل، فقدان «تابوت عهد الرب» إلى الأبد، مع زوال هيكله (هيكل سليمان)، هذا ما يقوم به الصهاينة من حرق ونبش، وهذا ما يجعل اليهود المتدينون لا يزورون حفريات الصهاينة ويجعلونها مجرد ادعاء.

ما زالت أذكري ما كان يقوم به علماؤنا في مدينةمراكش في ذكرى الإسراء والمعراج، بل ما قام به الراحل عبد الله إبراهيم من محاضرة له عن «الإسراء والمعراج» ودعا الاتحاديين للكتابة في الموضوع، وقد نشرت في جريدة الاتحاد الوطني لقوى الشعوبية، موضوعاً تحت عنوان «تحريف اليهود وعدوان الصهاينة» بتاريخ 8 نونبر 1973، وأقيمت بالمناسبة، ندوة في الموضوع، كما نشرت في جريدة «البيان» بعد مدة موضوعاً تحت عنوان: «المسجد الأقصى في الكتب المقدسة وأثر المغاربة فيه»، ومن تناول الكتابة في الموضوع، الأستاذ أحمد شحالن، بما أصدره من دراسات مؤثقة ككتاب «الفلسنة من حياة اليهود بالمغرب: تاريخ، ثقافة، دين»، وهو في الأصل لحايم الزغفراني، سهل قراءته الأستاذ شحالن بعد ترجمته للغة العربية، ومن مؤلفاته كذلك، «تراث العربي اليهودي في الغرب الإسلامي»، وكتاب «التوراة والشرعية الفلسطينية»، وكتاب «من الفكر الفلسفى اليهودى العربى» أبو عمران موسى بن ميمون وكتابه «دلالة الحائرين» وهنـاك «اليهود المغاربة» لمؤلفه أبو بكر الصديق الشريف.

يتبع



○ الحسيني الدراجي

## حتى لا يبقى الشعب في دار غفلون حذار من النعرات العرقية

«الوطن أولاً» هو الشعار الذي يجب على جميع المغاربة أن يرفعوه بعيداً عن بعض النعرات العرقية التي يتمسك بها ويدعو لها، أولئك الذين يستعملون اللهجات الأمازيغية (السوسي، الريفية، الشلحة) كمحاولة لتقويض الوحدة الوطنية، وهي محاولات ومبادرات بقيادة مالها الفشل الذريع، لأن المكونات الأنتروبيولوجية للشعب المغربي، تشكل قوة صلبة لا تتأثر إطلاقاً بالتنافرات الهدادفة إلى خلق التفرقة والعنصرية بين شعبنا الموحد تحت راية الإسلام، فقد سبق للاستعمار الفرنسي، أن اجتهد بجميع الوسائل للتفرقة بين العرب والأمازيغ، وذلك سنة 1930، حين قرر إحداث محكم خاصة العرقية، من خلال إصدار الظهير البريري الذي تصدت له الحركة الوطنية والذي حاربه بشعار رددته جميع أطياف الشعب المغربي في طول المملكة وعرضها، والذي لازلت نذكره وقد جاء فيه: «يا لطيف الطف بنا وبما جارت به المقادير، ولا تفرق بيننا وبين إخواننا البرابير».

من الأسپاب التي جعلتنا الجا إلى هذه المقدمة، استعلاء بعض إخواننا الأمازيغ، بقولهم أنهم هم السكان الأولين للمغرب، ويحق لهم أن يعتزوا ويفخروا واليابانية والعربية، ولو اختاروا أحرف اللغة العربية أو اللاتينية، ليؤكدون أن قبائل الأمازيغية بالنسبة لغيرهم وبين القبائل العربية الأخرى التي جاءت من المشرق لتسquer ببلدان شمال إفريقيا، وإذا علمنا أهمية ومكانة اللغة عند المثال، تصوروا معي أستاذ اللغة الأمازيغية باللغة الفردية، يدخل فصلاً ليلقي درسه وأمامه عدد من التلاميذ مثلها مثل الراية، لذلك يجب أن

### تصويب

نعتذر لقراء جريدة «الأسبوع» على خطأ غير مقصود في الحلقة الماضية من نفس الركن، والذي جاء فيه أن المرحوم علال الفاسي هو الذي أصدر الكتب الخاص باستبدال الكلمات الأجنبية بعبارات عربية، وأنه كان وزيراً للتعليم، والحقيقة أن المعنى بالأمر، هو المرحوم محمد الفاسي، لأن علال الفاسي كان وقتئذ وزيراً للشؤون الإسلامية والأوقاف.



○ علي صدقى

## التفير المستحيل.. تم خضت الحكومة فولدت 25 درهماً

سواء على مستوى السلوكيات حكوماتنا المتعاقبة، وخاصة هذه أو التدبير العقلي المسؤول، أدى بجل الحكومات المتعاقبة، إلى تحويل الإنسان المغربي يدرك السيد رئيس الحكومة، ومهما وزاوه، أن شوارعنا تفتقد مسؤولية كل الأفات الاجتماعية للممرات اللازمة لعبور الراجلين، المسؤولة عن مجملها لمعالجة المشاكل الحقيقية التي تتighbط فيها بلادنا من تقشي الرشوة، إذ أنه وفي أحسن الأحوال، قد تجد ممراً في رأس الشارع والمفترق، في دواليب الإدارة المغربية، والمسؤولية، وتدهور المنظومة الثانية في ذيالته على بعد أمتار التعليمية وتنامي البطالة وغير ذلك، وهو ما معناه أيضاً، أن هذه الحكومة تتناسى وتجاهل، أن فحدث ولا حرج، ولهذا، ستبقى غرامة الخمسة وعشرين درهماً، الإجراءات التي تتفقد للواقعية، سواء كانت بـ 25 درهماً أو عصيرة الهضم، تكونها شبيهة بأكثر، لن تساهم في تغيير «حتى مادامت طرقاتنا وشوارعنا فيما كانت نوعيته»، سيظل حبراً قندهارية، وحفرها تتدفق في الشارع الواحد بالعشرين، وغياب بنية طرقية حقيقة مشرفة تستحق أن تفرض الغرامات لعدم احترام القوانين تطبق بتمييز وامتياز، ما حد لها سلفاً، وهو الإلقاء في إفتقاد الإرادة الحقيقة، إن افتقاد أي قانون مهما سمت في إحداث التغيير المنشود،

في واقع الأمر، وفي اعتباري الشخصي، فهو كمن يداعب عقله بالخيال، ودليل آخر على كون الحكومة الحالية، عاجزة كلها عن استئناف هممها لمحاربة إنجاز كبير، إذ أن حكومتنا المقررة، بحجمها وحججها، وبعد الولادة القصيرة التي أفرزتها، وبعد كل الانتظارات جراء الأزمة السياسية والاجتماعية التي تعرفها البلاد منذ عدة شهور، هنا هي تجتمع بحمد الله وعونه، لتقرب تفاصيل مقتضيات المادة 187 من مدونة السير الصادرة سنة 2010، والتي تنص على معاقبة كل مخالف لقواعد السير التي يرتكبها كل راجل عند استعماله الطريق العمومية، بغرامة من عشرين إلى خمسين درهماً، وهو إجراء زجري تبتغي منه الحكومة الرزق، تربية المغاربة وإلزامهم على احترام ممرات ومسالك المروء الخاصة بالراجلين، ولكن

# شكراً تراسب

يونس كحال

لا تستغربوا كثيراً العنوان، نعم يجب علينا شكر السيد ترامب على ما قدمه لنا خصوصاً نحن، كشعوب عربية وإسلامية، ولا فائدة من سمه ونفعه باقى المعموت، ولا ننسى أن الشيخ السادس، وما يمثله من حمولة دينية كرجل دين، سبق وأثنى عليه، بل وصفه بأوصاف لم يصف بها أحد من قبل، سوى صفات الأخوة، التي هلت له وطلبت عندما أصبح رئيساً للولايات المتحدة الأمريكية، وربما كانت ترى فيه ما لم يره أحد من العالمين، المهم أن الصحافة المطلبة ومعها كثيرون، بشرت بقدوم المخلص تراسب، ونحن الراعي أصحاب الفكر المحدود، لم نكن نرى أبعد من أنفسنا، وهذا قد حان الوقت لشكره أيضاً، لأنه بالفعل هو مخلصنا.

شكراً تراسب، لأنك أخذت أموال الجزية منا بعد أن كان أجدادك يدفعونها لأجدادنا.

شكراً تراسب، لأنك عريت حقيقة بعض حكامنا.

شكراً تراسب، لأنك أزلت هالة القدسية عن بعض رجال الدين عندنا.

شكراً تراسب، لأنك أسقطت ورقة التوت عن بعض من يسمون عندنا بالمتلقين.

شكراً تراسب، لأنك تسبينا صباح مساء وبعض حكامنا يريدون ورعاكم: أمين.

شكراً تراسب، لأنك تقتل نساعنا وأطفالنا وشبابنا ونحن نتفاني بقصة شعرك.

شكراً تراسب، لأنك تنفخ أوداجك وتترخي شفتك في وجهنا ونحن نتنفس لك.

شكراً تراسب، لأنك تصنفنا في كل خطبك بالإرهابيين ومنا من يصفق لك.

شكراً تراسب، لأنك تمنعنا من الدخول إلى بلادك ونحن نمني النفس بالدخول إلى جهنم.

شكراً تراسب، لأنك وضعت أمامنا مرأة لنرى فيها حجمنا الحقيقي.

شكراً تراسب، لاستقبالك حكامنا والجلوس أمامهم بعجرفة.

شكراً تراسب، لأنك أشعلت فتيلًا في فلسطين وبعثت الثورة من رمادها.

شكراً تراسب، لأنك بينت للعالم بأن إسرائيل لا تخاف إلا من المقاومة.

شكراً تراسب، لأنك قسمت بلاد العربان وجعلت الواحدة منها تحاصر آخرها.

شكراً تراسب، لأنك أصبحت تكلمنا صراحة وبدون مجاملات.

شكراً تراسب، لأنك ستحدث انقلاباً في العالم بفضل سياستك الحكيمية.

شكراً تراسب، شakra جزيلاً على ما فعلت وما لم تفعل وعلى ما تنبوي فعله.

شكراً تراسب، أيها الرئيس الملهم.

شكراً تراسب، لأنك أعطيت للإرهابيين الفرصة لقتل المزيد من الأبرياء.

شكراً تراسب، على حماقاتك التي ستغير وجه العالم كما فعل الأحمق بوش من قبلك.

شكراً أمريكا التي أهدتنا تراسب.

# «الفیتو» الامريكي.. دكتاتورية دولة ضد بقية العالم



○ عبد الله النعلي

استخدمت الولايات المتحدة الأمريكية يوم الاثنين 18 ديسمبر 2017، حق النقض «الفیتو» رقم 43 لصالح إسرائيل، بعد تصويبها، منفردة، ضد مشروع قرار مصرى يرفض إعلان تراسب القدس عاصمة لإسرائيل ونقل السفارة الأمريكية إليها من تل أبيب، حيث صوتت 14 دولة، من أصل 15 عضواً في مجلس الأمن.

ورغم أن مصير مشروع القرار

الذي تقدمت به مصر لمجلس

الأمن الدولى بشان القدس

المحتلة، كان معروفاً، كما أن

«الفیتو» الأمريكي لإجهاضه كان

متوقعاً، إلا أن هذا التحرك

الدبلوماسي المصرى والمدعوم

من الغالبية العظمى من الدول

الأعضاء في مجلس الأمن

والجمعية العامة، كشف إلى أي

حد، تبدو الولايات المتحدة، في

ظل إدارة تراسب، معزولة دولياً

في موقفها من القدس، حتى من

قبل أقرب حلفائها، وقد أثارت

هذه الخطوة الأمريكية موجة من

الغضب العربي والإسلامي،

ووسط فرق وتحديات دولية من

تداعيات قرار الرئيس الأمريكي،

ووصلت الرئاسة الفلسطينية،

استخدام الولايات المتحدة

«الفیتو»، بأنه «استهثار

بالمجتمع الدولي» وقد سبق أن

دعت منظمة العفو الدولية، الدول

الخمس، دائمة العضوية بمجلس

الأمن الدولي، إلى التخلّي عن

استخدام حق النقض في

الحالات المتعلقة بارتكاب فظائع

جماعية بانحاء متفرقة في

العالم، مشيرة في الوقت ذاته،

إلى فشل مجلس الأمن في

مواجهة الأزمات التي تشهدتها

العديد من الدول مثل سوريا

والعراق وفلسطين.

لقد استخدمت الولايات

المتحدة الأمريكية حق النقض

داخل مجلس الأمن لمصلحة

إسرائيل، ضد أي قرار يتعلق

بتوالدها واحتلته بسبب

بالعرب منذ نشوء الأمم المتحدة، فالدولة التي تملك امتيازاً دولياً

لتحبّط أي محاولة لمحاسبة الصهاينة على جرائمهم الكثيرة

وإدراة السياسة الدولية بحسب الفلسطينيين أو لحرمان العرب

والفلسطينيين من نيل بعض حقوقهم المسلوبة، وأدى الإسراف في استخدام «الفیتو»

من قبل بعض الأعضاء الدائرين

وخاصية أمريكا، إلى إصابة

الديمقراطية الأمريكية بمجلس الأمن

انتقدت كثيرة من قبل شعوب

العالم التي أعتبرت عن رغبتها في إعادة تشكيل هذا المجلس

ليضم في متناول الإسراف

لأهدافها.

وقد أشارت التوجّه غير

الديمقراطي بمجلس الشّعب

بعضه واحد، وأمريكا الجنوبيّة

بطريقة دورية، وإنّيقياً بغض

دورى أيضاً، والحال ذاته مع

آسياً ومنطقة الباسيفيك، مع

زيادة عدد الأعضاء بحيث

تتحقق المساواة في الحقوق،

مع إلغاء حق «الفیتو» واتخاذ

القرارات بأغلبية الثلثين، لأن

الإجماع لا يخلو من مخاطر

الإعاقة التي تجعل المجلس غير

قادر على ممارسة مهامه، غير أن

مسألة إصلاح الأمم المتحدة،

تخضع لمشكلة قانونية معقدة،

تكمّن في أن كل دولة من الدول

الدائمية العضوية، تسعى لأن

تكون وحدها المتمتعة بحق

العضوية الدائمة والنقض،

بالعرب من قضية القدس.

ورغم أن مصير مشروع القرار الذي تقدمت به مصر لمجلس

الأمن الدولى بشان القدس

المحتلة، كان معروفاً، كما أن

«الفیتو» الأمريكي لإجهاضه كان

متوقعاً، إلا أن هذا التحرك

الدبلوماسي المصري والمدعوم

من الغالبية العظمى من الدول

الأعضاء في مجلس الأمن

والجمعية العامة، كشف إلى أي

حد، تبدو الولايات المتحدة، في

ظل إدارة تراسب، معزولة دولياً

في موقفها من القدس، حتى من

قبل أقرب حلفائها، وقد أثارت

هذه الخطوة الأمريكية موجة من

الغضب العربي والإسلامي،

ووسط فرق وتحديات دولية من

تداعيات قرار الرئيس الأمريكي،

ووصلت الرئاسة الفلسطينية،

استخدام حق النقض في

الحالات المتعلقة بارتكاب فظائع

جماعية بانحاء متفرقة في

العالم، مشيرة في الوقت ذاته،

إلى فشل مجلس الأمن في

مواجهة الأزمات التي تشهدتها

العديد من الدول مثل سوريا

والعراق وفلسطين.

لقد استخدمت الولايات

المتحدة الأمريكية حق النقض

داخل مجلس الأمن لمصلحة

إسرائيل، ضد أي قرار يتعلق

بتوالدها واحتلته بسبب

ذكري.

وفيما يلي، تقرير(1) الكاتب

ابن عبد الحق تحت عنوان: «إحراق

شرفاء غيلان الشمع نزلاء بني كرفط

وما حولتها في الشمال قصيلاً

موصولاً بفرع الميمونيين في

شجرة الشرفاء الوداغير العامة»:

«الحمد لله، أقول وبالله التوفيق،

تحقق لدى ثبوت الشرف الوجيجي

الميموني الوداغيري الإدريسي

الحسني، لبني العمومة، ذوي الأرحام

الصادقة الشرفاء آل غيلان الشمع

الناشئين من أولائهم نزلاء مدشر بني

كرفط أجبار، من جدهم القعد

الأصل، أبي حفص عمر، المدعو

غيلان المسلمين له بالصلاح والولاة

ويعلو كعبه في فنون العلم التقلي

والعقلية التي أفاد بها ونفع أهل

عصره وأوانه، وقد ترجمه، بهذه،

الشيخ أبو العباس أحمد بن عجيبة

الزميجي في كتابه «أزهار البستان»،

حروب تحرير الثغور الشمالية من الاحتلال البرتغالي، وحدد وفاته في

سنة 1029هـ، وعيّن مدفنه في مقبرة «الزرّاق» بمدشر بني كرفط، إلا أن

نسبه يرجع إلى الأندلس، فلم يقبل أخّابه الغلانيون ذلك، فأعترضوا

عليه بما استوجبه حفظ نسبهم

الشريف وصيانته من الاختلاط بنس

آل غيلان الأندلسية، لقول إمامنا

رضي الله عنه: ((النسب إرث يصان

ويحاز بما تحرّز به الأموال)), حيث

أنهم قاموا بإثبات بنتنة شرعية

(مؤرخة بتاريخ 12 رمضان 1130هـ)،

تفصل بين الطرفين مدى تبعاً للأزمان

وتقابل الأمكن وتوالي الأجيال على

الحياة في أطراف الأرض، فاستحضروا

أربعة وخمسين شاهداً من الغلانيين

الأندلسيين، وشهادتهم على أنفسهم

لدى قاضي الثغر التطواني وأرجائه،

وطهري

# عندما صارت أقاليم المملكة مقابر للشباب



○ عبد السلام أقصو

لا شك أن المقدمات الكلاسيكية التي تفتح بها المقالات والندوات والمحاضرات، والتي تمدح الشباب بكونه عmad الأمة ومستقبلها، ولا شك أيضاً أن خرجات الساسة والتي عادة ما تمدح الشباب وتنسبه المهمة في المجتمع المغربي، مقدمات لم تعد ذات جدوى، خصوصاً والسطح العارم الذي ياتي الشاب المغربي يعبر عنه، بسبب قلة الفرص والإمكانيات التي وعد الدستور بها، وصار الوفاء بها في علم الغيب.

إنني أؤمن أن الشباب ليس أولوية في المخططات السوسية اقتصادية والسوسيوثقافية للحكومات المتعاقبة، إلا إذا كان الغرض منها مكافحة الرفاق بتبرير صفات عرفاناً بالمجهودات، إما دعماً في الحملات الانتخابية، أو لتنازلات حزبية سياسية، وكلا الأمرين من.

ستمثالئني الشك واليقين معها القارئ الكريم، عندما تلاحظ أن المراكز السوسية رياضية للقرب، بتتنفيذها لنظام «سيكما» همشت الشباب في مجال الرياضة والترقية، بعد تطبيق أداءات مادية باهضة، كما هو الحال أيضاً لملاعب القرب التي صارت إلى اليوم أطلالاً، تؤرخ إلى حقبة نهبوية دون أي محاسبة.

لن أنسى وأذكر كذلك بملاءمة التكوين مع سوق الشغل، مع التحفظ على هذه الأخيرة، والتي تبرر فشل المنظومة وحتى الدراسات والمخططات الاستراتيجية، التي بدل أن تجعل من الشباب، طاقات ناجحة تفدي وتسنيد، جعلت منهم مشاريع فاشلة تشكل علينا على الأسر والدولة والمجتمع، همها الوحيد وتفكيرها منشغل فقط بالمرور إلى الضفة الأخرى ومعانقة الحلم الأوروبي.

إن واقع الحال، يفرض على كل من يتاجر بهموم الشباب، مراجعة أوراقه، وذلك بملاءمة التكوين لمتطلبات المرحلة، حيث لا يعقل في مدينة كافران حيث المنطقة سياحية بأمتانها، لا تتوفر فيها فصول في التكوين المهني خاصة بالفندقة والساحة، تساهم ولو بالقليل في الإبقاء على شباب إفراز في مدinetهم، أو بالأحرى، التقليص من النفقات.

إن كون إقليم إفراز، سوقاً فاشلة للشغل والتشغيل، يجعل شبابها يحزمون حقائبهم نحو مدن الشمال والشمال الغربي بحثاً عن فرص عمل، أو التوجه إلى بلدان الخليج العربي بعد أن ضاقت بهم الأرض بما رحب (..)، مما يجعل منه مقبرة للشباب دون الحظ في التواجد بين إحدى الطائفتين.

الشباب المقاول بدورة، ونظراً للصعوبات والإكراهات وغياب الدعم، لا يجدون سوى التخلّي عن حلم ريادة الأعمال (...)، ولعل العائق الأكبر، هو غياب أي فرصة للاستثمار محلياً، بالإضافة إلى اعتماد الفاعل السياسي والإداري بمجرد تقاده منصب المسؤولية وفق منطق الصفقات، بدل منطق تفتيذ البرامج وفق الجدول الزمنية، فهل تعلم السلطات العمومية على عدم قدرات الشباب؟ وهل من تدابير جديدة لتفعيل الوعود على أرض الواقع، لمواجهة أزمة البطالة المتفاقمة (...)؟ وهل من تدابير عملية لمناهضة السياسة اللامسؤولة في قطاع التكوين المهني، وبالتالي القطع مع المقررات المهنية واستبدالها باشكال جديدة للتدرис توأك التطور، خصوصاً مجال المعلوماتيات والبرمجية المعمولية؟ أليس من حق شباب المغرب بصفة عامة وشباب إفراز على الخصوص، الحصول على مقررات شبابية (دور بعد إلى درجة القطع مع الزبونة والمحسوبيّة وسياسة من أرسلاك) التي تعكر صفو الإدارة الحديثة التي تنغمس بها الدولة المغربية؟ لا يستحق إقليمنا العزيز لقباً أفضل من مقبرة الشباب؟

على فعلتك، ووجوه غاضبة تعاتبك وتخطي من قدرك قبل أن تغلق النافذة في وجهك، سلوك غير حضاري لا يصل إلى مستوى سلوك نلتزم به جميعاً عند زيارتنا البعض من شمال المملكة، كطنجة وتطوان والفنيدق وغيرها، لأننا نخرط في السلوك العام الذي يعطي الأسقافية الواجبة للراجلين المارين من فوق خطوط الممرات، أو ما بعدها، دون الخوف من أداء غرامات مالية.

وكرد فعل المواطنين والمواطنات تجاه فرض هذه الغرامات، تسائل بعضهم عن المقتضيات القانونية المتخذة في حالة ضبط متلبس (ة) لا يحمل في جيوبه سوى المفاتيح مع العلم أن المشرع لم يرتب أي جزاء عن عدم اداء أجراة عليه سوى امتطاء سيارة أجرة بخمسة درهماً، فيما تأمرك فصولة بـأداء خمسة وعشرين درهماً، ولم يقولوا لأحد «لقد أذعر من أذعر»، أو لا يعذر أحد بجهله القانون، في حين أن ممر للراجلين كوسيلة لمنعهم من الارتفاع من جيوب المواطنين، أما عندما يصل إلى الممر، فعليه أن يقف في الصف الطويل كغيره من الراجلين الذين هربوا من جنبات الطرق للازدحام في صفوف مثنى مثنى أمام الممر الواحد، وقد يطول انتظار توقف السيارات المسرعة، لأن لا أحد من السائقين يجازف باخذ مباردة التوقف خوفاً من اصطدام خلفي مفاجئ، ولو حاولت مرة إعطاء الأسقافية للمارين فوق الممرات، فانظر إلى المرأة العاكسة لترى الشفاه تلعنك والإشارات توبخك



أرضية كممارات للمشاة، وحتى إن وجدت على قلتها، فتفصل بينها مسافات طويلة، ومن لم يعثر على ممر قرب مسكنه أو يحمل في جيوبه سوى المفاتيح مع العلم أن المشرع لم يرتب أي جزاء دون أداء خمسة وعشرين درهماً، فـ«لقد أذعر من أذعر»، أو لا يعذر أحد بجهله القانون، في حين أن ممر للراجلين، ممرات قديمة لم تعد مرئية للراجلين لعدم تجديد رسم صياغتها، أو لاستحالة الوقوف في بدايتها نظراً لاحتلال الأرصفة من طرف أروقة المحلاطات التجارية وكراسي المقاهي وسلع «الفراشة» أيام أعين المتخفين المتغرين على احتلال الملك العمومي، وأيضاً غياب الممرات أمام أبواب المدارس والثانويات والمصانع المحاذية للطرقات والإدارات، مما يتسبب في حوادث مميتة، بل وقد خلت العديد من شوارع مدينتنا أصلاً من وجود علامات التفويت

○ عبد الله ملول

صحيح أتنا لم نصل بعد إلى درجة تقدير ممرات الراجلين في شوارعنا كما في بلدان أخرى، ولم نستطيع القطع مع العادات القديمة والفوبي اليومية غير الخلاقة التي امترجت فيها خطوط التماس ما بين ممرات الراجلين ومسالك الدراجات والسيارات وباقى العربات، لكن هذا الواقع المريء لا يبرر أبداً المرور إلى السرعة القصوى التي ميزت دخول

قانون ممرات الراجلين حيز التطبيق بدون سابق إنذار أو إشعار أو إشهار أو حتى إشعار، وذلك عكس ما حصل في حملة مغاربة «الميكا»، فلم نشاهد كالنشرات الجوية تتبه الموطنين بواسطة وصلات إشهارية في الإعلام المرئي والسمعي، أو لقاءات صحافية حوارية حول مائدة مستديرة أو مستطيلة، أو تكليف المتطوعين من الجمعيات، يومياً، للخروج إلى الشوارع قصد التمهيد لتطبيق القانون، وأجل تبنيه الراجلين من المخالفين على أرض الواقع، كما لم تقم المجالس المنتخبة المكلفة بالتشويير بوضع علامات خضراء على مسافة 60 متراً في الشوارع الطويلة، لفت انتباه السائقين المستعجلين، بقرب الوصول إلى ممرات الراجلين ليكونوا على استعداد للتوقف

## التضخم.. عنوان النجاحات الزائفة

والجامعية تعرفنا باستمراً بالطلب واللامبى الذين لا يتورعون عن حمل حواجز الإجابة إلى قاعات الامتحان التي يخجلون منها، ويسعون في مقابل ذلك، وراء مشارفهم الشخصية وصناعة «جاههم»، «التضخم» أن تحصل على «النقط» الجيدة و«الدرجات» العلاوة والشهادات العلمية، وأنتم لا تستحق أي تقدير.

ومظاهرنا المادية من البسسة وسيارات وهواتف وحواسيب وأليات... إلخ كلها تهتف بأن حاملها ليسوا أهلاً لها لأنهم لم يتعلموا بالثقافة التي صنعتها، وهي ثقافة الإنتاج، وقيم إتقان العمل واحترام الواحبات، ولا اجتهدوا من أجل إنتاج ما يوازيها من قيم مضافة في مجالات أخرى.. إن «التضخم» أن تلبس لباساً ثقيلاً وتقود سيارة فارهة وتحمل هاتفاً ذكيّاً، وأنتم سجين لثقافة الاستهلاك، ويعيد كل وبعد عن قيم المعرفة والجدية والإنتاج.

إن التضخم ليس ظاهرة اقتصادية مدمدة فحسب، وإنما هو ظاهرة اجتماعية مميّة تخترق الأفراد والمجتمع (=التنظيمات) والدولة، بل إن معناه العميق، هو أن يركن الفرد / التنظيم / الدولة، لوعي زائف يوهّمه بأنه في حالة من الصحة والعافية، وهو في الحقيقة، أسيّر علل كثيرة، فيجاً لوسائل ظاهرها «الذكاء» و«البراعة في الحيل»، وباطنها «الغباء» و«ضيق النظر» ولعل «الغش» عند الطلاب والتلاميذ، و«التزوير» عند المهنيين، و«الفساد» عند السياسيين، و«الريع» عند المضاربين، و«المباهاة» عند عموم المستهلكين، أبرز عناوين ظاهرة «التضخم» في حياتنا الاجتماعية.

وسياستنا المحلية والوطنية، تبنينا كل يوم بآأن العديد من المنتخبيين، في كل المستويات، يديرون الظهر للمهام التي انتدبوا لها، ويسعون في مقابل ذلك، وراء مشارفهم الشخصية وصناعة «جاههم» ولا يجتهدون البتة لإلitan حلول مفيدة لمشاكل المواطنين.. إنه «التضخم» في أبهى الحل، أن تدعى «مسؤولولاً» وأنتم لست في مستوى «المسؤولية».

ومدارسنا وجامعاتنا تشهد كل يوم، غياب الأساتذة عن الفصل، وشروع التكاسل في الإعداد للحصول، وفقدان الجدية في التعاطي مع الدروس، وسياسة التقليد والتكرار والاجترار والاكتفاء بمخزون الذاكرة الذي علاه الغبار.. إنه «التضخم» في أجيال التجليات، أن تحمل صفة «أستاذ»، بل «أستاذ جامعي»، وأنتم غارق في الكسل والخمول.

وحياتنا اليومية تسجل أن العديد من الأشخاص، يرتقون مهنياً وسياسياً واجتماعياً بدون أدنى استحقاق، فمنهم من يشتري الشهادات والدبلومات لإثبات مستوى مفقود، ومنهم من يشتري الأطارات والرسائل العلمية بدون حرج، وتتجدد فيه من يذهب إلى الجماعة أو البرلمان أو الحكومة، بواسطة شراء الأصوات، وتلقي فيهم من يقتعد مقاعد المسؤولية في التنظيمات (الأحزاب، النقابات، الجمعيات، مراكز الأبحاث) بالتسليق والتلقيق وأساليب «ميكيافيلية».. إنه «التضخم» أن ترى نفسك في المرأة فلا تعرف قدرك، بل تتوهم أنك كائن آخر أعلى شأننا وأرفع مقاماً.

وامتحاناتنا الإشهادية والمستمرة

○ أيوب بوغضن

بعد التضخم من أهم تجليات الأزمة الاقتصادية التي قد تعرفها أي دولة، وهو ظاهرة تعكس لجوء البنك المركزي في أي دولة، لإصدار أوراق نقدية بدون تحصيل ما يقابلها من إنتاج، مما يؤدي إلى ارتفاع العرض مقابل الطلب، فيختل توازن السوق، وترتفع الأسعار، وتنكسر بذلك القدرة الشرائية للمواطنين، ثم تنفجر الأضطرابات الاجتماعية إلى أن ينفترط عقد الاستقرار السياسي والسلم الأهلي، وهو أيضاً مرض اقتصادي فتاك، ومقاييس مفيدة لمعرفة درجة العافية الاقتصادية في أي دولة من دول العالم، لذلك نجد أن من أهم رهانات السياسات الاقتصادية والمالية في مختلف الدول، تقليل معدل التضخم، بالعمل على إحداث القيمة المضافة التي تعكس الإنتاج، ويحتفظ مفهوم التضخم بمغزى أعمق ودلائل اجتماعية أقوى، إذ أن «إصدار سيولة نقدية بدون توفير غطاء انتاجي لها» هو تغيير عن الزيف والزور والغش والانتهاك والظهور، وكلها أمراض اجتماعية تستفحـلـ لـلأسـفـ فيـ أـوسـاطـ مجـتمـعـناـ، بلـ عـلـيـهاـ نـذـنـدنـ فـيـ كـلـ أحـادـيثـناـ.

فعيـشـناـ الـيـوـمـيـ يـثـبـتـ أـنـ هـنـاكـ موـظـفـينـ لاـ يـذـهـبـونـ إـلـيـ مـقـرـ العملـ فـيـ الـوقـتـ المـحـددـ، ولاـ يـقـومـونـ بـوـظـيفـهـمـ كـمـاـ يـتـبـغـيـ، ولاـ يـذـلـلـونـ جـهـداـ لـتـقـديـمـ الخـدـمـاتـ المـطـلـوـبـةـ، وـمـعـ ذـلـكـ، يـتـلـقـفـونـ رـاتـبـهـ الشـهـرـيـ بـدـوـنـ آـنـيـ حـرـجـ، وـبـدـوـنـ تـأـيـيـدـ، الصـورـ، أـنـ تـأـخـذـ مـاـ لـاـ تـسـتـحـقـ.

## الفنان جيمي يطمئن جمهور الحاجة الحمداوية على صحتها



الفنان الطاهر جيمي بجانب الحاجة الحمداوية، شافها الله.

تعرضت الفنانة المتألقة، ورائدة الأغنية الشعبية، الحاجة الحمداوية، لوعكة صحية بسبب نزلة برد حادة، حيث خضعت للعديد من الفحوصات الطبية الدقيقة، ومما زاد من الألم، حزنتها الشديدة على رحيل ابنها البكر، الذي كان يعاني من مرض مزمن.

الحاجة الحمداوية مازالت طريحة الفراش، حيث تنكر لها، وللأسف، العديد من أصدقاء الأمس، ما عدا البعض، ومن بينهم الفنان، الطاهر جيمي، الرئيس السابق لجوق إذاعة عين الشق، والمطرب المحبوب الذي اطمأن على زميلته التي تشارك معها الأفراح والاحزان قرابة خمسين سنة.

الفنان البعد الطاهر جيمي، اتصل بالحاجة الحمداوية واطمأن على صحتها، والتي هي بدورها طمانته بأنها بدأت تتحسن ببطء، مبلغة تحياتها عبره، لكل عشاقها في المغرب وخارج الوطن.

## سميرة سعيد تكشف عن حلمها بعد اعتزال الغناء



كشفت المطربة المغربية، سميرة سعيد، أنها قضت أكثر من نصف عمرها في مصر، الأمر الذي جعل نصفها مصرياً بكل معنى الكلمة، وأضافت خلال مشاركتها في برنامج «صاحتة السعادة» مع إسعاد يونس: «أنا عشت حاجات كثيرة في مصر ولها فيها نجاحات وأصدقاء وحياة.. ولكن نصل مرحلة عمرية حين تكبر، تحتاج فيها للعودة إلى محياطنا وحياتنا».

وتتابعت: «اليوم الذي سأستقر فيه بالغرب تماماً، سيعني أنني قد اعتزلت الغناء وتوقفت عن العمل» مؤكدة أنها تشتاق بالفعل، لاللتقاء بأسرتها الصغيرة بالغرب، نظراً لطول مدة البعد، وتتابعت: «حلمي أن يكون لي بيت على البحر وكل ما أصحي الصبح، أشوفه وأكون مع أسرتي الصغيرة».

واعترفت الديفا، أن «الرياضة هي النفس وهي السر الحقيقي لرشاقتها، ولولا الرياضة كانت الآن في المنزل» مشيرة إلى أنها تمارس السباحة على مدار السنة.

## الدوزي يستبدل دنيا باطما بـ«ميتر جيمس»



نشر الفنان الدوزي، صورة له على حسابه الخاص بـ«إنستغرام»، رفقة الفنان الفرنسي «ميتر جيمس»، وعلق عليها قائلاً: «قريباً..».

يذكر أن الدوزي، قد الغى «الديو» الذي جمعه بالفنانة دنيا باطما، والذي كان من المفترض أن يطرحانه قبل وقت طويل، إذ صورانه على شكل فيديو كليب بإحدى الجزر، وصرح الدوزي لأحد المتابعين الإعلامية، بأن ذلك راجع إلى عدم وصوله إلى اتفاق مع دنيا بخصوص التوزيع الذي لم يقنعه، لترتدي باطما على الموضوع هي الأخرى، مصراً على الدوزي، امتنع عن الظهور بلون غنائي مغاير لما اعتاد عليه جمهوره، خوفاً من فقدان مكانته الفنية، وأنها الآن بقصد الاشتغال على ديو رفقة فنان مغربي آخر، لم تفصح عن اسمه.



في المؤسسة وتضم معلومات عن المرشح أو المرشحة، وأن ترسل قائمة بالكتب المقرؤة خلال سنة 2017، تتضمن عنوانين الكتب، وأسماء مؤلفيها، ودار النشر، وتاريخ الطبع، ويشترط في المشارك، أن يرسل نصاً من تاليفه لا يتجاوز صفحة واحدة، أي ما يقارب 500 كلمة، بناء على نهاية كتاب من اختياره، بالاعتماد على الخيال الشخصي، وصياغته في صورة خاتمة أو نهاية جديدة، وأن يشارك في لقاء مع لجنة التحكيم المكونة من أعضاء في شبكة القراءة ومن أساتذة وكتاب.

## انطلاق المسابقة الوطنية للقراءة



أعلنت شبكة القراءة بالغرب، عن انطلاق الترشيحات الوطنية للمشاركة في المسابقة الوطنية للقراءة لسنة 2018، لللغات العربية أو الفرنسية أو الإنجليزية أو غيرها، وأشار بلاغ الشبكة، أن الفتاة المستهدفة، ما بين 8 سنوات و24 سنة.

ودعت الشبكة الراغبين في المشاركة، إلى ملء الاستمارة المتوفرة

## الفنانة المصرية شيرين تصف الأذان بأصوات «الجعير»

في تصريح غير مسبوق، وصفت الممثلة المصرية، شيرين، من تعامل مع هذه القضية، مضيفة خلال لقاءها ببرنامج «عم يتساءلون»، من تقديم الإعلامي أحمد عيدون المذاع على فضائية LTC: «إن الأذان نوعان، الأول: يؤذن الإنسان لنفسه بصوت منخفض ولا يقصد النساء للصلاة، والثاني الأذان لإعلام الناس بدخول وقت العبادة، وهذا النوع في حاجة لاختيار الصوت الحسن لكي يأتي الناس لأداء العبادة»، وأردف موضحاً: «إن القاهرة عرفت منذ القدم ببلد الألف مئذنة، ولم يفرّع السائحون من أصوات المؤذنين»، منها

بيان الدكتور حذيفة الماسير، استاذ العقيدة والفلسفة بجامعة الزهراء، تصريح شيرين قالها: «كلام خطأ وغير موجب في

## وجدة تستضيف السينما المغاربية



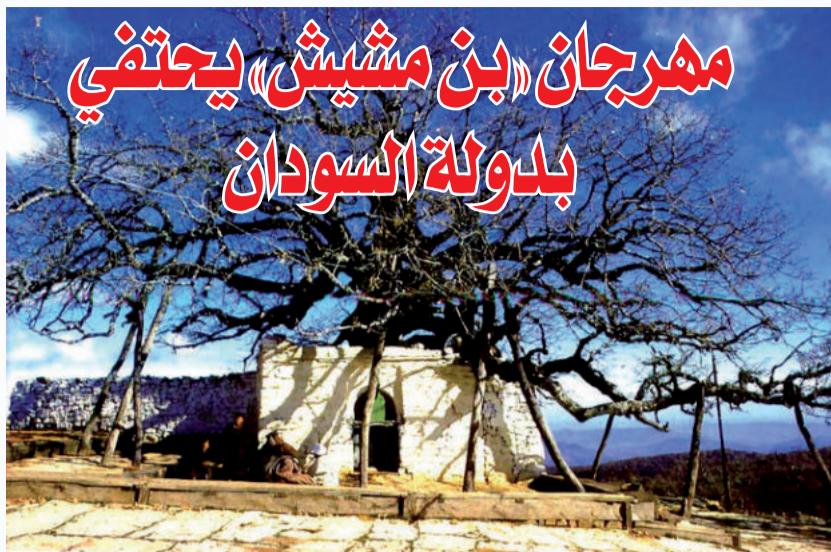
ولقاءات و«ماستر كلاس» وعروض خارجية، مشاركات ومساهمات دولية وازنة، تناقش فيها العديد من القضايا السينمائية، وهو ما يشير توجه الجمعية والمؤسسات المشاركة في التنظيم، الذي يروم المحافظة على هوية المهرجان المغاربية، والارتفاع على أبعاد دولية، وستعرف الدورة كذلك، تكرييم شخصيات محلية وطنية ودولية مرموقة من عالم السينما والثقافة والفن.

المهرجان، سيستضيف خلال هذه الدورة، «السينما العربية»، كما ستعرف جميع الأنشطة المصاحبة المقرونة من ورشات وندوات

تعلن جمعية «سيني مغرب» عن انعقاد الدورة السابعة لمهرجان وحدة السينما المغاربية، أيام 23، 24، 25، 26 و 27 يونيو 2018 تحت شعار: «السينما لغة العالم» حيث سيشارك في هذه التظاهرة، سينمائيون من الأقطار المغاربية الخمسة، ومن مختلف بقاع العالم.

وبمناسبة إعلان مدينة وجدة «عاصمة للثقافة العربية»، كما سنتها 2018، من طرف اللجنة الدائمة للثقافة العربية، فإن





## مهرجان «بن مشيش» يحتفي بدولة السودان

النشاط الرسمي سينظم على الساعة الثالثة بعد الزوال بالزاوية الدرقاوية بسلا، الكائنة بباب معلقة، بوجاجة، قرب الجماعة الحضورية لسلا، وسيتضمن البرنامج الاحتفاء بدولة السودان الشقيقة، كضيافة شرف المهرجان لهذه السنة، وسيختتم بزيارة القطب مولاي عبد السلام بن مشيش زوال يوم السبت 30 ديسمبر 2017.

لمناسبة الذكرى التاسعة عشر لوفاة المغفور له الملك الحسن الثاني، وفي إطار الاحتفال بالمولود النبوى الشريف، تنظم جمعية «مولاي عبد السلام بن مشيش للتنمية والتضامن» بتنسيق مع هيئة عمل الزوايا والطرق الصوفية بالملكة، مهرجان بن مشيش الرابع، وذلك يومي الجمعة والسبت 29 و30 ديسمبر 2017.

## أسماء لمئور مسرورة بتصدر «عندو الزين»

أصدر موقع «يوتيوب»، قائمة الأغاني الأكثر مشاهدة للعام 2017 في العالم العربي، وشكلت القائمة مفاجأة كبرى، حيث احتلت الفنانة المغربية أسماء لمئور، المرتبة السابعة بأغنيتها «عندو الزين»، التي حصدت أكثر من 50 مليون مشاهدة، فعبرت في تدوينة لها عبر صفحتها الرسمية في موقع التواصل الاجتماعي «انستغرام» عن سعادتها بالنجاح الكبير الذي سجلته أغنتها الشعبية «عندو الزين» التي ضمنها ألبومها الغنائي الأخير. واستغلت الفنانة المغربية، صاحبة أغنية «ماشي رجولة»، الفرصة لتشكر كل القائمين على نجاح هذا العمل الفني، وألبومها المغربي بصفة عامة، كما شكرت شركة «روتانا» على دعمها واهتمامها بالأغنية المغربية.

## الكويتية شمس تشن هجوماً عنيفاً على أردوغان واصفة أجداده بـ«الصوص»



شنت النجمة الكويتية شمس، هجوماً عنيفاً على الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، في تدوينة لها على حسابها الرسمي بموقع «تويتر»، حيث قالت: «آخرس أردوغان.. أجدادك لصوص وغزاة.. سرقوا ثروات الشعب.. كرهم للعرب طبيعي، وإنما حب العرب لكم وصرفهم أموالا طائلة للسياحة في بلدكم العنصري المريض، هو اللي غير طبيعي».

## «ستاند آب»: هل تتكرر المهزلة..؟



وبحسب بعض المصادر المقربة من «البرنامج»، فإن سبب فشل النسخة الأولى، يعود الأساسية، إلى سوء اختيار لجنة الانتقاء لكوميديين بمواصفات عالية، حيث لم يتمكن أي اسم من الأسماء التي تبارت على اللقب، من الظهور بالحجم الذي ظهر به نجوم برنامج «كوميديا» الذين تسيدوا صالات العروض وبرامج التلفزيون المغربي.

ينطلق برنامج «ستاند آب» في نسخته الثانية، بحثاً عن كوميديين شباب، سيتنافسون على لقب هذه الدورة، والجديد هذا الموسم، هو تغيير أعضاء لجنة التحكيم، التي ستتعزز بضم أسماء جديدة، من قبل الكوميدي محمد الخيري، والممثلة لطيفة أحمر، والفنان الموسيقي والممثل يونس ميكري.

## احتفالات رأس السنة بمرينا سلا



يستعد مبدعو مارينا سلا في رصيف المبدعين، لتقديم أفضل ما لديهم في نهاية السنة بقية جعل الرصيف، فضاء للإبداع بامتياز. ويقدم المعارضون

إبداعات جديدة خصيصاً لهذه المناسبة، مع استثمار جهود خاصة لوضع الزوار في سحر الأعياد، وذلك عن طريق تقديم أعمال للحرف اليدوية، وحلويات، وهدايا، وملابس جاهزة، وكل المنتجات الخزفية المرتقطة بحفل نهاية السنة. سيعرف الاحتفال أيضاً، أنشطة مخصصة بالترفيه للأطفال، وبعد العرضون بمفاجآت عديدة خلال فصل الشتاء.



على مظاريف (الصورة)، وطبعتها بطابع «اليوم الأول للإصدار» بتاريخ 26 فبراير 1970، وطبعت من هذه المجموعة 100 ألف.

- 1 - «تطاون»، مجلة تعنى بتاريخ شمال المغرب، مديرها المسؤول، المرحوم محمد ابن عزوز حكيم، العدد: 4-5. مارس 1993.
- 2 - عامل صاحب الجلالة، متلاعده.
- 3 - كولونييل في القوات المسلحة الملكية، متلاعده.

## فيضانات حجزتني في طنجة

وبنفس الأسلوب.. إلى سوق أربعاء الغرب والقصر الكبير والعرائش وأصيلا.. هـ.

هذه المناسبة الأليمة، خلدتتها وزارة البريد والتلפון والتلغراف بطايعين بريديين موشحين بعبارة: «فيضانات 1970» و«+0.25» و«+0.25» مضاف إلى ثمنهما الأصلي 0.10 و«0.15».

التابعون عليهم صورة المرحوم الحسن الثاني بالطربوش (مصطلاح الطوابعيين)، وهو من أصل مجموعة صدرت بمناسبة الذكرى السابعة لتتويجه يوم 3 مارس 1968، وفي نفس الوقت، حل محل الطوابع العاديَّة آنذاك، وت تكون من تسعه عشر طابعاً بريدياً، 14 للبريد البري، وهي من فئة 0.01 إلى 0.80 درهماً.

وأضيف إلى المجموعة الأولى سنة 1974، طابعاً من فئة 0.75 درهماً.

سافرت إلى طنجة يوم إصدار مجموعة طوابع «فيضانات 1970»، وقصدت مكتب البريد الرئيسي واشترىت عشرین مجموعة، احتفظت بعشرة، والأخرى أقصتها 43×30 ملم.

وبنفس الأسلوب..

- الثلاثاء 13 يناير 1970: غادرت كل مليم التي أقيمت فيها من 19 ديسمبر 1969، إلى أكادير صحبة السيد محمد كرمون(2) وزوجته، أختي رفيعة، قضيت الليلة مع خالي عبد السلام الطليكي(3).

- الأربعاء 14 يناير 1970: غادرت

أكادير على الساعة التاسعة ليلًا،

ثمن التذكرة: 17.50 درهماً.

- الخميس 15 يناير 1970:

وصلت إلى الدار البيضاء على الساعة 5 و35 دقيقة صباحاً، تابعت طريقى إلى الرباط، وصلتها على الساعة 7 و30 دقيقة، ثمن التذكرة: 5.30 دراهم، أخبروني في محطة الرباط (باب الأحد)، أن الطريقي مقطوعة إلى أصيلاً بسبب الطريقي مقطوعة إلى أصيلاً بسبب الفيضانات، فبقيت هناك ستة أيام.

- الثلاثاء 20 يناير 1970: حجزت تذكرة إلى أصيلاً بثمن 15 درهماً عوض 12 درهم، لأن الحافلة لم تمر من الطريق الرئيسية، فانحرفت إلى سidi سليمان والخنيشات

### ○ الخضر غيلان

كنت دائماً أتجنب طوابع الفيضانات لسنة 1970 ومظاريفها، لكن محاولاتي باعت بالفشل، لأن المظروف المنشور مع هذا المقال، فرض على وجوده: ففي يوم الثلاثاء 17 أكتوبر 2017، قصدت مرسامي الذي هجرته أكثر من سنتين، وعدت ومعي مجلة «تطاون»(1)، ولما وصلت إلى الدار، وجدت المظروف بداخلها، فتفاجأت ودعوت الله في صلواتي، أن يحفظنا من الفيضانات، فتركته هناك مؤقتاً حتى أجد له مكاناً ليقدر فيه للأبد، لكن المفاجأة لاحت بعد يومين (19 أكتوبر)، فرفقة دربي، السيدة حياة، قالت لي مبتسمة بعد عودتي إلى البيت: «عندى ليك مفاجأة»، أجبتها: «الله يسمعنا خير»، فمدت لي «بلوك» كتبت على غلافه الوردي «مذكرة أسفار لسنة 1970»، ولما فتحته وقرأت صفحتين، قررت أن أكتب عن المظروف الذي كنت أتلو نفيه، ولتعرفون السبب، سأنقل لكم بعض الفقرات مختصرة

## سليل العثماني.. الصدر الأعظم

الحاج محمد المقرى

# ماذا تنتظر وقد أصبح الزفراقي «رسول الله»

ولماذا لا.. ونحن في زمن نزل فيه متظاهرون في شوارع الحسيمة يقولون: ((لا إله إلا الله الزفراقي رسول الله)) (الأحداث. 2017/7/12).

زمن وقفت فيه كاتبة للدولة أمام مؤتمر حزبها، حزب الأحرار ((التعذر عن تلעם الوزيرة أثناء كلامها أمام البرلمان، لأن الكلام انحبس في حنجرتها، ولأنها حديثة العهد بالسياسة، وأنها احتمابعد أربع سنوات (...)) من الآن سوف تفاجئ الكثيرين بإتقانها للخطاب السياسي بالعربة)) (الصباح. 2017/12/18).

المتعلن وزارة الداخلية رسميا ((أنها اضطرت لعزل مائة من رجال السلطة، شيوخ وقياد، لأنهم نزلوا في مظاهرة احتجاجية واعتصام بسوق السبت)).

كل شيء يمكن تصوره، إلا ما يتعلق بالصدر الأعظم، رئيس الحكومة الذي لا يتغير ولا يتبدل.

لقد انقلب المعايير، وتشقلبت المعايير، وأصبح الواقع يحتم علينا الاعتراف، بأن الاستثمار هو أساس البقاء، وهو هو المغرب وقد تعز من التعديلات الوزارية، ومن تقاليد الحسن الثاني الذي كان يفاجئ الوزراء في مجالسهم بأنهم أزيحوا عن مناصبهم، والذي هدد مرة بأن يعين سائقه الخاص وزيرا في الحكومة، فإلى متى سيعاني رئيس الحكومة، من فراغ المناصب الوزارية نتيجة الزلازل الجطوية(...)) وهذا هو التاريخ يعطينا نموذج الوزير المقرى الصدر الأعظم الذي بقي في مقعده قرابة مائة عام، وهو صدر أعظم رئيس لحكومة الاستقرار والاستقرار، وسترون أن الدكتور العثماني إذا ما أصبح وأمسى وأصبح صدرًا أعظم، فإن مشاكل المغرب كلها ستعرف حلها، انطلاقا من القاعدة المخزنية التقليدية: «كم حاجة قضيناها بتركها».

فالمعروف عن تاريخ الصدر الأعظم المقرى، أنه صدر بلاغ عن خبر وفاته عند رجوعه من مكتبه.

فلمذا تهافت بعض الصحف على التساؤل عن أسرار فشل الصدر الأعظم الجديد، الدكتور العثماني في ترقيع الحكومة التي تلاشت أطراها بعد سقوط قطبها عبد الإله بن كيران، حكومة بن كيران التي سقطت لأنه عجز عن ترقيعها، ولن تسقط حكومة الصدر الأعظم العثماني، الذي عبر بعظمة لسانه ((أن ضعف البدلاء المقتربين من طرف الحركة الشعبية، والتقدم والاشتراكية، ينذر بسقوط خيار التغيير)).

منطق جديد في أسلوب التغيير الحكومي الذي لا يجعل من حتميته تغيير الصدر الأعظم، رئيس الحكومة، أساسا للتعامل، لأنه يمكن لكل شيء أن يتغير باستثناء الصدر الأعظم، فإنه لا يتغير، عملا بالمقوله المغربية التقليدية «ومن بدل أو غير فالله حسيبه».

«الم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل» الوزير القوي حصاد الذي أصبحت الصحف تكتب عنه أنه ذات صباح وأدار المفتاح ثم جاء وقت تعرية فضائح أداره، ليتسائل عمادا جري.. فعاد حصاد الذي عصفت به الغضبة الملكية، فاكتشفوا أن قياده وبأشواطه لهم عدة فضائح).

الواقع المصيري للمغرب بالجهاد والكافح والتضال من أجل الاستقلال، ولكنهم لم يستطعوا تغيير الصدر الأعظم، قطب المخزن، مثلما أن الملك محمد الخامس، وقد اتخذ موقفه المعادي للاستعمار وتحمل المنفي والاعتقال، لكنه وهو يغادر المغرب في طريق المعتقل، ترك مخازن القصر الملكي يبايعون الصدر الأعظم، وعندما عاد محمد الخامس من منفاه وجد الصدر الأعظم صدراً أعظم في محله لا يتزحزح، لدرجة أن الأسطورة تحكي أن الملك محمد الخامس، بعد إعلان استقلال المغرب في 1956، كان يجد الصدر الأعظم جالسا في مكتبه برئاسة الحكومة، كما كان منذ تنصيبه سنة 1912. وأخرج محمد الخامس من شيخوخة الصدر الأعظم وتفادي طرده، وأقنعوه أن مهمته انتهت، وأن المارشال ليوطى الذي نصبه قد مات، ولكن الصدر الأعظم عند كلمته لا يتزحزح، إلى أن أضطر محمد الخامس مرة إلى أن ينصح حاجبه بنعيش بتغيير قفل باب مكتب الصدر الأعظم الذي جاء ذات صباح وأدار المفتاح ثم ذاده، ليتسائل عمادا جري.. فعاد أدراهه وعاد إلى بيته، حيث أسلم روحه إلى باريها في نفس اليوم.

بقلم:  
مصطفى العلوى



**سترون أن الدكتور العثماني إذا ما أصبح وأمسى وأصبح صدرًا أعظم، فإن مشاكل المغرب كلها سترى حلقها انطلاقا من القاعدة المخزنية التقليدية: «كم حاجة قضيناها بتركها»**

## الزفراقيون: المداوي جاسوس وخائن

انقلبوا عليه وكادوا يفتكون به داخل معقل الحكم لولا تدخل الأمن

عرض حميد المداوي، المعتقل على خلفية اتهامات بعدم التبليغ عن جنابة تمس ومتخصص عليهم، وألفت المداوي، أول أمس (الثلاثاء)، لعنفٍ لفظيٍّ وسبابٍ إلقاءً وجوده بمعقل المحكمة، قبيل انطلاق جلسة محاكمته رفقة المتهمين في حراك الريف، وعلى رأسهم ناصر الزفراقي، وفق ما توصلت إليه الصياغ من مصادر متطابقة.

وأفادت مصادر متطابقة أن المتهمين في حراك الحسكة كانوا يفكرون به لولا تدخل رجال الأمن الذين يحرسون المتهمين في قبو المحكمة قبيل عرضهم على الجلسات، إذ دون سبب، استطاعوا ضربا ضد زميلهم الذي طلب دفع عنهم وعن مطالبهم الاجتماعية، وتكتب تنازع السفر إلى الحسكة للمشاركة في احتجاجاتهم، ونشر الأخبار والاشرطة عنهم وعن مطالبهم، بل تسامي معهم لدرجة زج به في السجن ووجد نفسه متابعا بجرائم قليلة.

وبحسب المصادر نفسها، فإن الزفراقي ورفاقه، وجهاوا سلاح من التهم الفظيعة للمداوي وعلى رأسها الخيانة والتجمس، وعرضوه للإهانة، رغم محاولته انتصار الخصيف الموجه ضده دون سبب، فإنهم لم يتوانوا عن محاولة ضربه بعد إصابتهم بهستيريا التشنج.

وأوردت المصادر ذاتها أن المداوي حاول تبييض عن إهانته وتدكيرهم بأنه كان دائمًا

وأنقلبت المعايير، وأصبح الصحفي الذي يضحى من أجل تضامنه مع الحراك الريفي جاسوسا وخائنا

# الحقيقة الضائعة

امتاز العهد الانتقالي للدكتور سعد الدين العثماني، رئيس الحكومة الحالي، بأنه هو العهد الذي سجل فيه البرلماني المغربي أول انتصار على الزمن، في سياق فريد مع الأحداث، حينما عنوت الصحف كلها أن

((ميزانية البلاط الملكي تم التصويت عليها بالبرلمان في ثلاث دقائق فقط)), كما أكدت تلك الصحف وهي تنقل هذا الحدث النموذجي الذي جاء أسبوعا قليلا بعد تعيين العثماني بدل بن كيران.. بن كيران الذي لم تكن ثلاث دقائق تكفيه حتى لاستنشاق أنفاسه قبل معاودة الكلام.

والحقيقة أن المتنبئ للأحداث، يرتاح لسماع اسم العثماني بدل اسم بن كيران، مثلما الزمن المخزني سبق أن ارتبط بظاهرة الاستمرار الأزلي، دون أي ارتباط بالأسباب ولا المسبيات(...)

وأسألاوا المجريين، فإن ظاهرة رئيس الحكومة العثماني متصلة تأصل أولاد العائلات النبيلة، أبا عن جد، مكرسة لأجيال الذين رضي الله عنهم ورضوا عنه(...)، ليكونوا أوصياء على تقاليد المخزن النبيل، حيث التقى الأزلي المرتبط بكل التعبير، يحتم التذكير برئيس الحكومة النموذجي في تاريخ المخزن، والذي كان يسمى الصدر الأعظم، الحاج محمد المداوي، الذي عينه المارشال ليوطى في 31 أكتوبر 1912، رئيسا لحكومة برتبة صدر أعظم، لا يزحزحه منها زفراقي ولا زكروم، فبقى الصدر الأعظم معززا مكرما متحكما متخدلا لكل أحداث الزمن، مما تضختت، لدرجة أن الزمن يتحرك بينما الصدر الأعظم لا يتحرك ولا يتزلزل.

بعد الإطاحة بالسلطان مولاي عبد الحفيظ، بقي رئيس الحكومة هو الصدر الأعظم محمد المداوي، ومع السلطان الجديد مولاي يوسف كان الصدر الأعظم محمد المقرى هو كل شيء، وبعد تغيير مولاي يوسف لم يتغير الصدر الأعظم المقرى، وبعد تنازع محمد الخامس، بقي الصدر الأعظم المداوي، وبعد تنازعه أن وجد كبار الحكام أيام الحماية وحتى بعد الاستقلال، أن الصدر الأعظم، رئيس الحكومة، يجب أن يكون هو كل شيء في الدولة(...).

لقد استطاع أقطاب الحركة الوطنية، وعلى رأسهم الزعيم علال الفاسي، أن يغيروا مسار